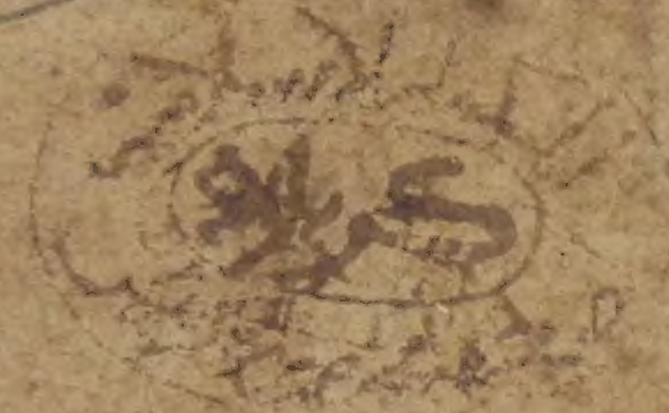




هذا كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكرى النحوى المتوفى سنة ٣٩٥ وقد اعتنى به
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع مالم
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازى الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازى
دام عزه واقباله وذلك فى
١٣٠٦
بمبئى

## بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه فى ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد
الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثنى بسالف نعمه وفارط مننه فى مثل ضربه ومثال نصبه ليتنهى اليه العارف
فيرشد ويقتدى بهديه فيتشدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك فى محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وقال تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها فى جهاتها
ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلى على رسوله الذى جعله
واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يهدينا وياخذ بايدينا منها ثم من سائر اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى اله الطاهرين
وعترته المنتخبين واصحابه المختارين وسلم تسليما **ثم انى** لما رأيت حاجة الشريف الى داب اللسان بعد سلامته
من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السايرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا و
يجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه وياخذها باستعداده
لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام
كالتفصيل فى العقد والتسهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال
والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سايرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال





تصرف فى اكثر وجوه الكلام وتدخل فى جل اساليب القول اخرجوها فى اوقاتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهى من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجايبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فى اثناء الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وبدر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه
الا من اجتهد فى طلبه حتى احكمه وبالغ فى التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصده وكشف اغراض سائره وخطبه قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج فى معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
فى الرواية وتقدم فى الدراية فاما من قصر وعذر فقد قصر وتاخر وانى يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من لم يعن بها من الادباء عناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا فى الادب غير تام الالة فيه ولا
موفور الحظ منه **ولما رأيت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبارها ليفهمها الغبى فضلا عن اللقن الذكى فعملت كتابى هذا مشتملا منها على ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه
وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزرى بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق
حروف المعجم ليقرب متناولها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهانى عن الامثال المضروبة فى التناهى
والمبالغة وهى الامثال على افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرى كتابى
من العيب الذى لزم كتاب حمزة فى اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجرى فى خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
بازائها من الحاشية ميما التميز بما يجاورها فيوخذ ويستعمل فى المواضع التى تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثيل
بين الشيئين فى الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشئ ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد ياتى القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
جعله يسير فى البلاد من قولك ضرب فى الارض اذا سار فيها ومنه سمى المضارب مضاربا ويقولون الامثال
تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الضيف ضيعت اللبن
بكسر التاء لانها حكاية

## الباب الاول فيما جاء من الامثال فى اوله الف اصلية او مجتلبة

**قولهم** ان من البيان لسحرا اول من لفظ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنى عن الزبرقان فقال انه
مطاع فى انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم
منى اكثر من ذلك ولكن حسدنى فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروءة ضيق العطن حديث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبتُ في الاولى ولقد صدقتُ في الاخرى رضيتُ فقلتُ باحسن ما علمتُ وسخطت فقلت باسوا ما علمتُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أذمّ البيان ام مدحه فما ابان احد بشئ فقال ذمه لئن السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمره الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لئن البيان من الفهم والذكا قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه في حالة واحدة وصدق في مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع درجات البلاغة وقد حكمنا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من العلم جهلا يعني يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعني عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فقوله العذر والمعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره وتكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انه  لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت  ود المحدث انها لم توجز
شرك القلوب وفتنة ما مثلها  للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف في الحديث احسن من هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم اول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله او يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطي من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة

والياس عما فات يعقب راحة  ولرب مطعمة تكون ذباحا

**قولهم** اياكم وخضراء الدمن وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس في باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء في منبت السوء وكره ذلك لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح المراة الحسناء في منصب السوء (منبت) وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى  وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وقال غيره ليس هو منه في شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع الذي تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع





قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر

ولا يغرنك اضغان مزملة  قد يضرب الدبر الدامي باحلاس

وتقول العرب عرق السوء يحث ولو بعد حين اي يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر

فادركته خالاته فخذلنه  الا ان عرق السوء لابد مدرك

**قولهم** اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا واعطاه الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة واكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك ورفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير وفي الاخير الافراط وخيره وسطه وما روي في التوسط احسن من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء

عليك بالقصد فيما انت فاعله  ان التخلق يأتي دونه الخلق

وقال الاخر

ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط

قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير نقطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار

يقطع بالنزول الارض عنا  وطول الارض يقطعه النزول

واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا افرط في البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال لا خير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا
والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز
المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان
واحد ليكون استماعك ضعفى كلامك ومن امثالهم فى حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق
ماينبغى ان يمنع من الانبعاث فى الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق مايهلك ارساله ان يزم والسجن بالفتح
مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقوى اسحن احب الى بالفتح والكسر ومن اول ما روى فى حفظ اللسان قول امرء القيس
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على
شانه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه اصله
ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماتم اذا صدق
لم يصدق قيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري
ليرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد
ولا تغنى الحوايم من لماق ونت عنه الجعايل اى قصرت فلم تبلغه والجعايل ها هنا اجرة عمله والمستذاق قيل
المجرب وقيل المنظور منه الى مايفعل والصحيح انه اذا اتى قوما يحسن لهم العمل فى اول امره معهم حتى يذوقوا ذلك
منه فياتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول مايوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت
الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم قيس فلما رآ خفتها قلاها رآ بمعنى رأى ويقال ذاق
السيف اذا جربه أصادم هوام كهام والسرى سير الليل مونثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى
فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقى ويقال ماكان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا
اصلحها وقن اناك وكل امة قينة مغنية او غير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولى كبد مجروحة قد بدا بها
صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تربيت وانشد وهن مناجات يحللن ربة كما اقتان بالبيت
العهاد المجود **قولهم** اسائمعا فاسا اجابة وقولهم اشبه امرء بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطى السمع
فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل
بن عمرو وكان له بن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اى قصدك فظن انه ساله عن امه فقال ذهبت تطحن
فقال اسائمعا فاسا اجابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال
اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذى الاصبع العدوانى وسيجئ خبره فى الباب الحادى
عشر انشاء الله تعالى وانشدنا ابو على الحسن بن على ابن ابى حفص فى الجابة وما من تهتفين به لنصر
باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهديل اكذوبة من اكاذيب العرب زعموا ان الهديل فرخ كان على عهد نوح



عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهى تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك
فلا يجيب كدعاء الحمام الهديل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قدمتك لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها
**قولهم** اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه
واصله ان رجلا خطب امراة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك
يساق الحديث ومن امثالهم فى نحو هذا قول بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم
**قولهم** ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله
فى هانى بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن على عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله
مكانه فاحضر هانيا وساله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا
اى قد انكشف المستور والرغوة مايعلو اللبن من الزبد يقال ارغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه
وقولهم برح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذى عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب
مثلا للامر ينكشف بعد خفايه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله
بدا نجيب القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجب الامر اذا اسر سميت البيضة بيضة لانها تجمع مافيها وبيضة
القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا
للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه
فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه فى وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذره سوا مثل القل والقلة
والنحل والنحلة وهى العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر فى منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم فى العذر
المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** اعن صبوح ترقق يضرب مثلا
للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين
اغدوا اذا اصبحتمونى اى سقيتمونى الصبوح قيل له اعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن
ثم قيل للشعر فى الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعنى فاسمعى ياجارة المثل لسيار بن مالك الفزارى قاله لاخت
حارثة بن لام الطائى وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل
يشبب بامراة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال كانت لنا من غطفان جاره
حلالة ظعانة سياره كانها من هيئة وشاره والحلى حلى التبر والحجاره مدفع ميثا الى فزاره
اياك اعنى فاسمعى ياجاره والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع
**قولهم** انجز حر ماوعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز
القوم فى الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو اكل المرار الكندى وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نَهْشَل بْن دَارِم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حرٌ ما وعد فاراد صخر ان يفي له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجا
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى     ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا     على شجعاتٍ والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا     واَدّىَ انفال الخميس الى صخر     ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حرٌ ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حرٌ ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السماء والجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير     انى امرؤ تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق     فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث خادر     وما انا بالذباب الازرق     فغلبه ونحوه
ان كنت جلمود صخر لا اؤبسه     اوقد عليه فاحميه فينصدع     **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فجالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى جالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا انخازرت وما بى من خزر     ثم كسرت العين من غير عور     الفيتنى الوى بعيد المستمر     احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى اصل الحجر     ذا صولة فى المصمئلا الكبر     انزى اذا نوديت من كلب ذكر     الكر سعار تعدى فى السحر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المجاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لك شكوا
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى





اياك تطرفنى عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخداع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جديران لا تندفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته
الامانى ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا عثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك ما لم تحل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك فى كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغى ورائحة القدرة
اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغى واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت ثقال
الغى وهمهمت بقعود الباطل اوظننت ان الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت فى الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر فى الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذى يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيص المنجلى للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر     انا ابن جلا وطلاع الثنايا     يعنى ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيص رجل بعينه ايضا وهو الذى يقال فيه شذ بن بيص الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البرى من الشئ يقال هو جابور جبه وبن حية الحجر وبن تم الخليج وبن خلجان
البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم     من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد     وبن النعامة يوم
ذلك مركبى     وبن المخدش الكاهل وبن اوبى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكنى به النسيب فى قول الشاعر
وكم فى الغراب من بن ماء يعنى الشباب فى الشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب
من الافاعى وبن وردان معروف وبن ثاد وبن ثاطاة بن الامة وبن قرتى مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر     اولاد درزة اسلموك وطاروا
وبنو اغبر المحاويج قال طرفه     رايت بنى غبراء لا ينكروننى     وبن احلاها الكريم الاباء والامهات وبن بلد تهاو بن
نجد تها وبن بعثطها وبن سرسورها وبن سوتانها العالم بالشئ وبعثط الوادى سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابش الصفى وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان
غنى وباهلة وابنا عنان ان يخط الزاجر فى امر باصبعه فى الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عنان

اسرعا البيانا كانه يقول ارياني ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة عشية مالى حيلة غير انني
بلقط الحصى والخط في الارض مولع وقيل البوح الذكر في قولك ابنك بن بوحك وفي معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهي من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبنته
كبشة بن عروة بن جعفر فعوم على امه تمنعها وتقول بني ابني فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس ويرى ولدك من دمى عقبك والولد والولد سواء مثل العجم والعجم والعرب والعرب وفي
القران الكريم ماله وولده الا خسارى وابنا ضمام هضبتان في صل جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنها
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمود اذا صفر وجمع وبن خمير الليلة التى
لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشي وقيل بن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمأن صاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا حقا عموا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبي صلى الله عليه وسلم في سمركم وبن مزنة الهلاك قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لذى الافق من خنصر والقسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جائر في غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكمأة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبرا في برجم مدور وهي شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السر
سوف واحد تهاميل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقي وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمني ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمرا ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال لعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحمنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها الجبنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما يأتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابي
فقال بنات عين وبنات بوح وبنات طبار وبنا طبق الدواهي وبنات الليل الاحلام وهي ايضا الهواله وبنوا الهم

الصابرون



الصابرون عليه وبنوا الفلاة المداومون لسلوكها وبنوا الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لراسها وابن
بهلل وثهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابى لذ ليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هى وابن هيان
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال حرص لرجل اذا جاء بولد لا خير فيه وبن
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجرى
مع ذلك المكنى** ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطرى وابو مجادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والحرمي ابو مجادب كنية الجربا او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف والمنها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون في اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروج يتلون
ايضا في اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جا في مثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زيد الكيس قال الشاعر وماترى شكتى رمح ابى زيد فقد
احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ابو غمرة الاما اتاه بقوله الرجل قد سلم للدهر وقد
قال الشاعر ان اباغمرة حل حجرتى وكان ببيت العنكبوت بومتى وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام الندامة للعجلة وام
رمال وام زعم وام خنور وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنور الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها الماعدت سروية
مشعورة باللحم ام حوارة مرتبة اى عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام جبين دويبة
معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القراد من
الخيل والابل الوظاة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح ما يلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر
فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص بنا طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبرا في برجم مدور وهي شفا من
وجع الكبد ومن الصفر اذا غص السرسوف بزعمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر في خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهي اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري وام جابر ايادو قيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلد ونه امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الظبا الفلاه وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفريذى وام املدم بالدال والذال الحمى قال الشاعر فمنهن ام الفريذى تتبعت
عظامى فمنها ناحل وكسير وام ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى ام جندب وركب ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زيبق الداهية يقال جا بام الزيبق على اديق وزعم الاصمعى انه من قول رجل زعم انه راى
الغولة على جمل اورق فقال ام الزيبق على اديق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفية وام
الرقوب وام قوب وام الرقم وام اديق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام جبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية ربس وربيس ويقال رمل جبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى ام ادراص مظللة فى موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص حجرة الفارة وحجرتها تتنافذ ويقولون وقعوا فى امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المؤمنين وام الكتاب فهذه الكنا عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة ردء العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأي الشيخ على رأي الغلام الا بالتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول
العقل بعد الغريزى المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قال الاغلب بن جشعم ومعناه تمسك باخاء من تعلق باخائك وشر
الناس صحبة والامهم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من نأى والك قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصل خرة صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المثقب
فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوي من يجتويني





ومثله قول ابى النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لولم ارح بطلاقها لارحت نفسى بالاباق ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
**قولهم** اطرني فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرني فانك ناعلة اى خذى طرر الوادى فانك ذات نعلين
ودعى سراديك لصاحبتك فانها حافية وطرر الوادى نواحيه ويروى اطرّي فانك ذات نعلين اى خذى
فى طرر الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طرّان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسر على وجه اخر اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن العلكى عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبنى يا اطير الرجال وكلفتنى ما يقول البشر فقال الاطير الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرّي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة فى نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان امتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرّي فانك ناعلة اى فعلي انت ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اطرّي فانك ناعلة اى افعلى ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرى فانك ناعلة اى ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذب نفسك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهائب
لا يلقى جسيما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفنى صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار فى ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو النشناش فى قوله على اى شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرء نفسان
تنهاه احداهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه وفى العيش فسحة ايسترقع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السما سماؤهم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اى لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمى العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل غير ان لا تكذبها فى التقى
واخزها بالبر لله الاجل واخزها سسها وخزت الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت ديانى فتخزونى
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اودى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم فى البق صغيرها اعظمها اذى و
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذى ذهبا **قولهم** اعييتنى باشر فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى
بدت دراد رك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شبيب الى لدن دبيب
هرما واصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول نابي درد رك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته
فظنت ان الدرد راعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وَابِأَبِي درد رك قالت يا شيخ كلنا ذو درد رفقال
اعييتنى باشر فكيف بدرد رفذهب المثل بحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** ارينها نمرة اركها مطرة
اى ارنى السحابة نمرة لاريكها مطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال بن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من
بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة
عليه **قولهم** اُسْتَنْوَقَ الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن
العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيغرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيغرية سمة من سماة النوق فقال طرفة استنوق
الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله
قال ابو بكر الصّديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها
يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و
التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حربٌ وقعت بين قريش وبكر بن عبد
مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما
تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على
اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أَضِئْ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب
مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش
انّها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه هاء تأنيث انّما
التأنيث سقّاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و
قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة يا الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقائه سقاة ردا له على الاصل وقريب من
هذا قول الشاعر يكن الك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين فروض **قولهم**
انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل
اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل
واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو
كريم فامّا من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر **قولهم**

انصر



انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقرباءهم وجيرانهم واصدقاءهم محقين كانوا او
مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
واذا ريب زمان صدّعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن
النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد
نصرته اذا خلّصته من الاثم لانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر
وان ابن عمّ المرء من شدّ ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى وقال الاخر لعمرك ما ادنى امرؤ حق صاحب
اذا كان لا يرعاه فى الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الّا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع
صديقه لا خير فى ودّ اذا لم ينفع **قولهم** ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و
ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده
فلم يكن فيهم من بلغ الأمر كانت امه امة وكان بنو اميه لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة
بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التيه واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية
وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد
صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السّلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة
وهى لا تصلح لِأَوْلَادِ الإِمَاءِ فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل
فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى
كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبروننا ان اهل هذا البيت قد درجوا و
انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب فى التسرى ان اولاد القرايب عندهم ضاويون اى نحاف
مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرائب كيلا تضوى اولادكم واضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتىً لم تلده بنت عمٍ قريبة
فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو بن غريبات النساء وانما ذوو الشان ابناء النساء القرايب
وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية
صيفيّون افلح من كان له ربعيّون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل
وهو ان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى
الربيع لعلتين احدهما ما لحقه من شدّة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو
اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعى واذا ولد له فى
كبره قيل قد اصاف وولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج **قولهم** ايما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

فى ستوئ القوم فى الشر المكروه والمثل للاضبط بن قريع السّعدي وكان سيّد قومه فراى منهم تنقصا له
وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فرآهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرين فرآهم على مثل حالهم
فقال اين اوجّه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال فى كل واد بنو اسعد ومثل هذا المثل قول طرفة
كلّ خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة فكلّهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسبنّ هندًا لها الغدر وحدها سجية نفس كلّ غانيةٍ هند
**قولهم** اشبه شرجٌ شرجا لوان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذى الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه فى خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشى ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرجٌ
شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا فى التشابه
القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا فى منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابنى بى ولا النعل بالنعل اقول لنفسى ثم نفسى تلومنى الا هل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل و يقولون هو اشبه به من الما بالما والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم**
اذا نزابك الشر فاقعد اى لا تسارع الى الشر وان احوجت الى المسارعة اليه بحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف فى الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية انى لاكرم نفسى ان يكون ذنب اعظم من عفوى ولا
ماغضبى على من املك وما غضبى على ما لا املك معناه انى اذا كنت مالكا فانى قادر على الانتقام منه
فانى لم الزم نفسى الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبى فلم ادخل الضرر على نفسى لغضب لا يضر
عدوى وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدًا اى اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصى الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مال يل مرجحن يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد ولما ارجعنّوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى فى الحديد المكبّل وهذا اصح عندى من
الاوّل واحسن ما قيل فى العفو قول مجاشع بن ربعى لقوم رآهم يتوامرون فى الانتقام من رجل هل لكم فى
الحق او فيما هو خير من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذى هو خير من الحق قال العفو فان الحق مرّ وقال
صالح المري تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضا ويدا غرا اى نعمة مشهورة
يعنى بالبيضا والغرّا الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضرا فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

من غير القرابات والا تشابهم





الثواب وفرس عتيق عريق وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عزّ اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عزّ يعز عزة اذا اشتد وعز على كذا اذا اشتد والعزاز الارض المصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هيّن لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هيّنون ليّنون ايسار ذوو يسر ابنا سكرمة
ابنا ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لوان بينى وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا
مدّوا ارسلت واذا ارسلوا امددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ها هنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلّب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوّك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبىّ صلّى الله وسلّم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
**قولهم** ان لا حظية فلا الية وهو فى المعنى الاوّل اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبّب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة فى المحبة منه
والالية هاهنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نصر والالية اليمين ايضا والايلاء اذا حلف
ومنه قوله عزّ وجلّ يؤلون من نسايهم **قولهم** ان فى الشرّ خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاوّل
فى مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
**قولهم** الى امه تلهف اللهفان واللهفان المضطر المتحسر على الغايت يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرّجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد فى الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكة وترك اذا كان ضعيفا الاّن لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود ما بقى العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجنى والتجنى اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعى القلا وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدى الاحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى
**قولهم** انما أُكلت يوم أُكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به على ثورين اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرة الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقائكم
ان مد في عمرى وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** اَبصِر وَسْمَ
قَدَحِكَ اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم ووسمه العلامة التى فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذى اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعنى به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدنى من الكرم وربما اتاك
**قولهم** استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغبط به



واصله في الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز
وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك
في الدلاء يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التوانى في طلب الرزق وهو من قول ابى الاسود الدؤلى
وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها يوما ويوما تجئ بحمأة وقليل ماء
وقال بعضهم ما احب انى مكفى وان لى ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب
حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير
وقال فضالة بن شريك لنصف امرء من نصف حى يسبنى لعمرى لقد لاقيت خطبا من الخطب يعنى انه اعور وكان من بنى
الشطير وهم من كلب ومثل هذا بديع من معانى القدماء **قولهم** انا عريرك من الامر يضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلنى عنه على غرة منى وعلى غير استعداد منى ولا روية فيه واخرج العرير
مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمنى بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش
هو الاثر وهو هاهنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش
واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهى اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن
بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر فقلن له
هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اى استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها و
ظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنى لى الموت المعجل خالد
ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده فخل مكانا لم يكن ليسده عزيز على عبس وذبيان زايده **قولهم** افواهها
مجاسها وقولهم اراك بشر ما احار مشفره يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا جست
الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن
الرياشى عن الاصمعى اطلس يخفى شخصه غباره في فمه شفرته وناره هو الخبيث عينه فراره
مشاه مشى الكلب وازدجاره بهم بنى محارب مزداره وفي المثل ان الجواد عينه معناه معاينتك الجواد
تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مسفر اى ما اعتلقته الدواب
ليبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روى عن بعضهم انه قال لاعرابى رآه جيد الكذب ارى عليك
قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندى **قولهم** انجد من راى حضنا وهو
في معنى الدلالة على الشئ ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى
السوال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَاَعْمَنَ اذا اتى عُمَانَ واَيْمَنَ اذا اتى اليَمَنَ وَاَمنى اذا اتى مِنىً وَبَصَّرَ وَكَوَّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع
وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان ترد الماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق
يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزود ته من ماء قبله والكيس
خلاف الحمق وقال علي عليه السلم اما تراني كيسا مكيسا ينبت بعد نافع مخيسا سوطا سديدا واميرا كيسا
وقال ابراهيم النخعي للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا والنجو اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل اليا في الكيس واو وهو مثل الطيب
يقال كوسي وطوبي وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بماء اقيس على المتاع ماغبي غبيس يقال لا افعل ذلك
ماغبي غبيس اي لا افعله ابدا يقال غبي يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ما حمقت به
ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عدت لعود وانتحيت جرانه وللكيس ادنى في الامور وانجح
وبهذا البيت سمي جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق
عليك في البيع وروى عن عمر رضي الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه
**قولهم** اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم في الامر واصله في سقي الابل وذلك ان المتاخر عن الورد
ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تاخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن
ذلك قول النجاشي اذا الله عادى اهل لؤم ودقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخر يصف ابلا رأى
اهل الماء سماتها فعرفوا شرف اربابها فخلوا لورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألني الباعة اين دارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها
وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر في الحث على الامر اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسي وباللبان اخطاك الدواء
ومما يجري مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحي يوسي بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره
وجاء في تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعي يراد به ان اقل الحاجة ما بقي واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا
فبقيت منها بقية فخشي ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اي بقية العمل اقل والشرب النصيب
من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر
من يخوفك عواقب اساتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول





الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى الخوف وفي خلافه قول الاول
تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت
المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا في تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
في وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بني اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تاسوا على فايت وان عز فقدُه ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يارب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلًى ابليته او كان قرني واحدا كفيته
القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى
الجنابتين والنظر الشزر بموخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة
وهي ايضا البكرة والمراد ها هنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذي يركب الحديد والوهن
الضعف والجوع اللبن وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذي توصيه بالشيء مرة
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشيء وتوكد عليهم ثم يسهون عما وصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو
قيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوايج اخوانهم انما هم الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت لحاجة اخيك اعنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسياني لما لا يهمني
واني لما اعنى به لذكور **قولهم** اَمَعْنَا انتَ اَمْ في العَكْم اَعِنْدِي انت ام في الرِبَق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعِكم الحِمل والعَكم شدُّه والعِكَم والرِبَق جمع رِبقة وهي حبل تشد به البهيمة وقولهم اَمعنا
انت ام في الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اي زال ما كنت تخاف منه وقال ابن
الانباري اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن
الانباري عن ابي العباس قال ولّى معوية زياد البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة فخاف زياد ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناهما اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبأنا
محمد بن معوية الانماطي قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلى الغداة فقلت له يا نبى الله طويت الجبلين ولقيت شدة
فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعنى الحج افرخ اى زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه
واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة خذلان قد افرخت عن روعه الكرب و
الروع فى بيت ذى الرمة الخلد **قولهم** اخذنا فى الدوس قال الاصمعى يريد تسوية الخديعة وترتيبها من
قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والحجر الذى يصقل به مدوس واخذنا فى التزكين اى التشبيه وزكن
عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن وما يضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكّن بالتشديد وانشد
يا ايها ذا الكاشر المزكن اعلن بما تخفى فانى معلن وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** احذر
الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدنى
تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخالطه بالرماد فيأتى
على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفى هذا المعنى
قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا
تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا فى التمادى
فى المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا فقئت
عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقارفتك
العطب وروى ان اباسفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و
قال الاصمعى اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمى
الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول عور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشى ابو البيضا
وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل فى المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء
**قولهم** اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد فى طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا
قال بعضهم وقال آخرون معناه ركب الليل فى حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفى قال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مبخرة محفرة والصبحة نوم
الغداة وقال النابغة الجعدى وما طالب الحاجات فى كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا والا ترمن فى عيشه بدو ولا تنم
وكيف ينام الليل من بات معسرا المحفرة المصدة عن النكاح يقال حفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم**
اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير ومعناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد
الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه
قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم اذا ما اتيت الامر من غير بابه



ضللت وان تقصد من الباب تهتدى **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضى بدون
الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله فى الركوب
يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهايم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد
ولا يقيم على ضيم يسام به الا الاذلان غير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
**قولهم** اصنعه صنعة من طب لمن حب يقال ذلك لمن يلتمس التنيقة فى الشئ اى اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطببت يا رجل وطببتا اى حذقت وحب مثل احب وجعلوا الفاعل فقالوا هو محب و
المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا انى اطب واعرف ونحل طب اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة آخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى ما بها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غناء بالفرس دونه فاذا اتبعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار على كلب فساق فى
الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فساله
عمرو رد هن فرد هن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه اذا اورد ابله شريعة الماء
فشربت واشتمل بكسائه ونام ولم يوردها بيرا فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقى التشريع اى ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ما هكذا اى تورد يا سعد الابل اى ما هكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم ورأى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
طالبهم على عليه به وامر شريحا بالنظر فى امره فحكم باقامة البينة فقال على عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله وتوجه لهم
ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الادة فلاده فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
منعته طلب غيره وقال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحنا

فقالا له فی أیّ شئ جئناك قال فی کذا قالا لا فاعاد النظر وقال الآدهِ فلادهٍ ای ان لم یکن کذا فلیس غیره ثم اخبرهما وقال آخرون معناه ان لم یکن ذلك الآن لم یکن ابدا یغریه به وانشد قول رؤبة وقول الادهِ فلادهٍ ای ان لم یکن هذا الان لم یکن بعد وقال الخلیل یقال ان قول رؤبة الادهِ فلادهٍ فارسی حکی صوت طیره وکانت العرب تقول لذا رای الرجل ثاره الادهِ فلادهٍ ای ان لم یثار الآن لم یثار ابدا **قولهم** اسق اخاك النمری یضرب مثلا لکل من طلب الشئ مرارا واصله ان کعب بن مامة الایادی خرج فی رکب فی حمارة القیظ فلما کانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا یقسمون الماء علی الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ الشرب کعبا نظر الیه شمر بن مالك النمری فقال کعب للساقی اسق اخاك النمری فامر له بنصیبه فساروا ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب کعبا نظر الیه النمری فامر له بنصیبه فادرکه الموت فاستکن تحت شجرة وقد قربوا من الماء فقیل له رد کعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فیه ابوه یرثیه

اوفی علی الماء کعب ثم قیل له ردْ کعبُ انك وارد فما وردا ما کان من سوقة اسقی علی ظماء خمرا بماءٍ اذا ما جودها بردا من ابن مامة کعب ثم عی به زو المنیة الا حرة وقدا وزو المنیة قدرها وکان کعب اذا جاوره رجل فمات وداه واذا مات له بعیر اوشاة اخلف علیه ووقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش **قولهم** اخلف رُوَیعیًا مَطیّه یضرب مثلا للرجل یلتمس الحاجة فیحول دونها حایل واصله ان راعیا قد عرف مکانا معشبا فقصده فصادف عارضا یمنعه من رعیه والرویعی تصغیر الراعی ومثله قولهم قد علقت دلوك دلوا اخری ای عرض فی امرك عارض ونحوه قول یزید بن معویه ناعسا علی سعك ام مسکین وله حدیث نذکره **قولهم** اسایر الیوم وقد زال الظهر یضرب مثلا للحاجة یؤیس منها ویرجع بالخیبة عنها ای تطمع فیها وقد تبین لك الیاس من نیلها ومعناه اسایر الیوم یقال هذا ضارب زید بمعنی ضارب زیدا وفی القران کل نفس ذائقة الموت وفی خلاف ذائقة الموت وفی خلاف هذا المعنی قول الشاعر

اجارتنا ان القداح کواذب واکثر اسباب النجاح مع الیاس ومن امثالهم فی الیاس قول الشاعر واجمعت یاسا لا لبانة بعده ولَلیاس ادنی للعفاف من الطمع وقول الحطیئة ولا تری طاردا للحر کالیاس **قولهم** آخر الداء الکیّ قال ابو بکر المثل السایر آخر الدا الکی ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو آخر الدواء الکی یضرب مثلا لما یصلح بالشدة ولا ینجع فیه اللین وفی المثل من ابعد ادوایها یکوی الابل **قولهم** اذا نام ظالع الکلاب یضرب مثلا لتاخیر الحاجة ثم قضاها فی غیر وقتها وذلك ان الظالع من الکلاب لا یقدر ان یعاظل مع صحاحها لضعفه فهو یوخر ذلك وینتظر فراغ اخرها فلا ینام حتی اذا سفد کلها سفد هو والظالع الغامز من شئ یصیب رجله واصله فی التمایل لان الغامز اذا غمز مال الی جانب وقال النابغة ویترك خصما ظالما وهو ظالع اتی مایل عن الحق **قولهم** ارسل حکیما ولا توصه المثل للزبیر بن عبد المطلب فی ابیات له معروفة





اولها اذا کنت فی حاجة مرسلا فارسل حکیما ولا توصه وان باب امر علیك التوی فشاور لبیبا ولا تعصه ولا تنطق الدهر فی مجلس حدیثا اذا انت لم تحصه ونص الحدیث الی اهله فان الوثیقة فی نصه وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطیعة فی نقصه فهذا قول الزبیر وقال غیره اذا ارسلته ولم توصه ولم تعرفه ما فی نفسك وما تحتاج الیه فی حوایجك وکلفته ان یبلغ مرادك فیها فقد سمته الی علم الغیب و الصحیح یقال ارسل حکیما واوصه کما قال الشاعر اذا ارسلت فی امر رسولا فافهمه وارسله حکیما وقال الحکما الرسول دلیل علی عقل مرسله ومن اجود ما قیل فی صفة الرسول قول عمر بن ابی ربیعة فانتهی ظنه عالمه یخلط الجد باشیئ من لعب یرفع الصوت اذا لانت لها ویطاطی عند سورات الغضب وسمع ابن ابی عتیق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضی الله فی طلب من هذه صفته لتولیه الخلافة ولسنا نجده **قولهم** ارغوا لها حوارها تقر یضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته لیسکن والناقة اذا سمعت رُغاء حوارها سکنت ویروی هذا المثل علی وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان یذکر الرجل بعض اشجانه فتهتاج والمیل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المداینی قال کتب معویة الی علی بن ابیطالب کرم الله وجهه کتابا فی تسلیمه قتلة عثمان رض الیه لیبایعه الخلافة وانفذه مع ابی مسلم الخولانی فلما قراه علی علیه السلم الکتاب قال من حوله کلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم اری قوما لیس لك معهم امر ولو اردت دفعهم الیك لمنعوك فورد علی معویة وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك فصعد المنبر ودعا بقمیص عثمان فنشره فبکی الناس فقال معاویه حرك لها حوارها تحن وبایعه القوم علی الطلب بدم عثمان وکتب الی علی علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم ثم ادرج الکتاب وبعثه الیه مع رجل من بنی عبس وعنوانه من معویة الی علی ففك علی علیه السلم الکتاب فلم یر فیه شیئا فقال الرجل هل امرك بتبلیغ رسالة قال لا ولکن اخبرك انی خلفت بالشام خمسین الفا قد اخضلت لحاهم تحت قمیص عثمان قد رفعوه علی الرماح وعاهدوا الله ان لا یکفوا او یقتلوا قتلة عثمان ویتواصون بذلك لیلهم ونهارهم وترکوا تعِس الشیطان ویقولون تعِس قاتل عثمان قال علی علیه السلم یریدون ماذا قال بریت بذاك خیط رقبتك فقال صلة بن زفر العبسی وقبیصه بن صعصعه العبسی والله الوافد تخوفنا ببکاء اهل الشام علی قمیص عثمان فوالله ما هو بقمیص یوسف ولا حزن یعقوب ولئن بکوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علی علیه السلام الی الشام فکانت وقعة صفین **قولهم** أحشفًا وسوء کیلة وقولهم اکسفا وامساکا یضرب الاول مثلا لجمعك علی الرجل ضربین من الخسران ونوعین من النقصان والکیلة نوع من الکیل مثل القعدة والجلسة والحشف ردئ التمر یقول یعطی الحشف ویسیئ الکیل وقال بعض الشعراء ان کنتِ لا تلطفینی فاقلی الطفی لا تجمعی لی بسوء الکیل والحشفا والعامة تقول أحشفًا وسوء کیل والصواب کِیلة بالکسر لانهم انکروا نوعا من الکیل سببا والکیلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر الحسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله **قولهم** اغدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ازيد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت ازيد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهي طاعون الابل فمال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي **قولهم** اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى
امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروي ان رجلا راى مع امراته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رضه قتلته قال نعم قال احسنت ومن بعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل اجح بك يضرب مثلا
لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المنتقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قائما فلما رام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل اجح بك الباطل اي خصمك **قولهم** انك لا تجني من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امراة استوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفي
القران الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق
الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال انا تئق
الامتلاء والمئق القليل الاحتمال الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فساءت اخلاقهما

فقال



فقال احدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا ما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه وسمي السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اي يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المراة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر ريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال علي عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشيء فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمي
جذيمة وكان عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما اليه طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا ثم عرفاه فقدماه على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس في الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعني كالفرقدين لا تفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله في قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الي جملي طول السرى يا جملي ليس الي المشتكى
الدهمان كلفاني ما ترى شد الجواليق وحدي بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى والمصمت المشكي المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت مع صاحبها نظرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير ففي الرباط
يضرب مثلا للشيء يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذي تربط الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو في الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفي القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير من وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** اختلط المرعي
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل للمهملة التي لا راعي معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدري اخاثر ام يذب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدرى ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
انتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهى شبكة الصايد والنابل صاحب النبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد فى الانفراد قولهم احشك
وتروثنى يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد فى البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمى الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلاء والخلا مقصور ومن امثالهم فى سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتى ان لقيته وانت عدوى ليس ذاك بمستوى وقال معبد بن مسلم
لددتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سوا
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تذليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر فى نفسه فاخرج واعطاهم قولهم
اسا رعيا فسقى مقضبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسى
الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ردها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلى اجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعى اساء رعيا
فسقى معصيا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون قولهم اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشى بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشا بناء
فكره ابوها فبنتها عنه ثم خرج فى وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما اراه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناوها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبنا ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يمكن رجله مصيئة ليثبتها
فى مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراى لغث فان عنوانه يكشف للمرء عن فضه قولهم
ان صح فرده وقرا يضرب مثلا للشدة على الحبل ولاذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول انا بخل فالح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اى شدوها حتى يصلوا الى

اصلها



اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة
والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا
علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو
المثل قول طهمان خليلى انى اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكاين ترى من ذى هوى
حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها قولهم ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين
اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غير بطوقه
والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت
تخوفنى الحتوف كاننى اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لا بد ان اسقى بذاك
المنهل قولهم افلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء
عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على
ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد معويه
ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا
المثل فقال حتى يموت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل
هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة
الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه
فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب قولهم اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا
للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقا
الصيدا وى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله
لقد ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف على ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك
تعلمنها لعمر الله ذا قسما واقدر بذرعك وانظر اين تنسلك لئن حللت بجو من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
لياتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب
اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك واضروا بك
قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر
فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

السُلّم والدرجة والحبل والظالع اذا رقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعي واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر
فاعمد لما تعلو فمالك في الذى لاتستطيع من الامور يدانِ وقال عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع **قولهم** اذا جا الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية هوش ويقال
بحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقي ما لقى الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولِيَنَ الاسم المونث الذى لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا ومما ذكر مثل العين والاذن والسما والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحارى مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال فى هذا المعنى اذا جا القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الما فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال بن عباس اذا جاء القدر
عشي البصر ومثله قول اكثم بن صيفي مِنْ مَأمَنِهِ يُؤتَى الحَذِر وقال اخر وكيف توَقّي ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر اذا حم القدر واذا حم القدر ردم البصر واذا ابرم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب لقضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشئ من قولك ردمت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيتك لحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغسانى وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اخوالي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال المرتاني بلغت المشيبا لدار دار قومى عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا ان اخوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارد امرأ مستثيبا
وغسان قومى هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب بن العفيف فقال لاهُمَّ انَّ الحرث بن جبله زنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجله
فاىّ شيئٍ شيئٍ لا فعله **قوله** زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزة وهى
لغة ثم خرج بن العفيف فى جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعير اباغ فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتيتك لحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص سيافي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدى الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضاربه حبل والحبل الاسترحا
والحائن الذى حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمرى قال له قل لهذه الحمراء تقلبنى

فضربه



فضربه بالسيف فقال يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم وسماع مدجنة تعللنا
حتى تئوب تنادم العجم لوجدت فينا ما تحاول من طيب الشراب ولذة الطعم وغدوت والنمرى تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم جسد به نضح الدماء كما قتات اصابع قاطف الكرم والخمر ليست من اخيك
اذا جعلت محورنا من الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحين مجلوب اليه الحاين وقول الآخر اتيح له
القلوب من ارض قرقرى وقد تجلب الشر البعيد الجوالب **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمى قتل أخاله وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقى وافد البراجم وامر
به فالقى فى النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء اذا ما مات ميتٌ من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد وقال اخر الا
ابلغ لديك بنى تميم باية ما تحبون الطعاما والعرب تذم الشهوان الرغيب ولهذا قال الاعشى باهلة
يمدح المتبشر بقلة الاكل يكفيه حزة فلذانِ المَّ بهما من الشواء ويُرْوِيْ شربه الغمر وقال النبى صلى الله عليه و
سلم الرغب الشوم يعنى كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تحسبن كل مو قد يقرى **قولهم** اذا
ما القارظ العنزى آبا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذى يجنى القرظ وهما قارظان الاول منهما
تدكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تدكر فقال شعرا اذا
الجوزا اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اردفت الجوزا اى ردفت يقول اذا رايت الجوزا و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم
فى الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبرى فى اى ارض غروبها فذهب تدكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا بئر فيها
نحل فدلى خزيمة تدكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجنى ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما ابو ذويب فقال وحتى يئوب
القارظان كلاهما وينشر للقتلى كليب لوايل وقال بشر فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ
العنزي آبا **قولهم** احُسْ وذق يضرب مثلا للشماتة بالجانى ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز اَ ايزيد يا بْنَ عَمْرِو بْنِ الصَّعِق قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا اطعنى وانطلق انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك منى من خلق دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومرابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه ياعقق وعقق تكلم به فى لنداولا يقال
رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الشعر وجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذى
قدذاق منك معاشر لعبت بهم اذانت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من
الغيظ فى اكبادنا والتحوب قولهم اشت عُقَيْل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع فى
مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والجيب سواء اساء تشبه الجاه واما شاه يشاؤه فاذا طربه
قال الشاعر من الحور فاشا ونك نقره ولقد اراك تشا بالاظعان وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لايدرك
شأوه اى غايته فى لسبق قال لشاعر فى المعنى الاول وانى قد يساء الىّ يوما فلا اسي البلأ ولا اضيع
ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد
احسن الشاعر فى قوله خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا على اليوم ماتريان وقالت الروم نحن لانملك
من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لايستشير قولهم الى الابد على لبد والابد الدهر ويقال
لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابد ابن يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد
وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر
وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى
من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا فى الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت
قفارا واضحا اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشئ مؤبد دايم قولهم احدى لياليك
فهيشى هيشى لا تطمعى عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و
الهيش ها هنا الجد فى السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول فى وجه السحر يقول هذا وقت جدك
وانكماشك فجدى وانكمشى ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زيم وقول الاخر هذا
اوانى واوان المغلوب بمعنى سفه قولهم ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنه يضرب
مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لاغنى بهم عنها ولا تزال المساره تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ قولهم
اسع بجد اودع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لايغنى عنك السعى مع عدم الجد والجد الحظ
من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعى وبالجد يسعى المرء لابالتقلب
ونحوه قول الحرث بن جده عيشى بجد لايضرك النوك ما اعطيت جدا وضحى قناك ان رايت الدهر قد افنى
معدا اى ضحى قناك فقد ذهب من تستحيى منه قولهم امرطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل
يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمى وذلك انه افتقر مرة
فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم فى ليلة مقمرة جثم عليه رجل





وقال استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه
فقال له اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخر حاله كحالهما فمروا
بالجوف وهو واد فراوه ملأن من النعم فاتى سليك الرعا فسالهم عن الحى فاذاهم حلوف بعيد مكانهم فقال الا
اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبىّ الا لاحىّ فى الوادي الا عبيد وام بين اذواد انظرانى قليلا
ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القران
العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم قولهم اكل الحمى ولا ادعه لاكل يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته
بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعباد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده
لا اذبح النازي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا لا اكل القت فى لسنتا ولا ارقع ثوبى اذا هو انخرقا
القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو ذبحت لنا
هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه
وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار ازاء الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط
فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام
حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال
له النعمان اتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادعه لاكل فارسلها
مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو
المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق قولهم استه اضيق
يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لايبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين
اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا
يرعون الا بفضل عن كليب وكان يقول احرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت
ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس خلف
كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام
لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه
فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لايكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال
استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن
عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وايل عن حيال قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفي رهن ان تزول

المجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرّها اليوم صالى فقاتلهم واسر مهلهلا
وهولا يعرفه وقال والله لتدلنى على مهلهل اولاضربن عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسى على عدوى وقد
اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعرى هل
اظفرن باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بنى تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه
العطش جا الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عيل الايتام طعنة ناشره انا شرلا زالت بمينك اشره اى ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن
فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيره فهلك قولهم اخر البزّ على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد
بالشئ وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبى اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك
بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعى اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت فى اهلى ولولا عمرو لم يشر اى
كلاهما اسرانى فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك فى يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف
اللهم ان لم تصب بنى ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة فى طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بنى تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه
خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان فى وجهى فامن وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بنى ابيك
وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فى جوالق وعلقه فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فلما راها ابوهم قال اظن بنى اصابوا بيض النعام ثم اهوى بيده فى الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص
اى هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم وأشأم من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصه وقال الراجز احسن بيت اهوا وبزا يقال بيت حسن الظهره والاهره اذا كان حسن
الهيئة والمتاع قولهم أتت فقد انى لك اى قرب هلاكك انى يانى اذا قرب واصله ان ريان جعل لله
على نفسه ان لا يحرم دم عقيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس فى فنا بيته عشاً اذ هو
براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال أتت فقد انى لك فقال له العقيلى هل لك فى ربعين اهل
بيت من بنى زهير مسدين فى موضع كذا فنادى فى ولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم
بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسى فما شعرت حتى عس فرسى فى مغراة بين البيوت
فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة تمشى الخيل على اعقابها قال وماذا يا بنية
قالت لقد رايت فرسا تمشى على اعقابها قال نامى يا بنيه فانى العضى لغتاه ان تكون كلوا العير بالليل

فرجع



فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا نالهم من بنى يشكر
فقال مرقش اخو بنى قيس بن ثعلبة اتانى لسان بنى عامر فحلت احاديثهم عن بصر فلم
يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر
فيارب شأو تخطر فته كريم لدى مزحف او مكر واخرشا جن ترى رجله كقشر القتادة غب المطر
وكاين بجمران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن
رماح القوم تخطى وتصيب قولهم ان الشقى ترى له اعلاما جاء به الاصمعى فى الامثال
ومعناه ان علامات شقا الشقى بادية عليه والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد ومما يشد
ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار
فيها تظهر ومن امثالهم فى الشقا قولهم ان الشقى بكل حبل يختق وقولهم ان الشقا على الاشقين
منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب قولهم أسّي أخبثي يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشئ فى غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت
جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له دخ مال و
محت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك
بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت
فضع العصى فقال يدى احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بهما فقامت اليه فشم رايحة
الطيب فوثب عليها فنال منها فجائته بطيب ليعاودها فجعله فى استه فقالت له طيب مفرقك
فقال استى اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال نعطه
بطنك فذهبت مثلا وسنسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها قولهم أُسْتُ البائن أعلم
يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويانى على بصيرة واصله ان ابلا لابى طماح عمرو بن قبيس
شردت فوقعت فى بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه
شاب جميل مضاجع ربّة البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل
على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفت انه ربّ البيت وان الفتى المضاجع
المراة ليس منها فى شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته ورا البيت فاستيقظ وقال
لقد انعمت على فمن انت قلت منقذ بن الطماح قال فى الابل جيئت قلت نعم قال ادركت فامكث
ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد
يا صباحاه فاذا اجتمع الناس فانى سآتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فَثِبْ خلفي وَنَادِ يَا حَارُ يَا حَارُ المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث
اياما لا يصنع شيئا ثم قال لى سبني تغضب عشيرتى قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلى
فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقى وانخز وكان فى ابلى ناقة يقال لها اللفاع فقلت     انى
سمعت ربة اللفاع     فى النعم المقسم الاوزاع     لا متوكل العام ولا اتضاع     ذلك راعيك ونعم الراعى
منتطقا بصارم قطاع     يشقى به مجامع الصداعى     فاخترط الحرث سيفه وقال لا تجزعن ودك ضرب التذبيب
ولست فى الحى غير ما شوب     هذا اوانى واوان المغلوب     يعنى سيفه ثم نادى فى الحى من كان عنده من هذه
الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين
يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هى لنا وضرط البائن والبائن الذى يحلب
من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم**
اسمع عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل فى هذا المعنى قول بشار   قل
ما بدا لك من زور ومن كذب     حلمي اصم واذنى غير صماء     وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت
الحلم ابصر لى من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة   وقال
خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال اجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله
لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم
عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائنى عن شيخه
بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الا ست خصال قوله فى امر
الزبير لما اتاه الحمانى فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم
بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال بابي حين اتاه كتاب
الحسن بن على عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وال ابى حسن فلم نجد اهاله فى الملك ولا صيانة للمال
ولا مكيدة فى الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابى مسعود للمراه التى اتته بمجمر فقالت تجمر فقال است
المراه احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا اديدر وكان ادردر وقوله لقطري بن الفجاءة ان ابا نعامة
ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ابلد واسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذ
قطرى بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمنى قال جعل لى جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات
سيد بنى تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال للناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا المزبان قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولى



بالولى سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسنا قايمة فجعل
الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال فى الاست وهى لك فقال الفتى است لم تعود
المجمر قال واحد قال استي اخبثى قال اثنان قال است المسؤل اضيق قال ثلثة قال است البائن اعلم
قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطى والعبد ينجع استه قال ستة قال
لا مال ابقيت ولا حرك القيت قال ليس هذا من ذاك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المومنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولهم** اريها السهى وتريني القمر المثل لابن العز وكان عظيم
الذكر فاذا واقع امراة لم تملك عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساجربه ذلك فلما واقعها قال لها
أتَرَيْنَ السهى وهو كوكب صغير فى بنات نعش قالت ها هو ذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها
السهى وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شكونا اليه خراب السواد     فحرم فينا لحوم البقر     وكان كما قيل من قبلنا     اريها السهى وتريني القمر
**قولهم** ارتعن احلى الخشيئت يضرب مثلا للرجل يحمد فى فعاله كلها و
يتمثل به فى الخطا
للرجل اذا جئته وجدت عنده ما تريده والمثل لحنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل
اى البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعن احلى انى شيت اى ارع
باحلى انى شيت واحلى موضع معروف يقال ربعت الابل اى رعت     واربعها انا ويروى ارها
احلى انى شات ومعنى المثل قول زهير فى هرم     الى هرم سارت ثلاثا من اللوى     فنعم مسير الواثق المتعمد
سوا عليه حين اتيته اسعا     بنحس تبتغى ام باسعد     **قولهم** ابى ابي اللبا يضرب مثلا للذى يهاد
بخير ولم يصل اليه ويهاز يغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها
يخلفها على ابيها التعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبا فكانت الجارية تستأثر
به على ابيها فتاكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ينحل عليه
الجسم فقالت ابى ابي اللباء فامحطت فى اذن الشيخ فقال بُنَيَّ بل لا انظاه اى لا اعطاه وامحطت وقعت
**قولهم** اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد
راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضى الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال
انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلى عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها
اى اذا ظننت الظن اصبت حتى كانى بلغت منتهى الراى وهو على     مذهب قول اوس بن حجر
الالمعى الذى يظن بك الظن     كان قد راى وقد سمعا     ونحو قول الاخر     المعى الظنون متقد الذهن
اعانه فطنه وذكاء     مختلط مزيل معن مغن     كل داء له لديه دواء     وقال عمر بن الخطاب رض

اذا انا لم اعلم مالم ار فلا علمت مارأيت وقال اخر الوت باصبعها وقالت انما يكفيك
مما لاترى ماقد ترى **قولهم** است لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل ياتى مايليق به ولا يبالى و
المثل لحاتم الطاي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الامن ارادت فبعثت غلمانا
ليانوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجأوها لحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر
صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال است لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهي لا تراه
تحت الليل فلما اعياها امره امرتهان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان
لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقيصة وبعض الشر اهون من بعض اى نتبع امرها ان اقمنا بالحيرة فقال
النجا فمضوا وقال ايا اخوينا من جديلة انما تساماني خسفا مسيئا ففكرا واني لمن جاء المطي على
الوجا وما انا من حلائك ابنة عفزرا وقال فيها رأتني كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الاساهم الوجه
اغبرا اخو الحرب ان عظت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اشتاقها فجاء يخطبها
هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طيّ
على العرب ولى فى كل امرباع غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تثكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها
بحليل ولم اخب فى شئ منها ثم انى لم ارد سايلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلي غم فقال سعد
اول مااخذت من لحيتى قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد
فقال حاتم انهيت مالى ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ماشئت وادع ماشيت قالت
هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه وقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب
فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو اضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم
فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها
النابغة الذبياني ورجل من النَّبِيت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا
رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها
امرت باخراج مااعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبيتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت
حاتما قولهم أَنْضِجْ أَخُوكَ ثم رَمَّدَ يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم
يطرحه فى الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد نفسد مااصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا
عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده والٍ عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من والٍ ظلوم
ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرِّجل عظم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح
من لاعقل له معناه ان العاقل كثير الهموم والتفكر فى الامور ولا يكاد يهتنى بشئ والاحمق لايفكر فيهم والى





هذا المعنى ذهب القايل اَلصَّعْو يُصْفِرُ اٰمِنًا وَلِاَجْلِهِ حُبِسَ الهزار لانه يترنم لوكنت اجهل ماعلمت
جهلى كما قد سأنى ما اعلم وقيل للحسن مالنا نراك واجما قال غمي مكتسب من علمي ولو كنت جاهلا لكنت
فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لاعقل له فهو
لايفكر فى شئ من مستقبل العيش وراى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال
الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس
وهل ينعمن الاسعيد مخلد قليل الهموم مايبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى
القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار و
قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعله اسود
الشعر لئن لايهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه
**قولهم** احفظى بيتك ممن لاتنشدين اي ممن لاتعرفينه فتنشديه اى تطلبيه والنشدان
الطلب والناشد الطالب والمنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقنى
عما طلبته منك **قولهم** الصق الحسّ بالأسّ ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب
فروعهم بذهاب الاصل والحُسّ لقتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القران
الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القران الكريم هل
تحس منهم من احد **قولهم** اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير
والضاح موضع معروف **قولهم** اطرقي ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يحوز
كلامه وام عامر الضبع **قولهم** احدى خُطَيَّاتِ لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك
للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لا نصل له واصله ان
عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لافتى الاعمرو
فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ما فجاء عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره
فقال حسّ خُطَيَّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال
له استق فلما نزع دلوا ضرط فقال عمرو اضرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد
عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلانة تحذر ريبك فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل
لقمن عليها وهو يقول لافتى الاعمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبنى لك قالت اَحْسَنَ اِذْ اَسَأْتَ
فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله
والشى تحقره وقد ينمى **قولهم** اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانی اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتی يستوی واصله ان زهير خباب وقد
على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى
زهير علة كان فى أُسْتِهِ فقال عدي اطلب لها كَمْرَةً حَارَّةً فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما
اراد الكمأة فانا نتداوی بها فی بلادنا فامر به فرد فقال زعم زهير انك اردت الكمأة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واظنه خلا سبيله وقلاب فعال من القلب مثل ترال
قولهم امِ فرشت فانامت يضرب مثلا فی الرجل يبالغ فی البر بالقوم والعطف عليهم
حتى كانه ام فرشت لابنها فنا م وسكن ومنه قو الشاعر وكنت له عما لطيفا و والدا رؤفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهری عن ابی زيد عن ابن عائشه قال سمعت
بعض اصحابنا يذكر ان ابا بكر الصدّيق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتمونی اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندی ولا عند احد
ولكنی والله ما اوتی من مودة لكم ولا حسن رايی فيكم و كيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبنی جعفر جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا فی الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امّنا تلاقی الذی لاقوه منا لملت
قولهم انك من طير الله فانطقی يضرب مثلا للرجل يدخل فی الامر لا يدخل فيه مثله واصله
فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها قولهم ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش ای ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة
فی كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو رای فاكرش لبلهصا ای لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموی يقال
لقيت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فيها قولهم اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امرٍ متعبٍ جاء امر اخر مثله والعلم ههنا الطربال المنصوب فی الطريق يهتدی به ومنه
سمی ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والعَلَم الجبل ايضا وفی القران الكريم وله الجوار المنشآت
فی البحر كالاعلام يعنی الجبال قالت الخنساء كَاَنَّهُ عَلَمٌ فِی رَاْسِهِ نَارٌ ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشیء ای دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة قولهم اسعد ام سعيد ای هما مما يكره او مما
يحب وهو مثل قول العامه أأسام حلفا او اصله ان سعدا وسعيدا ابنی ضبة خرجا فی وجه فوجع
سعدٌ وفقد سعيد وكان ضبة اذا رای شخصين من بعيدٍ قال اسعدٌ ام سعيد وسنذكر حديثه
بطوله فی الباب السادس قولهم أبذج وذبيح يقولون جاء بابذج وذبيح اذا جاء بالباطل





ولم يعرف اصله قولهم اسمحت قرونته وقرينته ای نفسه واسمحت ای اطاعت وانقادت
تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنی اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و
السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا ابتعته نفسه منقادا
واصحبته اذا حفظته وفی القران الكريم ولا هم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبی من دواعی الشر مصطحب
ای محفوظ قولهم اصيد القنفذ ام لقطة يقال ذلك للامر لا يدری من ای الصنفين هو و
اللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم فی القنفذ قولهم بات بليلة انقذ اذا لم ينم
وبات يسری والانقذ القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفی مدارجه
خب اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه فی ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس
الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع قولهم ابْعَدَ الوَهْیِ ترقعين وانتِ مبصرة يضرب مثلا
للرجل ياتی الخطا على بصيرة وتمثل به علی عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المدائني
عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية فی بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال
لا تفعل فانه ما بارزه احدٌ الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره
عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علی كرّم الله وجهه اما انه
لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندی رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن
فسلبه واذا المقتول حبشی فقال انا لله لمن عرضت نفسی وحلف ان لا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن
حلّان رجلا من علىّ فقال لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الجيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها
فتوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عنمة بن زهير الانصاری لعلی كرّم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت
عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا اری ابا حسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علی عليه السلام لقد
ترك مكانی وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول ابعد الوهی ترقعين وانت مبصرة قولهم او مرناما
احری يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول او مرناما
احری ای او اغيظك انا وقد يقال او مرساما احری ولعله من قولهم مرن على الشیء اذا استمر عليه فيكون
معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد
المراس والمرس الحبل قولهم ان تنفری فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعی فقد رايت ما يفزع عنه
والنفر ههنا النفور يقال نفر عن الشیء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل فی قولهم نفر الحاج نفرا
اذا ترامی الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج فی وجه وفی القران الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا فی سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة قولهم انقد السلا فی البطن

وانقطع قوى من قاويه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع
فى البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان اخصبت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم فى مثل حولا اى فى خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار فى بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا قراناه عن الاصمعى وقراناه عن ابى عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له ممن انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا لا يحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر ما يكون القذف
فى الزنا والقرف فى السرقة ويقال فلان قرفيي اى الذى اتهمه بانه سرقنى وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا كسبته وفى القران الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهى هنا الخرق فى الشئ وهى يهى اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واهٍ اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حمام الازدى كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز فى عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لا يحفل لضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة فى اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه وربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة
والمعقومة التى لا تلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اى ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شتما
فيقال وما ظلمه اى وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى العذر وعذّر اذا قصّر واعتذر ولم يأت بعذر
وفى القران الكريم وجاء المعذّرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرنى





منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه لقد اتى
بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثراما واثر ذى اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذى اثير
قال المفضل افعله اثراما اى افعله موثرا له وقال الاصمعى اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** أعْلَمُ بِهَا مَنْ غَصَّ بِهَا
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بعد عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء فى البير
من الماتح والمايح الذى ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقى من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقى من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها ألهها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تالبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله فى الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها مويدا خنفقيقا والمويد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيّت طايفة
منهم غير الذى تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هى اشد وطا واقوم قيلا اى هى ابلغ فى
القيام للصلوة وابين فى القراة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشا **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد نهمت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقى والجمع الاوذام واذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم وجهه لانفضنكم نفض الحوار الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر فى
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اولياؤكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لايلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فرا وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا
المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون
عما يصدرون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشان ومنه
قول الراجز     انوفهم من الفخر فى اسلوب     وشعر الاستاه فى الجبوب     الاسلوب الطريقه يقال
اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل
لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة
وفى راسه نعرة وانما انفه فى سلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيًّا ولم
يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب
بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطا مع الجماعه خير من الصواب مع الفرقه وان كانت الجماعة لاتخطى و
الفرقة لاتصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل
قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره ومارايت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا
فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى
من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لاقطه واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس
من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العنايه على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب
على قدر الطمع وتطمع على قدر الشيب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا
يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رايدا ففقد وقال اخرون
هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم
فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب     و
قال الاعشى     ولم يود من انت تسعى له     كما قيل فى الحرب اودى درم     واصله من قولهم رجل
ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم**
احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر     قد يرزق الاحمق المافون فى دعة
ويحرم الاكيس الارجب اللباع     كذا السوام تصيب الارض ممرعة     والاسد منزلها فى غير امراع     وقالوا قد
يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق
على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه وقيل فى هذا
المعنى الاول العجب لما يجرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك
به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

للشئ



للشئ تو تاب به فى ظله تستثنيه فتقول اتانى فلان حين تقول اخوك ام الذيب وفى مثل اخر
هو فى معنى هذا المثل ابك ام الذيب والمثل لتابط شرا وذلك انه خرج والشنفرى فى ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بنى اسد فسمعوا صوت بعر وهو ان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذيب صياحه فاذا وقع فى الزبية قصه حتى وقع الذيب
فى الزبية وجاء غلام ليرميه فخرجوا عليه فاقتحم مع الذيب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تابط شرا
يقول ابك ام الذيب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم
على شئ فقال الشنفرى     خرجنا من الوادى الذى عند مشعل     وبين الجبا هيهات انسات سربتى     امشى على الارض التى لم تضربى
لانكا قوما او اصادف حمتى     امشى على ابن العراة وبعدها     يقربنى منها رواحى وغدوتى     **قولهم** انكحينى
وانظرى يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل ومايدريك
ما الدخل وفى هذا المثل قول حسان     لاباس بالقوم من طول ومن عرض     جسم البغال واحلام
العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اى اذا رايت الامر     غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان     بنى اذا ما سامك الضيم قاهر     مقيت فبعض الذل اوقى واحرز     ولا تحش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز     ومثله قول صاحب كليله لاترد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة     بتثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم**
الاخذ سريط والقضا ضريط يقول ان الذى ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمى الفالوج سرطراطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلحان والقضا ليان الليان المطل
لواه يلويه ليا ولياناً اذا مطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغنى والوجد الغنى وفى القرآن
الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة     تطيلين لياني وانت ملية     واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والسلحان سرعة الابتلاع ايضا سلح اللقمه سلحا وسلحانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضا ضريطى
**قولهم** اخذه سبعة قال الاصمعى اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابى اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه وفى كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام **قولهم** احن الله جباله قال الاصمعى اجن جبلته اى خليقته اى سترها فى القبر وقيل يعنى
الجبال التى يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فرأى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف في قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف في الرجل والدار وقال غيره هي بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابي
رياح يسمعه لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اي مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام في الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطّلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
ورآهم راءٍ **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
في الدعا رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حرّان اي عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اي خفّض عليك في الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفي المثل
في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اي عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لغة في كيما
قال الشاعر انخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اي كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني بحرّها اليوم صالي **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اي القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اي ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرؤ القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحول
والمحول الذي له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس القى عليه شراشره اي ثقله
والشرشرة ان يبك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعا بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شي تم وكمل وزخاري
الارض نبتها حين يزخار اي يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعَبر والعُبر سواء اي اراه ما اسخن عينه ويقول في الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لي النهدي هل
انت مردفي وكيف ردافُ الفل امك عابر ويقولون للباكي دما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اي ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ به دم غيره ويقولون





في الدعا على الرجل اراني الله اغر محجلا اي محلوق الراس مقيدا والحجل القيد واطفا الله ناره اي اعما
عينه كذا قال ثعلب ورايته حاملا حبه اي بجر وحا ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع الله
نعليه اي جعله مقعدا **قولهم** اباد الله غضراءهم اي خيرهم وغضارتهم واصل الغضرا طين
علك يقال انبط بيره في غضراء طينه ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون
من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراءهم اي سوادهم ومعظمهم والعرب تسمي السواد خضرة ولهذا
قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما
يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس السواد والدهما لانها ترى من البعد سودا **قولهم**
اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق او هو اعلى القوم سهما وارفعهم امرا وذو الفوق
هو سهم وفوقه الموضع الذي يوضع فيه الوتر اي اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن
ابي جعفر عن المدايني عن ابي حرب وعن زياد عن ابي عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن
مسعود وهو ينال من عثمن بايعتم رجلا ثم انشأتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق
غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال أفلا تغيرون قال فما ابالي اجبلا راسيا زاولت ام مدكا
موجلا حاولت ولوددت اني وعثمن برمل عالج يحثي كل واحد على صاحبه حتى يموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ويحثي اي يسفي ويثير ويقولون ان شيت فارجع في فوق اي ارجع الى الامر
الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انتِ قايلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شيت في فوق
**قولهم** ارطي ان خيرك في الوطيط اي تدمري وطولي وصيحي ان خيرك لا ياتي الا بذلك و
الوطيط الندم **قولهم** ارني عيا ازد فيه يضرب مثلا للرجل يشتهي الشر ومن امثالهم قول
القطامي يطيعون الغواة وكان شرا لمؤتمر الغواية ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا
يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما **قولهم** اوجزما انا من سملقة اوجز اي خايف
وما صلة يقال اني منه لاوجل واوجز اي وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعي به فدعي
به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجزما انا من سملقه اي كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسي سملقة
هو قتادة بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعا سملقة
فيغضب فامر النعمن فنودي يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشا قتادة
يقول جزا الله نعمان بن سنجان سعيه جزاء مُغِلٍّ باللسان وباليد فقصرك منه ان تبوء بحلفة كما قيل
للمخنوق هل انت مفتدي ويضرب مثلا للشي تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوسى لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لاكثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال وقال الاخر والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرى اخوك
ولا تأمنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر وجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر والمراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يأتيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العز و
هلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكنز فان فيه متاعالى ففعل فلما توسط الثنية وجد بلا على عنقه فقذف بالكنز وقال يا
هنتاه عليك كنز فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت اباحاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقى عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كنزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم**
انى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر بما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعطا الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت أم امرئ فى ظلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذري ولا
اتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعط اخاك
من عقنقل الضب اللغة الغالبة اساك وواساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول ايته فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال اخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسي





**قولهم** التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين فى التحاب والثرى الندا وذلك ان المطر
اذا كثر رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد
تباينهما بالما ينزل من السما فيلتقى مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبى صلى الله عليه
وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال
ان القلوب لاجناد مجندة لله فى الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وخالف ابن الرومى فقال قالوا القلوب تحاذى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغرونى على الخبير سقطتم ها انا رجل
احببت فى الناس قوما لا يحبونى **قولهم** احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابيطالب
كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا
لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود
ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك فى الاكثار وجفاوك فى
الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا **قولهم** اساف حتى
ما يشتكى السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما
يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة
الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل فى اللغة العربية
صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب
لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالى من انتوى ولو بان جيران على
كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به **قولهم** استقدمت رحالته يقال ذلك
للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته
وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال
على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك
لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته **قولهم** ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما
طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا
القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولايلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم
اهل القتيل يلونه **قولهم** انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشى ولا يحسنه ويدعيه
وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبض الرامون عنها ترنمت    ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهى مثل قولهم كالحادى وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر    وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشئ مع القدرة عليه والقصور العجز عنه واناقاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي فى كلام طويل
لنورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل فى المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كلما جاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجنى الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجى ابو البيضا ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذى يركبها فيه لذلك وفى المثل الخطية مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية فى الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجا لمخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التى تعل فى حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة
التى تشد فى موخر القتب وكل شئ شددته فى موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلل تَحْظَبْ معناه كُلْ مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى اَعْلِلْ وهو من العَلَلِ
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة فى الامور
ويكون منه السقطة واصله قول النابغة    وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّه    على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلى    يرى الشاهد الوادع المطمئن    من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال    وقول عدوٍّ واىّ امرئ    من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش    الي سرا فاطرقى وميشى    يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتها ثم ضربتها
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفه و
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه النبن وقيل دقاق
النبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يَقْتَاتُ اللحم فهى مستغنيه





عن النبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بى تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك حرمتها ومثله قول الراجز    مثل خماس وابي كوالل
ومن يكونا حامليه يرجل    وقال غيره    ومن يكن انت راعيه فقد هلكا    ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفى القران الكريم اشدد به ازري وفيه فآزره واصله من شد الازار **قولهم**
اسر وقمرك يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة
**قولهم** ابداهم بالصراخ يفر وايضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجنى ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعا وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ جزع    كانت اجابته قرع الظنابيب    يعنى المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره    وكانت نهالك الابناء لولا    تداركهم بصارخة شفيق    فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخنى اى استغثته فاغاثنى ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان
**قولهم** احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغى
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث    فليس فى كل حال ينجح الطلب    وقال غيره    يقولون ان العام اخلف نوءه
وما كل عام روضة وغدير    **قولهم** اَمَّعَةٌ وامّرة يقال رجل امعة وامرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو
يتبع كلا على رايه والامر ولد الضان يقال اذا قلّ مال الرجل ماله امّر ولا امر وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره فى الراى بالاولاد الضان لانها تتبع مقدماتها فى السعى فلو سقطت احداهن فى جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابى وام معونة ين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا
قال امرء القيس بن مالك الحميرى    ولست بذى ربثة امّر    اذا قيد مستكرها اصحبا    اصحب اذا اطاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امّعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امّر وقال بن مسعود لا يكونن احدكم امّعة وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر    فبات يقول اصبح ليل حتى    تجلا عن صريمته الظلام    واصله ان
امرء القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النسا وكانت امه ماتت فى صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ما تكرهين
منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب فطلقها **قولهم** التي عليه يديه الازلم الجذع اى هلك وذهب امره وانشد والا فاسلمهم
الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال بن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة
الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه
بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته
فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى
قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد
من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى
اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام
واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفضها لنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان
جمع الكروان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربه يضرب مثلا
لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له ورتبته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا
يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيانى عن ابى حاتم
عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة
الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال
خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراى الا محاربة عامله وان كان لاصحابك لجاء مسلم اليك فلم
يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما معنى هذا قال اردت
قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى
غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد
اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد
شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على
مذهب استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر اهلك قبل الليل وقال بن درستويه يريد الحق اهلك
لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما بادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب
عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم
قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره
فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان
يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يدار بها ويمسحها ويبس بها التفاج للحلب و





الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلما الله طالب الصلح منا
ما الطافى لمبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستنشر تفسيره فى
الثانى انشاء الله **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجئ بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفى القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** استكاره ما عمل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يسد الصاحب ولا
الصاحبه **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى بندهن النكر يضرب مثلا للداهية
النكر قولهم اصوص عليها صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و
الصوص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم لى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته ورضته
حتى تقوم قولهم ادنا حمار كِ ازجرِيْ اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
نترتعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون فى الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى الطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه

## تفسير الامثال المضروبه فى التناهى والمبالغة

الواقع فى وايل اصولها الالف آمن من فى الارض من الامانة لانها تودى ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل من الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما فى الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ما شيت يوده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق فى وجهه من
غير جرم لا يشمئز منك يرغب فى الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تأمن ويطول عهدها هنالك فهى تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبه عقدة والعقدة من الكلا ما يكفى الابل
سنة وعقدة الدوم من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بنى تميم
اللات حاذق يرعا الابل يقال رجل أبل بيّن الاباله اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان ظما ابله غبا بعد
عشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل فى كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد فى اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يومين والعرا
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرقه ان ترد متى شائت ومنه قيل بن سيفا هيه العيش لسعته
وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك ياكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظنّ روبة سمع ذلك فقال والحوت لا يرويه شئ يلهمه يصبح ظمآن وفي الماء فمه وقد يقال اروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضبّ وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر وانها لاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف واكل من الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعنى به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدا جزورا ويتعشى جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقى صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفرجاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحمت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامراته على جانب فاكلاها ثم اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امراته كيف تدنو مني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويوثره على وطنه ومسقط راسه الف من الحمّى وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

## الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء

**قولهم** بدا بجيث القوم اى ظهر ما كان يخفون والبجيث الامر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بجيث ومبحوث والبحثى بالضم القين الجنثى بالكسر من اسما السيف قال الشاعر بجبثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفا اى زال الستر وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض هو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا ما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اى لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر وابرحت ربّا وابرحت جارا وبرّح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملائمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله ... واقسم بالله لا تفعلينا ... ولكن لعلك ان تنكحي ... لئيم المركب حتا بطينا

فاما نكحت فلا بالرفا ... اذا ما فعلت ولا بالبنينا ... اذا حملت الى داره ... اعدّ لظهرك سوطا متينا

كأنّ المساويك في شدقه ... اذا هنّ اكرهن يفعلن طينا

وقال الهذلي ... رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع





فقلت وانكرت الوجوه هم هم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه بعض الشعراء فقال

لا تنطقن بما كرهت فربما ... نطق اللسان بحادث فيكون

وقال غيره

لا تمزحن بما كرهت فربما ... ضرب المزاح عليك بالتحقيق

وقال اخر

احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ... ان البلاء موكل بالمنطق

**قولهم** بدلا تطابي في الدراهم اغزل المثل للفرزدق يضرب مثلا للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل بي بطبي يريد ان عنايتي بالطبي اشد من عنايتي بي ومن حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال

اذا تم ابو النهشلي لامه ... ثلاثة اشبار بقدر الماح دينها

وقال

لعمري لئن قلّ الحصى في عديدكم ... بني نهشل ما لؤمكم بقليل

بحر امرئ كانت رميلة امه ... يميل عليه اللؤم كل جميل

تقصر باع النهشليّ عن العلى ... ولكن ابو النهشلي طويل

ثم خرج الاحنف بن قيس وحارثة بن قدامه والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا فنابه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشترمني ديني ايضا فالحقه بهما في الصلة فاقام يتجهزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق

ابوك وعمي يا معاوي اورثا ... تراثا فاولى بالتراث اقاربه

فما بال ميراث الحتات اكلته ... وميراث حرب جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الامر في جاهلية ... علمت من المولى القليل حلايبه

ولو كان في غير دين محمد ... لاديته او غص بالماء شاربه

ولو كان ازكنا وللكف بسطة ... لصم عضب فيك ماض مضاربه

فكم من ابٍ يا معاوي لم يكن ... ابوك الذي من عبد شمس يقاربه

نمته فروع المالكين ودارم ... وساد جميع الناس مذ طر شاربه

فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضرني قومك والفرزدق فيهم ليأخذ واعطاهم فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال

دعاني زياد للعطاء ولم اكن ... لآتيه ما ان نال وحسب فرا

وعند زياد لو اراد عطاهم ... رجال كثير قد اراهم فقرا

في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتى المدينة عايذا بسعيد بن العاص وقال

اليك فررت منك ومن زياد ... ولم احسب دمي لكما حلالا

ترى الغر الجحاجح من قريش ... اذا ما الامر في الحدثان عالا

قياما ينظرون الى سعيد ... كانهم يرون به الهلالا

فان يكن الهجاء احل قتلي ... فقد قلنا لشاعركم وقالا

فاخذ المعنى نصيب فقال

أغر اذا الرواق انجاب عنه ... بدا مثل الهلال على مثال

ترأته العيون كما ترأت ... عشية فطرها وضح الهلال

واخذه المحدث فقال

كأنه والعيون ترمقه ... من كل وجه هلال شوال

فأمنه سعيد فقال

الا من مبلغ عني زيادا ... مغلغلة يخب بها البريد

باني قد فررت الى سعيد ... ومن يسطيع ما يحمي سعيد

فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب الى بني فقيم فقال

الا من مبلغ عني زيادا ... باني قد فررت الى سعيد

فان شئت انتسبت الى النصارى ... وان شئت انتسبت الى اليهود

وان شئت انتسبت الى فقيم ... وان شئت انتسبت الى القرود

وابغضهم الى بنو فقيم

لئام الناس فی الزمن الجرود فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة
فقال له مروان لم ترض ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا اباعبد الملك لما فرن
محقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل هما ليلاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا وادبرت في اعجاز ليل ابادره قال نعم قال فتقول هذا
بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد
بلغه ان مسكينا الدارمي رثاه فقال رأيت زيادة الاسلام ولّت جهارا حين ودّعنا زياد فقال الفرزدق ولم يكن
هجاز يادا حتى مات اسكين ابكا الله عينك انما جرى في ظلال دمعها فتحدرا بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه او كقيصرا اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصرايم اعفرا وقال
كيف يراني قالبا مجنّي اقلّب امري ظهره البطن قد قاتل الله زيادا عني والصرايم جمع صريمه
وهي قطعة من الرمل والاعفر الذي به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلّب مثلا يجعلونه
لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذي لا مطر معه واصله من الخلابة وهي الخداع يقال برق خلّب وبرق
خلّب وقيل الخلّب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلي لا تهنّني بعد اذا عززتني وشديدة عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلّبا ان خير البرق ما الغيث معه وقال غيره في هذا المعنى قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل
انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول وقال آخر ما كل بارقة تجود بمائها **قولهم** بين حاذف
وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله في الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها
حتى الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رض استقدمه من
مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير الصرورة والمشتاق فقال اني لم
تابطني الاماء ولم ينفض علي سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما انحصت في التراب فباضت عليه من غير
طروقة فانصرف عمرو واجافلقي رجلا من الانصار فشكى عمر اليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعته
بالراكب فقال لا اقع الا على حاذف اوقاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة
الذي لم يحج والذي لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل
يزاول الامر العظيم فياخذه بقوه واصله في الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وانما
قيل اليدان في معنى القوه كما قال الشاعر فاعمد لما يعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
واما قوله جل ثناه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم
الضيعة في يد فلان اي هي في ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام تكلفت
من عفراء ما ليس لي به ولا بالجبال الراسيات يدان وزايدة اسم رجل **قولهم** به داء الظبي و





معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلوا الظباء من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب
ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة منها في اجسامها فقالوا لا داء بها ويقولون ما به قلبة
اي ما به داء واصله في الدابة في باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز
ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر ومنه سمي الحبر حبرا لتاثيره في الكتب
وارض الدابة قوايمها وهي هنا حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماوه فريا واما ارضه فمحول
سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب
كل قايل واصله الصدا الذي يجيب المتكلم في الجبال وما يجري مجراها وقالوا بنت الجبل فاثبتوه على معنى
الصيحة فامّا من يتبع كلا على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتي يبخل لا انا يقول ليس البخل
من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شئ اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة
الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
يرى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكنّ ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم مَنْ جادَ لَمْ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ **قولهم** بالساعد يبطش الكف اي انما اقوى
على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر
اوليك اخواني الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك
غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم
**قولهم** باذن السماع سميت اي فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعله تابعا
لقوله واحسن الأشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك في الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا
تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال دخل بين العصى ولحايها اذا دخل مدخلا خص فيه
بالمخيص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه
بعضهم فقال لا تدخلن تكلفا بين العصى ولحايها واللحا قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته
وجعل تأبّط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحذ التعذلة اسير يخرق اللوم جلدي اي تخريق **قولهم**
بق نعليك وابذل قدميك اي ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول
الشاعر واقذف بنفسك حيث ترجوا الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن اومت ولا
يغررك ذو نشب من بن عم ولا عم ولا خال اني مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو
المال ومن امثال كليلة التي تظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال
وكيع مات سفين الثوري وله ماية وخمسون دينارا وكان الفاراني يعاتبه في تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروي عن علي عليه السلم انه قال ربما تبلغ
نفقتي في اليوم اربعين دينارا وقال بن عباس عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفي الحديث ان بن الصعبه يعني طلحة ترك مايه بهار في كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن لقي بيده
ممن شهد بدرا لكل واحد باربعمايه دينار فاخذوها واخذ عثمن سهمهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس في سبيل الله وقال الشاعر يحيي الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنيّ اذا رأه ويحييّ بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اي بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف في قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي اصنافا في الوانكم واخلاقكم وقيل احوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور يجتنبني اي مرة ومرة وقيل حالا وحالا
**قولهم** برد غداة وغرّ عبدا من ظمأ يضرب مثلا لترك الاحتياط في الامر ومفارقة الاخذ
بالثقة واصله ان رجلا خرج في برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
**قولهم** بعت جاري ولم ابع داري يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفي الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوي يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفي ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشي عن بن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار بن اذينه
الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا قعدنا فيها وتحدثنا في ظلها لمحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى بن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برّق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برّق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبا وقولهم بلغ الحزام الطُّبيَينِ وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته



في الشدة والصعوبه والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع
من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاوها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد
بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه اما بعد
فقد بلغ السّيل الزبا وجاوز الحزام الطُّبيَينِ وطمع فيَّ من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا
فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزّق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اي بلغ منه
غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في الما يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته **قولهم**
بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خربت بينهم الضبع و
فسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت
عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى **قولهم** بينهم
داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضراير وعداوة بعضهن
بعضا دايم قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى
قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضراير والحرة على الحراير وهو جمع
قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر **قولهم**
بين الجدّيا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجديا
العطية جدوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الجذوة فالقطعه
من اللحم حذوت الرجل حذوةً وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت
الرجل وحاذيته سوا وحذ النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه **قولهم** بين المطيع وبين
المدبر العاصي يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس
في الاخوان شر من هذه الحال حاله لانك لا تعرف على اي امر تعتمد فاذا تثبت منه على امر
نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني
واتّخذني عدوّا اتّقيك وتتّقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا
حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه
على اقالة العثرة والمواساة في العسرة **قولهم** به تقرن الصعبه يراد انه قوى على المستصعب
من الامور اذا قرن به ذلله قولهم بيس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون
في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بيس مقام الشيخ على راس بير يستقي فيزول رشاؤه
عن البكره فيقال له أمرس أمرِس اي رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على قعو واما

اقعنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها **قولهم**
بعد اللتيا واللتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل اللتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتنابوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبي الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هي
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قبله
لا يخبرها فتتبع بكر بن وابل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها الابنايهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقطية بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرت طوايف اى متفرقون منتشرون
**قولهم** بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا غمز اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظبا وفى الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظبا والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتزل المكروه بنفسه مخافة ان يتزله بك العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي ونذكر خبره

الثر



انه تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
بأت عرار بكحل يقال ذلك للشئين يكون كل واحد منهما بوأ بصاحبه وعرار وكحل بقرتان نأت احداهما
بالاخرى والبوأ السوا يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر فتقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لمخطا التدبير فى لمعيشه وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها وخساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبالف ومايه الى شهرين والكلائة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة
للشئ اى هدة لوقعته وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيب ووجب القلب وجيبا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
**قولهم** بدل اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيراز قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبة بن مسلم فقال
أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيد أعور وقال كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالكف
عنه فترك مواخذته بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد
على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبة الست القايل الا ذهب
العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى نت فيه ليس بالعز فولكنه

المحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال    ولقد علمت وانت تعلم ان العطاء يشينه الحبس
قال عجلوا له الجايزة فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار قولهم البادی اظلم يقول الرجل يجازی
على الاساة بمثلها ای الذی ابتدا الاساة اظلم وله حديث نذكره فی الباب السادس انشاء الله تعالى قولهم
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحدة بغاثة تستنسر
ای تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر    بغاث الطير اكثرها فراخا    وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فی خلاف ذلك وقد غلط    وانا قد راينا ام نسر
كام الاسد مكثارا ولودا    فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المرتضی عنهم وكلهم حكی ان نتاج الحيوانات
الكريمة قليل قولهم بطنه يعدو الذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشیٔ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع قولهم بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الغريب الوحيد الذی لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد ای هو فی وحدته وانفراده كبيضة فی ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر    لو كان حوض حمار ما شربت به    الا باذن حمار اخر الابد    لكنه حوض من اودی باخوته
ريب الزمان فاضحی بيضة البلد    ای لو كان حوضی حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لقلتك وذلتك
ولكن وجدت حوضی حوض رجل منفرد اودی باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول المبرد وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فی المدح فيقال فلان بيضة البلد ای فرد فی
شرفه ولا نظير له فی سودده قولهم ببقة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له دفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنی عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال ابن حسبنا
لا تحسبن بياضا فی منقصة    ان اللهاميم فی اقرانها بلق    وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كنی عنه بالبرش والوضح وقال فی معناه    يا كاس لا تستنكری نحولی    ووضحا اوفی على خصيلی
فان نعت الفرس    يكمل بالغرة والتحجيل    وقال اخر    ابرص وضاح اليدين اكلف    والبرص ايد باللها واعرف
وقال غيره    نفرت سودة عنی اذ رات    صلع الراس وفی الجلد وضح    قلت يا سودة هذا والذی
يكشف الكربة عنا والترح    هو زين لی فی الوجه كما    زين الطرف تحاسين الفرح    وزعموا ان بلعا بن قيس لما
شاع فی جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه و    قال اخر    ليس يضر الطرف توليع البلق    اذا جری
فی حلبة الخيل سبق    وكان جذيمة على الله تعزما لعرب من قبل ازدشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن ظريف
وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت بنت على شاطی الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشققت فی الفرات انفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف



واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدی فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتی كان بمكان يدعی
بقة بين هيت والانبار فقال له قصير ارجع ودمك فی وجهك فابی وقال لا يطاع لقصير امر فسار
مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتايب دونها هالته فقال لقصير ما الرای فقال تركت الرای ببقة
فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الرای تحب والا فانی معرض لك العصا انه لا يشق غباره ای لا
يدركها فارسلها مثلا ولا تجاری فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة
صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها
يشتد فقال يا ضل ما تجری به العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت
اشوار عروس تری فارسلتها مثلا واذا هی قد عقدت شعرها من ورا وركبها واذا هی لم تعذر فقال
جذيمة بل شوار نظر اتقل فقالت    والله ماذاك من عدم مواسی    ولا من قلة اواسی ولكن شيمة ما
اناسی    ثم امرت بقطع رواهشه وهی عروق اليد فقطعت واستنزفته حتی اذا ضعفت رواهشه
ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على عامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبل فقال
ما يحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدی فلما راه من بعيد قال خير ما جاءت
به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهی امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال
قصير اما اذا ابيت فانی ساحتال فدعنی وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الی انفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمنی
عمرو فی مشورتی على خاله باتيانك فجدعنی ولم تقر نفسی عنده ولی بالعراق مال كثير فارسلينی بغلة التجارة
حتی اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتی عرف موضع الانفاق
ثم اتا عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد فی الصناديق على الابل ففعل فلما دنا ناها نظرت الی العير تقبل
فقالت انها تحمل صخرا وتطاف وحل وانشدت    اری الجمال مشيها رويدا    اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا    ام الرجال جثما قعودا    فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا
عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و
قالت بيدی لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس    ومن حذر الاوتار ماحز انفه    قصير ورام الموت
بالسيف بيهس    وقال نهشل بن حری    ومولی عصانی واستبد برايه    كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما رای ما غب امری وامره    وولت باعجاز الامور صدور    تمنی نبيسا ان يكون اطاعنی    وقد حدثت بعد الامور امور
قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فی طلبه ومثله قولهم
من صانع بالمال لم يستحی من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فی قوله    ومن لا يصانع فی امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطا بمنسم    قولهم بعين ما اريتك معناه اعجل وهو من الكلام الذی قد عرف

معناه سماعًا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بماكنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق
من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بماكنت لا اخشى الذيب اى اذا انى حال الشباب
الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ راتنى اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى
ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا **تفسير الامثال
المضروبة فى التناهى والمبالغة** الواقع فى اوايل صولها الباء أبعد من النجم والنجم
اسم للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا
جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول
جرير وقول جرير مأخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم
طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة والعرب تونثه وان كان اسما للذكر وهو من
ابعد الطير وكرًا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا يرام لها وكرا وقال غيره
طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الأنوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة
للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى
له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس
وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبه وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر
من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر
من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف
ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيف من اربعمايه فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان
فربما جر جيفة البعير الى نفسه وأبصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور
وقيل يسمى الاعور على طريق التفاول وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة
اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص
الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها
سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع
فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام ابصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم





بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى
رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وافصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق
عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف
او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان تزجى الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى اباً من حنيف الحناتم اى اشد كبرًا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك
لانه كان لا يبدا احدا بالسلام ابأ من جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر
الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابر من فلحس وهو
رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصه العلس وقيل العملس
الذيب ماخوذ من العلسه واعجب من هذا عندى ماكان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان
لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما
ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة
صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذيبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها
ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل
اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها
الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز
اما ترى الدنيا فدتك الورى كهرة تاكل اولادها أبكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير
وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها
عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف اوقات الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط وتعرف
من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا
وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة
الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدائه وقيل الطليا خرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى
والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو
من قول الشاعر يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف
المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا
وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عبّ شمس وعبّ ها هنا ضوء الصّبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل ولادهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ماينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عُنقر وابرد من جِربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جربياء في ظل غمام في غب سماء وغب كل شي عاقبته والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقا من سحابة غرا في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال ما يجري الى عماره قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفه فاذا ابصرها
مستضيء طفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار البراعه وهي طاير
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوال المالكي
لكمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكمأة وقال غيره وان الذي يرجو نوال لديكم
كملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشر وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلايقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معويه وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معويه اخطب فقال انظر والى عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معويه الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
وتنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معويه انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعده الايادي اول من خطب على عصى





واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا
ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت
عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيوذيك فاذا ادخرت فلا يكون
كنزك الا فعلك وكن عفا لعيله مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت
فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى
عليك كنت اهلا لذلك وان وفالك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عف الفقر مشترك
الغنا فقال واني لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري انتقاليا **ابلد من السلحفاة**
وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاه اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطأ من فند وهو
مخنث من اهل المدينة مولى لعايشه بنت سعد بن ابي وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها
سنة ثم جاء ها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا
متى ياتي غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما راينا لغراب مثلا اذ بعثناه لحمل المشمله
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح
ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر
وله لحية تيس وله منقار صقر وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر وليس في السباع اطيب
افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتتغير النكهة في اخر
الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس في الناس اطيب فواها ولا انقى بياض
اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحي
في حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة في الحجاره طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب في الصغر كالنقش
في الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الرشا ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق
العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل
الناس لشظاظ كالفلكة صار حشاشا للجمل والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش
جعلت توادي والتوديه العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كانها
كل شي فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت الشقه صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب
به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة في ابنها
وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيره اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بخيول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهى احدى كتايب
النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب الرهاين وكانت خمسمايه رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه
سنة ثم يذهبون وتجئ خمسمايه اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنايع وهم خواص الملك
لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك
بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقرابته سموا الاشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة
اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل غنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش يعدهم
الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى
الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

## الباب الثالث فى ما جاء من الامثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الابلق يضرب مثلا
للرجل العزيز المنيع الذى لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل و
الابلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز
الابلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لان الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلي
حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثتها انها كالمحصف يعنى عقبا ممتنعه فى اعلا جبل ويجوز
ان يكون اصل العزيز من قولهم من عزبز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا
القليل يقال شى عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبه التى لا
تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد
الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجر مرد اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا
يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيما منزلة حصن حصين وجار غير غدار
**قولهم** تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه
وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسه يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مبادلك فى ينقصك
حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى مبخوس وتحقره وقد ينتا اى تحقره وهو يرتفع
لياخذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قول
وعله والشئ تحقره وقد يمنى وقول الاخر الشئ يبدوه فى الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه
صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه
طريقه وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء و
قيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد ونيته الوثبة





والتبلد التحير والبلاده خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل
يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى فى البلد
الراحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى الصيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار
تعدو يضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فياباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و
اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصرلما كظنى شبعى الا
سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع فى الوطن ويكره الشبع فى الغربه وكان الجوع
عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف
لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صفا صوت وابعد
اذا كان جايعا **قولهم** يمشي رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته فى تؤدة ومثله يريك
الهوينا والامور تطير **قولهم** ترك ظبي ظله قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يتهدد
صاحبه بالهجران والقطيعه وذلك ان الظبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العاليه الشامى
وكاشح رقيت منه ظله بالعفو عن هفوته والزله حتى سللت ضغنه وغله وطامح ذى نخوة مدله
حملته على سباه أله ولم أمل الشر حتى مله وشج الراحة مقفعلة ما ان ينطن كفه ببله
لما ذممت دقه وجله تركته كترك ظبي ظله وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه
الابل وذلك ان الابل اذا انكرت لشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب
**قولهم** تجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل
فيما يدنسه عند المال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا القوم على جعل تاخذه منهم فيلحقها عيب
وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن
تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس تدنو الرغايب حضنا ابن ماء المزن وابن محرق
الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة
والخادمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا
ينبغى ان يبدو والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمه بن حصفه الطايي وكان شيخا كبيرا
وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد
ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمه انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك
الصفو فاقم فى مرك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد
خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل

الميّاح ام الفتى الوضّاح قالت لابل الفتى الوضّاح قالت ان الفتى يعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل
الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا
قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت
اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومائة من الابل وخادم والف
درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهى الى جانبه اذ اقبل شباب
من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و
للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فذهبت مثلا
ثم قال لها اما وابيك لرُبّ غارةٍ شهدتها وسبيّة اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة
لى فيك وقال — تهزّأتْ ان رأتني لابسًا كبرًا وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيتِ لقيتِ الشيب راغمةً
وفى التعرف ما يمضى من العبر فان يكن قد علا راسى وغيّره صرف الزمان وتغييرٌ من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا
وقد اصيب بها عينًا من البقر عنّى اليك فانّى لا يوافقنى عورُ الكلام ولا شربٌ على الكدرِ ومن امثالهم الحرّ فى كلّ
زمانٍ حرّ وقول بن المفرّغ العبد يقرع بالعصى والحرّ تكفيه الملامه (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى
والحرّ تكفيه الاشاره **قولهم** تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد
واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجمًا فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها
فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسّلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا
كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السويس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السّين شينا فى التعرب
كما قالوا فى سُباط شباط وفى تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرّومى وليس للرّوم شين معجمه والمثل من جملة
ارجوزة اولها تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعنما جابه الكرى وتجشما
وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشرّ ما رام امرؤٌ ما لم ينل **قولهم** تمام الرّبيع الصّيف يضرب مثلا فى
استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوّله والصيف آخره **قولهم** التمر فى البير
يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهليّه على اطمٍ من اطام المدينه
حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثروا من سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه
فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدّى لكلّ عاملٍ ثواب الراس والاكرع والاهاب
وقولهم ربّ شرٍّ فى الكرّ وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر
وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها
اريا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الما بقى خاليا لا شئ فيه ومثله





قولهم تركه انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركه لا شئ له كما ان الراحة لا شعر فيها ومثله
قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف
السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل
حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه
غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال
تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيله وانشد
سيُعلم ما يغنى معيدٌ ومعرضٌ اذا ما تميمٌ عرفتك بجورها والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
محمّد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدّثنا ابو عكرمة الضبىّ قال كان اصل قولهم
تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن
المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما
نظر اليه ازدراه وكان ضمرة ذميمًا فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال
لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال
صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها
المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤل وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال
صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوأ قال ضمرة اما العجز
الظاهر فالشاب القليل الحيله اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها
وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء
العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك
فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجّل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار
واما السوءة السوأ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابه التى تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه
غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متّع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن
كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعّم تطعم يُراد به ادخل
فى الامر تشتهه واصله فى الرّجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت
بعيدًا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسّط الشرّ تامنه وكل هولٍ على
مقدار هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائه المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

فى الباب الخامس انتم تم **قولهم** تقيس الملئكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملئكة فقال له المسلمون تقيس الملئكة بالسجانين من الناس
فجرى مثلا فى الصغير يقاس بالكبير **قولهم** تجشا القمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصله فى الرجل يتجشى على الجوع **قولهم** تحفظا خالك الامن نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه واما اذا كاد هو نفسه واساء اليها لم تقدر على حفظه منها
**قولهم** تحت الرغوه الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفايها والمثل لعامر بن
الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله **قولهم** ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر فى الشئ ويقال شئ مدخول اذا كان فاسد الجوف وفى الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اى مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه
واخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر وينفع اهله الرجل القبيح
**قولهم** تنهانا امنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشئ ويأتيه واصله
ان امرأة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان يأخذن اخذها فكانت اذا غدت فى شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن ههنا اخذ الشاعر قوله لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفى كلام امير المؤمنين على عليه السلام لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول
فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يأتى بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفى
ولا يوفى **قولهم** التجلد ولا التبلد يقول ينبغى ان يتجلد الرجل فى الامور ويتيقظ ولا يتبلد اي
يتحير وقد ذكرت اصله فى الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبنى فيما ترى من شراستى
وشدة نفسى ام عمرو وما تدرى وفى اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر





**قولهم** ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يتحصل وقال الاصمعى هى الطرق الصغار التى تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهى
الصحراء التى لا شئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل اخذ فى
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندى مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لى فسوقى ولم اشرك برب الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدين ليس به خفاء
فدعنى عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
**قولهم** تكذيب المنى احاديث الضبع استها يقال ذلك فى ذم التمنى والطمع الكاذب وقال
غيره فى قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقابل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذى لا تناله اذا ما هو احلولى الا ليت ذا ليا ويريد بالتكذيب ههنا ان تكذبك المنى
الا ان تكذبها **قولهم** تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امراة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصاد فه عندها فطلقها ثم اغير على الحى
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك فى امراتك فقد احسنت اليك فى تخليص مهجتك **قولهم** تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة **قولهم** تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمى الاعرج وسار عبشمس فى بنى سعد الى العنبر يطلبون حقهم فى رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايسوا من العقل وان جاءكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم فى ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لا تعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
فى ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيجمانة ساقى عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساقى مقروع فسمع مازن فقال حنّت فلاتهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الاراى لمكذوبٍ
فاصدقينى مثلا فقالت ثكلتك ان لم اكن رأيت مقروعا فانج ولا اخالك ناجيًا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا الاتعقل الرجل ولاتديها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤن به ويقولون تحلل اى
قل انشاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيمانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قوليهم انج ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والافانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوله طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامعا ومن امثالهم فى ذلك قول بعضهم ولليأس ادنى للعفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم فى المعنى الاول رأيت مخيلةً فطمعتُ فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
وفى بعض الأسجاع العبد حرٌّ اذا قنع والحر عبدٌ اذا طمع قاله النبى صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام ليحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم لا تغز الا بغلام قد عسى غزا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشى وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماءً فقال له تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة كليبٌ لعمرى كان اكثر ناصرًا وايسر جرمًا منك ضرج بالدم فقال لجساس اغثنى بشربة
تمن بها فضلًا علىّ وانعم فقال تجاوزت الاخص وماءه وبطن شبيب وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشى والعتق الكرم **قولهم** التغرير مفتاح البوس والتغرير





حمل النفس على الغرر والبوس الشدة مر تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبة من قوب رويناه
عن ابى احمد بن عزبن دريد من قبايقبو ورايناه فى بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشى جمعته ومنه قيل للقباقباء لانه تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب **الأمثال المضروبة فى التناهى** الواقع
فى اوائل اصولها التاء **أتجر** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابى لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته فى المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت فى سوقنا عقربٌ
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدوٍّ يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو كيده فى استه
فغير مخشىٍّ ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره اتعب من رائض مهرٍ
معروف واتعب من راكب فصيلٍ والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزاء وتسمى كلب الجبار كانها كلب للجوزاء والجبار الجوزاء اتوى من دبر
اى هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من سلف معروف اتيم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخى الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعى وسمى مرقشا لقوله كما رقش فى
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفى صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهى امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرنى على خطوبٍ كنحتٍ بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفى هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما اتيه من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى المابى على الأبيات بالخيف زورهنه
غزال ثم يحتل بها داربنى كنه غزال احور العينين فى منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تسلموا خرجت مرنة من البحر ريا تحمحم هى ملكنى وتزعم انى لها حم
فعرف اخوه ما فى نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امرونهى

في الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصّل له ثيابا ضربه ماية سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ اجازه
واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشا فماشاه
يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت في محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول مني
ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت واتبّ من ابي لهب والتباب المثل والخسران و
المثل من قول الله تعالى تبّت يدا ابي لهب وتبّ الاول دعا والثاني خبر واتمّ من قمر التم والتم هاهنا بمعنى
التمام ويقال بدر التمام وليل التِمام بالكسر وبلغ الشى تمامه بالفتح واتمّ من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه واتمك من سنام اى ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعمه والترفه
النعمه وايبس من يبوس قالوا وهو رجل **الباب الرابع فيما جاء من الامثال في اوله ثاء** قولهم
ناطة مدب بما يضرب مثلا للاحمق الذى كلما خاطبته يزداد حمقا والناطة الحماة فاذا اصابها الما ازدادت
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليله ودمنه لا يجب للمذنب ان يفحص عن امره
لقبح ما ينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب
مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحباله وهى الشبكه والنابل صاحب النبل اى
قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور
يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعى وهو مثل للرجل يوخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الما
فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رحمه الله وكانت العرب
تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشى كالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الما باقر
وما ان يعاف الما الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سوا **قولهم** الثيب عجالة الراكب
الثيب التى ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اى رجعت وثاب الشى يثوب اذا رجع ومنه الثواب
لان القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلافا للبكر على اى حالة كانت والعجالة ما يتعجله
من شى والمعنى انه لا مونة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجله ويطيب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الترغيب فى نكاح الابكار فقال عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعا اذا نفضت ما فيه
وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما فى رحمها نفضا وقالوا فى قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم اى قتلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد
فقد النفيس والمثل لبيهس الفزارى وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة خرجوا فى وجه وهو





معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء امه فقالت انجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رات
ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل ارامها اى عطفها والريمان عطف الناقة على
ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل الصلح طايعا ولكن متى تظار فانك رايم تظار تعطف كرها ظاارته
على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و
عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه
قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش هاهنا معرز
العنق فى الكاهل والعرش السرير وفى القران الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى
امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف
نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده
وذلت عضده وفت فى عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده
وقال ثعلب ثل ثلله واثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع فى
مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه **الامثال المضروبة فى الثناء**
والمبالغه الواقع فى اوايل اصولها الثاء **اثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عمايه ومن جد ومن
حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفه وكل قوم يتمثلون بالجبل الذى يقرب منهم قال الشاعر
كفى حزنا انى تطاولت كى ارى ذرى علمى دمخ فما تريان كانهما والال يجرى عليهما من
البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر فى ثهلان ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل و
اصله من الثهل وهو الانبساط وقد اميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه فى
الباب الاول اثقل من الزواقى وهى الديكه والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل
حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من
الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوّق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوّق كلامه ايضا
اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النضار وهو الذهب وليس فى الاشيا شئ اوزن من الذهب و
لذلك يرسب فى الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسماية منا من انواع الحمولة لا تقدر
ان تحمل من الذهب قطعة فيها ماية رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت
من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد
الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و
الموتشمه ويروى المستوشمه والواشمه التى تفعل والموتشمه التى يفعل بها اثبت فى الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي اطفل من ليل على نهار واثبت في الدار من الجدار
كانه في الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر أثأر من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني

## الباب الخامس فيما جاء من الامثال في أوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تذاري ولا تحمل على غلظ ومشقة وروى غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز جرى المذكى حسرت عنه الحمر حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفه بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردات الى ذات
الاصاد وهي مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ماكان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مايه وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الحدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمها بنو فزارة وخلوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة مُتلِيَةً عُشَرَاءَ والعُشَرَاءُ التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بدشاه أشنأونه رود همزوره والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اي لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا ترجا بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان



وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذل قولهم جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في طلبه يقول ان كان لك جد
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك
ما لاقيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجدود وقال ازد شير اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقلل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة ليثبتها في مستوى الارض يزلق وقال بعض العرب وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى في المعيشة من فتيل رأيت الحظ يستر كل عيب وهيهات الجدود من العقول وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع وقال غيره خلط الدهر في القضاء علينا رب جهل احظ من كل عقل
وقال بعضهم طلب المعالي اذل عز العلما واحوج الادبا الى الجهلاء ورب مجتهد مكد
وذي حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جر والله الحظير ما اجر الحظير زمام الناقه يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله في عثمان رضي الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدايك ما حملك ونحوه قول الشاعر البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يحذر على نفسه ويدافع عنها والمجاحشه
المدافعة قال الاعشى اجاحش عن اعراضكم واعيرها لسانا كمقراض التهامي ملحبا وخيط الرقبه النخاع
ومثله قولهم عن ظهرها تحل وقرا والوقر الحمل اي تخفف عن نفسها قولهم جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يومر بالجد في الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن علي
كرم الله وجهه حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فخذ فاشدد واضمم تصييب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعي جمع زرزك اي اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزرز قولهم
الجحش لما تدرك الاعيار اي قنصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامه اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حري انشدنا ابو احمد عن ابي بكر ومولى رقدت النصح حتى يرده علي وحتى يعذر الراي عاذره

اذا كان لا يرضى برايك صدره   ولا انت ان لم يرض رايك قاسره   فصبر جميل ان فى الياس رحمة
اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره   **قولهم** جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار
وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه
واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر   جزينا بنى سعد بحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب   وقال غيره   جزانى جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار بما كان قدما
ويقولون فى معنى هذا المثل جزاء مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل فى خلال
اسنانه فيفتح فاه فيجى طاير فيسقط عليها فيخللها وياكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح
فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وربما فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير
فى البحر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا اضجره ذرق فلا يخطى فيه فيبتلعه وينصرف
ويتركه **قولهم** جانيك من يجنى عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البرى بذنب المجرم
ويقولون لا تجنى يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول
النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل
رجلا خطا لم يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا ابنوا اعمامه ويقولون كل شاة   تناط برجلها والمثل
من شعر لذويب بن كعب بن عامر   جانيك من يجنى عليك وقد   يعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانبها الى سوء المضيق ودونها الرحب   وفى خلاف ذلك يقول الشاعر   جنى ابن
عمك ذنبا فابتليت به   ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ   **قولهم** جدح جوين من سويق
غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه و
المجدح ما يجدح به نحو الملعقه والمجدح ايضا الدبران وفى حديث عمر رضى الله عنه استسقيت
بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها فى كل يوم ونحو المثل
قول بعضهم   يعبا الخمر من كاس الندامى   **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت
هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اى جليل كبير وهذا فى جنب ذلك
جلل اى صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهى
صغيرة وربما سميت النخله التى تحمل وهى صغيرة مهتجنه وغنم هواجن تنزع قبل وقتها يضرب مثلا
فى نزال الصغير منزلة الكبير   **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه فى الباب الاول
**قولهم** الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة
ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفى معنى المثل قول الشاعر





وان الغمام الغر يخلف نوه   وان الحسام العضب تنبو مضاربه   وقال غيره   والسيف ينكل وهو بادى
الرونق   وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا
عليم الا ذو عثره ولا حكيم الا ذو تجربه   **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى
لا يفارقه الانسان كانه لد به واللدود الدواء الذى يلد به الانسان وهو ان يصب فى شق فمه وفيه
تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان
يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا والتحير والانا الذى يلد به الملده   **قولهم** جاء يفرى ويقد واورد
هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء بعمل
علا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل العجيب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا
ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم
عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيره والنزع الاستقاء
بالدلو على غير بكره والمتح الاستقاء على بكره   **قولهم** جاء بجرو اى جاء ومعه عيال كثير والبقر
العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى اصله
**قولهم** جاء بوزكى خير يلاد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علموا باوله فجا باخره قولهم
جا سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جا يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم**
جاء بالازبى   اذا جاء بالداهيه قال الشاعر   فلما غشى ليلى وايقنت انها   هى الازبى جائت بام حبوكرى
وليس فى العربيه فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهى الداهيه وشعى وادما موضعان قال الشاعر
وهو جرير   اعبدا حل فى شعبى غريبا   الوما لا ابالك واغترابا   **قولهم** جا بالخضر
الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر   وجائت بنوا عجلان بالخضر الرطب   ويقال ذلك ايضا للكذاب
اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخضر الرطب قال الشاعر   من البيض لم تصطد على
حبل لامة   ولم تمش بين القوم بالخضر الرطب   اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول بن السكيت
**قولهم** جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها
يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فقرت
عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر
وكان شكر القوم عند المنن   كي الصحيحات وفقأ الاعين   **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعي لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير
والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ماكان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم**
جاؤا قضّهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلّف احد قال الشماخ وجاءت جحاش قضّها
بقضيضها تمسّح حولي بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغا
والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقضّ المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقضّ
على المضجع ومثله قولهم جاؤا جمّا غفيرا وجاؤا جما غفيرة وجاؤا بارمتهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذ انيرهم
وجاؤا في الحرشف والدحيش والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم
يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصبّ لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة
يقال صبت لثته وتصبب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره
ابينا ابينا ان تصبّ لثاتكم على مرشفات كالظباء عواطيا فاذا ونت شفته فمعناه يبست من العطش قال
الراجز ادا رأني عنه حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم**
جعلته نصب عيني يعني به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ
اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعيني قايما غير مرسل
ومثله قول الله عز وجل تجري باعيننا وفي خلاف ذلك دبر اذاني وجعلته بظهر ومنه قول الله جل
ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و
المذروان فرعا الاليتين وفي كلام الحسن ماشاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض
مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها اناذا فاعرفوني البض الرخص والملخ التكسر وقيل السرعة وهذا اصح
وقال الاصمعي جاء يجر رجليه اى جاء مثقلا وجاء يجر عطفيه قال ابن الاعرابي اى جاء متبخترا يجر ناحيتي ثوبه
**قولهم** جاء صكة عميّ ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعميّ رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم
صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت لانه جاء خلاف العادة في الغارة لان وقتها الغداة
كما قال الشاعر فلم ار مثل الحيّ حيا مصبّحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره
صبحناهم بكل اقبّ نهد وقيل عمي تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبي ويراد انه يسدر من حر
الشمس في الهواجر وهو يصك بما يستقبله يضرب مثلا في المجئ هاجرة ويروى صكة عميّ على فعلى مثل
حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و
مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جاء كخاصي العير فان جاء وقد قضى حاجته
قيل جاء ثانيا من عنانه فان جاء متكبرا قيل جاء ثانيا عطفه وفي القران الكريم ثاني عطفه فان

جافارغا



جافارغا قيل جا يضرب اصدريه ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ
من فيك ومنه سمي اللفظ الكلام وفي كلام بعضهم يعتاب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام
وقال غيره لرجل لفظني البلا اليك ودلني فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد
ثناه على عنق الدابة مسترخيا لا يجاذبه **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثرة ومثله
قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق واول من
تكلم به الزباء حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت
واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد
**قولهم** جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال ابن الاعرابي الضح ما ضحي في الشمس والريح ما نالته الريح
وقال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال ابو عبيدة يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر
**قولهم** جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه وان لم يبح به قال دريد
بن الصمة ولا تخفى الصنيعة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم وقال رجل من ثقيف
وتكثر على ذي الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب
**قولهم** جرى الوادي فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجي فيعم الصغير والكبير الوادي النهر
الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقوية وطم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة و
طما ايضا علا وكثر ويروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جاري بيت
بيت اى بيته الى جانب بيتي بفتح التاء منهما جميعا فاما كيت كيت فقد تكسر التاء فيهما جميعا وتفتح
وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاوري مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته ومطانبي اي طنب بيتي
الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم
اخبرنا ابو احمد قال حدثني احمد بن اسحق والبخاري قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا ابن عايشة
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي
المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته له فقال علي
بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجري الحديث قبل ان
تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما
قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثني خيثمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفي القران
الكريم والجبلة الاولين يعني الخلق الاول **قولهم** جاب فلا تعن ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اى لا تكلمه فانه لاخير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح
للنخل آبر النخل يأبره ابرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم**
المجرع اروى والرشف اشرب يضرب مثلا للقصد فى النفقة والمراد ان الجرع اجلب للرى ورشف الماء
ادوم لشربه

## الأمثال المضروبة فى التناهى

والمبالغة الواقع فى وايل اصولها الجيم
اجبن من المروق ضرطا وهو رجل كان يبتجح بالشجاعة فارادت لذلك تجربته فايقظته ذات غداة وقلن
هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصدونا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء
اثنين بين عشرة ويضرط حتى ترف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب بان بن لخيم على رجله
فخنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذ مه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل
يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم العميف ضيعت اللبن
واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و
يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم اراد والمصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و
قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت
ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كورهاء تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان أيتها شيط الوجعاء بالنار
وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث
ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما
فلما جات لعادتها كواها فجا خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان
وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار
وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرمل وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو
القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها
الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى
كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب
بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر
وَلَأَنْتَ اجرأ حين تغدو شاردًا رَعِشَ الجنانِ من القدوح الاقرح القدوح الذباب لانه
يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد
هزجًا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم واجرا من فارس خصاف وخصاف

بالضاد



بالضاد معجمة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف وينهزم اول
منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا
فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره الانسان فى شئ
ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه
ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما
نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا لا نموت هؤلاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها
عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن
فقال سمير فكككت الامارة عن عامر واعجلت قومى يضرب خضم وطعن كانزاع حور المخاض
اذا انتزع الربح منه سجم اذا هاجت الحرب اجنا الها بضرب دراك كحفو الضرم نعلق اقحافه ضم الشؤون
كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصيه
خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك لخصاه صاحبه فتمثل به لاجترايه على الملك واجرأ من خاصى
الاسد معروف واجرا من ذى لبدة يعنى الاسد ولبدته وزبرته ما تلبد على منكبيه من الشعر و
اجرا من اسامة وهو اسم من اسما الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو
القهر واجرا من ليث بعقان موضع للاسود واجرا من الماشى بترح وهو مأسدة معروفة واجرا من الأيهمين
قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام
ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاءك للايهمين
وللاعميين ولم اظلم ويروى للاثومين والاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعيان السيل
والنار أجرأ من السيل وأجرأ من الليل مهموز من الجراة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذاك حتى
ترد وجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن
العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون
ينبغى للمقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز
الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر
الغراب وغارة الذيب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد والجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى
امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية
لكلبتها فى سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت
واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب وهو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الا مايصيد ولايرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتلى جوفه فيكتفى به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب لاتصيبه علة الا علة الموت واَجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسًّا آجل من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلى باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتى الرجل جحره فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج مدمنا القتالها فياخذه وربما فطن فرسح وزعمت العرب ان الضب كان يحذر حسله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة فقال هذا آجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واَجور من سذوم وسذوم رجل كان فى قديم الزمان يتمثل به فى الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له رجل انا اعبر تحتها فقال اذًا تعطى درهمين فتمثل به فى الجور واَجشع من اسرى الدخان ونذكر حديثه فيما بعد واَجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود فى طباع كل سبع فتراه اذا اكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع ماجاء فى هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار واَجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واَجهل من راعي ضانٍ قالوا لان بعده عن الناس فوق راعى الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة الصغيرة وليس فى الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه واَجرد من صخرة واصل الجرد القشر واَجرد من ضلعة معروف واَجرد من جراد وهى رملة لا تنبت شيا ويقال للرجل المشوم الذى يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع فى زرع جرده ولم يبق منه شيا اَجمل من ذى العمامه وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشى وقيل لم يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لاتبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر

ابو احيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مالٍ وذا ولد

ومن عادات الملوك ان لاتسوغ لرعاياها موافقتها فى شئ من الامور وقيل اريد بالعمامة هاهنا السيادة وفلان معمم اى سيد تعصب براسه كل جناية تجنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال فى العجم قد توج ومن ثم قيل العمايم تيجان العرب اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذى يهن يهن العير وانف تاينف لسيرانه اذا عدى سهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطى المقرف قيل هو المدكوك المجبه





الضخم الارنبة الغليظ الرقبه الكثير الجلبة الذى اذا قلت امسكه قال ارسلنى واذا قلت ارسله قال امسكنى واَجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائى وكان ينحر فى كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال وهب له فرسًا وفلوًا وجارية والحقه بمواشيه فبينما هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابى حازم والحطيئة يريد ان النعمان فقالا للهُ من قرى قال اتسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورًا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلاما قط اندى كفا ولا اقرب عطفا ولا احضر عرفا منك وانشأ يرتجز

ماان رايت كابن سعد رجلا فى الناس اندى راحة واكملا

فتىً اذا ما قال شيا فعلا

وقال الحطيئة

مجدا يحوز حاتمٌ وعقلا وكل ما الامثله وبذلا

فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا امد حتمانى فقد فضلتما على هى بدنٌ ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلى وغنمى فقال رايت ان هلكت ماكنت فاعلا قال كنت اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه فى الدار فمر به ركب فسالوه راحلةً لصاحب لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذى خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه

وانى لعف الفقر مشترك الغنى وتروك لشكل لا يوافقه شكلى

ولى نيقة فى البذل والجود لم يكن تأنقها من مضى احدٌ قبلى

وما ضرنى ان سار سعدٌ باهله وخلفنى فى الدار ليس معى اهلى

فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد فى البذل

وما من بخيل غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد فى البخل

ومر حاتم فى ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلنى القيد والقمل يا ابا سفانه فقال اسات الى حين نوهت باسمى وما انا ببلاد قومى وليس عندى ما افديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وماروى مثل هذا عن احدٍ قبله ولا بعده واَجود من كعب بن مامة وقد مر خبره فى الباب الاول وأجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال

ان البخيل ملومٌ حيثما كان ولكن الجواد على علاته هرِمُ

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوًا ويظلم احيانا فيظّلِمُ

وقال

ان تلق يومًا على علاته هرمًا تلقى السماحة منه والندى خلقا

وكان قد جعل هرم على نفسه ان لايسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ماعدى هرما وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضى الله عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا لو كان يقعد فوق النجم من كرم
قومٌ بآبائهم اوبجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انسٌ اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا مهذبون بهاليل اذا جهدوا فقال عمر ما اجد اولى بهذا

الشعر منكم يا بنى هاشم فقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرا من قاتل عقبة بن سالم الهنائى وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط ايديهما فى القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرا من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعده غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا تسبق زوايله الى النار

## الباب السادس فيما جاء من الامثال فى اوله حا

حذها حذ العير الصليانة يقال ذلك فى اليمين اذا امرّها ولم يتتعتع فيها والصليانة ضرب من النبات وخصوه بذلك لانك اذا جذبته انقلعت باصولها ويقال يمين حذّا وهى اليمين المنكرة يقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر فى الجراة على مثلها

اذا طلبوا منى يمينا غليظة حلفت ولم يعسر على علاجها
منعت لتلاد الزمان منها محلفة قليل الى باب الامير رواجها
وقال غيره يبرهين يرجحه خصمه خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
واذا تذكر حلفة اصغى لها واذا تذكر بالتقى لم يسمع

**قولهم** حسبك من شر سماعه معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهى تسير فى ظعاين من بنى زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا لبنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشى وقال

الم يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
وتحبسها على القرشى تشرى بادراع واسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا على بغير فخر وردوا دون غايته جوادى
وكنت اذا بليت بخصم سوء دلفت له بداهية فآد
اطوّف ما اطوّف ثم اتى الى جار كجار ابى دواد

وجار ابى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان ابو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبوا فى غدير





فسمعوا ابن ابى داود فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى فى الحى صبى الا غرقته لغدير فاخذ ابو داود ديات كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان فى شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير افلح الرجل فهو مفلح وفى القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد النبيع يقرع بعضه بعضا قال الاصمعى ومثل هذا المثل قولهم ان على اختك تطردين وقال الشاعر

قومٌ بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد

**قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله فى حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الاخر والمعنى انه جرّب الدهر فى جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر والنفع والضر قال لقيط بن يعمر

مازال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتَّبِعا ومُتَّبَعا

ومن هذا البيت اخذ زياد قوله انا سُسْنا وساسَنا السائسون وجرّبنا وجرّبنا المجربون وألَّنا واُيِلَ علينا فما وجدنا خيرا فى غير ضعف وشدة فى غير عنف وفى هذا المعنى قول الشاعر

لا يدرك المجد اقوامٌ وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان سافرةً لا صفح ذلٍّ ولكن صفح احلام

**قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال فى التقوى والتشدد وركوب الهول قول الاول

لم يبن فى طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلأقذفن بمهجتى بين الاسنة والسيوف
ولأطلبن ولو رأيت الموت يلمع فى الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف

**قولهم** حَوْرٌ فى مَحارة قال العلما معناه تحير فى موضع يتحير فيه وقيل حور حل فى محاره اى كل يوم فى نقصان ويقال احار الشئ اذا نقص واذا رجع قال النبى صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد الزيادة والانتقاص بعد الاستوا قيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اى انتقضت وقيل حور فى محارة هالك فى موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج

فى بير لا حورٍ سرى وما شعر

ويقال رجل حور اى هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء وفى القران الكريم قوما بورا فجمع قال بن الزبعرى

يا رسول المليك ان لسانى راتق ما فتقت اذ انا بور

فوحد والحور ايضا جمع احور وحوراء وروى نعوذ بالله من الحور بعد الكون من قول العرب حار بعد ما كان اى كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذى تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حارّ استاتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصيبه ليلا اى كان حارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد ارانى والاسود تخافنى واخافنى من بعد ذاك الثعالب **قولهم** الحمّى اضرعتنى لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدى كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن ابن عرفة عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال حدّثنى رجل من ولد سرجة الغفارى ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فساله عن سعد بن ابى وقاص فقال اعرابى فى نمرته عاتق فى جلته اسد فى تامورته نبطى فى جبايته قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرنى عن النبل قال منايا تخطى وتصيب قال فاخبرنى عن الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرنى عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرنى عن السيف قال عنده قارعتك امك الثكل قال بل امك قال بل امى والحمى اضرعتنى لك قال ابو هلال اى الاسلام اذلنى لك ولو كان فى جاهلية لم تجسر ان تردّ على والنمرة كساء اسود تلبسه الاعراب والعاتق الجارية الشابة وصفه بالحياء والتامورة الاجمة هاهنا قوله نبطى فى جبايته وصفه بالاستقصاء فى جباية الخراج **قولهم** الحفائظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب قال القطامى اخوك الذى لا يمكن الحسّ نفسه وترفضّ عند المحفظات الكتائف يقول العداوات تتفرق فتذهب عند الحفائظ والارفضاض التفرق والكتائف العداوات الواحدة كتيفة والمحفظات الامور التى تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسا وقال عويف القوافى نحلت لهم نفسى النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم اكل لحمى ولا ادعه لآكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل يعجب باهله والقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها ومنه قولهم ايضا زين فى عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمر بن عبد العزيز لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا انى اخاف ان يقال زين فى عين والد ولده لفعلت ومن هاهنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لان لابن هو بابنه وبشره مفتون وقال اخر زين فى عين حاسديه كما زين فى عين والد ولده والحميم القريب يقال فلان احم الىّ من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم** الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجرى مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة





وان مطية الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم** الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا افدت فحمدت فقد استفدت وغنمت واذا نلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال زهير فى تعظيم شان الحمد ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة فورّث بنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثناء كانه لم يولد وقال غيره وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثانى وقال ابن دريد وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الحمد وقال شعبة ليهودى ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثنى عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة فى ثواب الصبر وحسن الاحدوثة فى ملك النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء الخلق عليها يعنى الجزع وقال غيره وهل جزع يجدى علىّ فاجزع وقال اخر صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر يا تقى الصبر شربه يتمراريه والاربى العسل والشرى الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان وفى هذا المعنى قيل ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجى لمن احدقت به نوائب دهر ليس عنهن مهرب وقيل قالوا اصبرت وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتى اتصبر لا تنهنى عنهم فتغرينى بهم فانما ينهى العذول فيامر **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفى يحث به على ترك ما لا يعنى مع المحافظة على ما يعنى قال ابو هلال رحمه الله ولا اعرف شيئا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان فى ما يعنى شغلا عما لا يعنى اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشى قال انا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدى عن ابن عباس عن الشعبى قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيئا يستقبح الا وقد رايت فى وجه الاحنف منه كان صعل الراس اجنى الانف اعصف الاذن ناتق العين ناتى الوجه مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما
البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا
هملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شاب من
بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم
ولا باشجعهم قال يابن اخى بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركى ما لا يعنينى فى امرك اذ
شغلت بما لا يعنيك فى امرى قال الشاعر ولا تعترض للامر تكفى شؤنه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
**قولهم** جلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته
عنها اى اتقى متق على نفسه واصله فى التى تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات
قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والكرسوع طرفه الذى يلى الخنصر والجلأ قطع اللحم عن
الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفى والحرة العطش والقرة البرد
ويقولون فى الدعا رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام **قولهم** حبك الشئ يعمى ويصم قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابى داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال
حدثنا بقيه وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابى بكر بن ابى مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفى
عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمى ويصم
اراد ان حبك للشئ يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر
فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا و
قال اخر خرجت غداة النحر اعترض الدماء فلم ار احلى منك فى العين والقلب
فوالله ما ادرى احسن رزقته ام الحب يعمى مثلها قيل فى الحب وقال عمرو بن ابى ربيعه
زعموها سألت جاراتها وتعرت يوم حر تتبرد اكما تنعتننى تبصرننى عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود حسن حملنه من حسنها وقديما كان فى الناس الحسد
وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعينى اليه فلست تبرح حتى تصير ملك يديه **قولهم** الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذى له هوى
وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بما لك لا القوى عليها من غير ان يكون له حرص على
قضايها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك
هواه ولا له رغبة عنايه ونحوه قولهم استكارة ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

المجامع



الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم**
الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جنايه ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها
اناس ويصلى حرها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغه الجعدى
وهو اجودها وصفته الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلم الى السلم واياك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
انا خليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا
له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد يتجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم**
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السما جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنه فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ما ترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنى بان المنايا هى الوارده فانتم
ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجد هى النحر تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعده يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنه يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلماته امثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يعقد على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجوعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسرح فيها والالوة والالية اليمين والالى الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من
نسايهم وسنذكرسن الحسل فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة
ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر **قولهم** حتى يؤوب
المنخل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزي وقد مرذكره والمثل من قول
النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد
انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب
به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلما
يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير في
دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة
فمر بها اعرابي فقال ان صاحبها لا يتم سكناها الليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى نترلها
ونقتله ونقل اليها متاعه فهر كلب فضحك الاعرابي وقال والله لا يسكنها ابدا فما امسى حتى قدم رسول
بن الزبير الى قيس بن السكن ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا
الاعرابي وقال له من اين قلت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب
وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة
من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على ازدشير خرة من قبل
علي عليه السلام فجا معقل بن قيس بسبي بني ناجيه وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى
مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم وخرج الى علي عليه السلام فدفع
اليه مائة الف درهم وهرب الى معوية فقال علي عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار
العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم نأخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها
سلاحا فقال اري خزنا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال
يحيي بن منصور قضى وطرا منها علي فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبنا هالة معوية بعد وقال
مصقلة حين لحق بمعويه تركت نساء الحي بكر بن وايل واعتقت سبيا من لوي بن غالب وفارقت خير
الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه
قبر حاتم الطائي وحتى يشيب الغراب وفي القران الكريم حتى يلج الجمل في سم الخياط **قولهم**
حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلي عليه السلام قاله
وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقى اى ترق يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغيرها



تصغيرها اليها **قولهم** حتفها يحث كان بأظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد
الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني واصله ان رجلا
غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش يبحث ضرب بيده فاثارها فذبحه
بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المديه وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت
بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جاءت
بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها **قولهم** الحق ابلج والباطل لجلج يراد به
ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمى الكشفة بين الحاجبين بلجة
واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير
المر تران الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال
يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و
مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب
**قولهم** الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصده عن الامر فيغضب وروى عن ابي ذر
انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر ومراره حق حل واحبه **قولهم** حبيب
جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشى الحاجة اليه وفي معناه قول
الشاعر خليل اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخا ما وافق
الحاجة وخير العقول ما كان مع القدرة **قولهم** حيث لا يضع الراقى انفه هكذا رواه الاصمعي
ورواه غيره حيث لا يضع كراقى انفه قال ويضرب للشى لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع
وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في سته فلم يقدر الراقى على القرب
بما هناك **قولهم** حرك خشاشه ومعناه الحق به اذية واصله في البعير يحرك خشاشه فيالم
والخشاش العود الذى يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع
برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والخشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والخشاش الصغير
الراس كل ذلك بكسر الخاء واما الخشاش بالفتح فالنذل من كل شئ مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها
**قولهم** الحسن احمر معناه ان المال الذى فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه
فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اى موت في شدة وجهد قال مسلم
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعنى اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من
الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرًا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذى يزور البيت والداج الذى يخرج للتجارة يقال ماج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى اثر الحاج **قولهم** حيا الحياء مارحه يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم فقد موالها قرى فقالت استحيى ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة سهرى **قولهم** حن قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابى معيط يوم بدر حين اراد النبى صلى الله عليه واله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما ادرى اقاله مبتديا او متمثلا والقدح واحد القداح التى يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل **قولهم** حتى رجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر

اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألائم

اسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وان هو لا يدخلون الجنة **قولهم** حياك من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى رد سلامك من ليس فى فمه لقمة **قولهم** حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثناه عن غير هولا قال غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدى صخرا فى جنبه واقلت الخيل ولم يقعص مكانه فحوى منها ومرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك قالت لا حى فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلى وقال لها ناولينى السيف انظر هل تقله يدى فناولته فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتى وملت سليمى مضجعى ومكانى

فان امرؤ ساوى بام حليلة فلا عاش الا فى شقا وهوان

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان

فللموت خير من حيوة كانها معرس يعسوب براس سنان

ونبأت من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيبس من



فانه يعنى ان الحسن فى حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر فادخلى فى الحمران الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قراناه عن ابى على بن ابى حفص بن جعفر عن بن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حر انتصر يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم واصله رمز من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما الى الضب فقالت يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك قال فى بيته يوتى الحكم فقالت انى لتقطت تمرة قال حلوا جنيت قال ان الثعلب خذها قال جد لنفسه بغى قالت لطمته قال اسفت والبادى اظلم قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امراة قال فان لم تفهم فاربعه ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابى عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصى عن الاصمعى قال لما قدم خالد بن الوليد تلقاه بن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامى قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن أقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال فى ثيابى قال فعلى اى شئ انت قال على الارض قال بن كم انت قال بن رجل واحد قال ما اجبتنى عن ما سئلت عنه قال ما اجبتك الا عما سألتنى عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل قال نعم واقيد قال فاخبرنى عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة وان المراه لتضع مكتلها على رأسها وفى يدها مغزلها فما تمسه حتى يملئ من الفواكه ثم ادركته خرابا ثانيا وهى الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقا الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا قال فاخبرنى با فضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس فى بطنها فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس ذلك بشئ ذلك طعام قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذى ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تدم لها بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التى اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينزلها وانما سمى بقيلة لانه جاء فى ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغسانى ومثله ما روى ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضى البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت قال بينك وبين الحايط قال اسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امراة قال بالرفاه والبنين قال وشرطت لاهلها انى لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج قال فى حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعى

نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأنّي لقد ادنوا الحزّ شقارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلماً **قولهم** حر اخاف على جاني الكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف امرا وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان وينسى الدهر الذي
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاَخلِف وأَتلِف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال اخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولا اخر المقتدر ان الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المنتعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او اشباب او انتقاد عزم او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اى انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اى حتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ خفك مسمطا اى سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدى اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسماط القوم صفهم
**قولهم** حبيب ابى عبيد سؤ محقد هكذا جا ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحفد روى
عن ابى لولؤ انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدى فتمادت به الحسرة والكمه
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضى الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقا تفردي بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بنى اسد ومختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش ذليل للذليل من الموالى جعلت وسادة احدى يديه





وتحت عاتقه خشبان ضال ورثت سلاحه وورثت ذودا وحربا دائما اخرى الليالى
الحما الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من اناث
الابل والضال السدر البرى وفي هذا المعنى قول ابى داود لا اعد الاقتار عدما ولكن
فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المفجع قال حدثنا
ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي عن ابن الكلبي قال كان الحضرمي بن عامر بن مر الاسدى
عاشر عشرة من اخوته فماتوا جميعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال
يزعم جزء ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا ان كنت ازنيتني لها كذبا
جزء فلاقيت مثلها عجلا افرح ان ارزا الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا
كم كان من اخوتى اذا احتضر الفرسان تحت العجاجة الاسلا من سيد ماجد اخى ثقة
يعطى جزيلا ويضرب البطلا ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا
وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك
الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث
ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن اد اخبرنا
ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن ابن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن اد ابنان
يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد
وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا في نحو قولهم
انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمرا على سرحة فقال
الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة
ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون
الوادى شعبه ويقال لى بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل
يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا قتلته فى الاشهر الحرام
فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق
الاسلمنى للموت امك هابل وانت دلنظى المنكبين بطين الدلنظى الغليظ يقال رجل
دلنظى ودلنطى بنون ولا بنون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال
خفيض من الود المقرب بيننا من الشر رابى القصرتين سمين فان كنت قد ساءلت دونى فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون ولا تامن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استغاوها هيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تغاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنت لمعاويه متزوجه بابن لزياد ففخرت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعنى رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبى اى يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدث حديثين امراةً فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اى مسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حدا حدا وراءك بُندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوه وحدا وبُندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بُندقة اوقعت بحدا اوقعةً اجتاحتها وكانت تفزّع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزّع بشئ **قولهم** حسبك من غِنى شبَعٌ وريٌّ المثل لامرء القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

أَلَا إنْ لَّا تكن ابلٌ فمِعزى　　كانّ قرون جلّتها العصىّ
فتملا بيتنا اقطا وسمنًا　　وحسبك من غنى شبَعٌ وريٌّ
بعد ان قال　　ولو انّما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلبُ قليل من المال　　ولكنّما اسعى لمجدٍ مؤثّلٍ
وقد يدرك المجد المؤثّل امثالى

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذى له اصل ثابت و ذكر اخرى ان الشبع والرى يكفيانه وفسّر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والرىّ ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول الذّل **قولهم** حنّت فلا تهنّت يقال ذلك لمن حنّ الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنا به اذا وجده وقد ذكر اصله فى الباب الثالث قولهم تركت من لا حلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعى غار على ابل حريّة بن اوس بن عامر من بنى الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حريه فى اثار الابل فقيل له تركبها وهى حرام فقال جزاما يركب من لا حلال له فلحقها فبارزه جبيله فطعنه حريّة فقتله وذهب اصحاب جبيله بالابل فقال حريّة

ان تاخذوا ابلى فان جبيلكم　　عند الماجف ثوبه كالحيعل
الحى السّنانُ على محاسنِ زوره　　اذجايزدلف زدلاف المصطل
نرمى بر محينا خصاصة بيننا　　زالت بوعامة ابنا لم ينزل
اذ ينسلون بذى العراد فاننى　　فرسى ولا عزيك سعى مضلّل

**قولهم** حميّر الحاجات يقولون اتخذوه حميّر الحاجات اى متهنوه فى جليل امر ودقيقه وحميّر تصغير حمارٍ **قولهم** حذو النعل بالنعل والقُذة بالقذة يضرب مثلا فى تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اى بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذّة والقذّة الريشة التى تركب على السهم وسهم أقذّ اى لا ريش عليه ومقدود





مريش وما اصيب منه اقذّ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر

الناس مثل زمانهم　　قدّ الحذا على مثاله
ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله
فالطّرف يكبو مرّةً　　وهو الجواد على اعتلاله

**قولهم** حسبتنى مضللا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد لختداعك وقد خدع غيرك قبلك ولا اعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انما اراد وا ارسال الناقة فى الرعى القوا حبلها على غاربها لان لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراه اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيا الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى كذا اى ما احبه الى وشيا نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوئه

هجرت غضوب وحبّ من يتجنّب

يقول حبّ بها الى متحبّبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا مصعب بن الزبيرى

يا ربّ قلبك ممن لست ذاكره　　الا ترقرق ماء العين اوهمعا
ادعو الى هجرها قلبى فيتبعنى　　حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا
وزادنى كلفا بالحب ان منعت　　وحب شيا الى الانسان ما منعا
كم من دنى لها قد كنت اتبعه　　ولو صحا القلبُ عنها كان لى تبعا

وفى معناه قول الشاعر

رايت النفس تكره ما لديها　　وتطلب كل ممتنعٍ عليها

**قولهم** حبّ المدح راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم** حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها نطلب بهذه الدندنة

## الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوائل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه جعل فى عنقه قلاده من ودع وعظام وخزف وقال لخشى ان اضلّ نفسى ففعلت ذلك لاعرفها به فحولت القلاده من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعير فجعل ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشد قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوه وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا الحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا الى محوجهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوه وان

ومسب فهو من راسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت فى الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعى للسمان وينحى المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر    عش بجد وكن هبنقة القيسى
نوكًا او شبيه بن الوليد    رب ذى اربة مقل من المال    وذى عنجهية محدود
وقيل الهبنق والهبتك صفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنذب وهو رجل من بنى سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيرى عقاب واصيبى
الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال
طيرى عقاب واصيبى الذباب فذهبت عينى ما كنت اصنع وذباب العين السواد الذى فى جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا فى تهييج الرمى واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حذنة امرأة كانت تمتخط بكوعها واحمق من جهيمة وهو رجل من بنى الصيد او احمق من
جهاد وكان من فزارة وكان من حمقه انه دفن دراهم فى صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابى
مسلم ومعه يقطين فغلط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى    الكفن فتفوتنى الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل فى رجلى شوكة واحمق من ابى غبشان وهو رجل من خزاعة يلى البيت الحرام
فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصى ولا البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابى غبشان فقال بعضهم
باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت    بزق خمر فبيست صفقة البادى
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت    عن المقام وظل البيت والنادى
ثم جاءت خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى
فى كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى الا انى من اياد
فمن يشترى مناعار الفسو ببردى هذين فقام عبد الله بن بيدره فقال انا واتزر باحدهما وارتدى
بالآخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز
نال لكبير بعوث بيديها    فعلتها ثمت لا تخفيها    كروا الى الرجال فاسوانيها    فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد    ونحن لا نفسوا ولا نكاد    فلزم العار عبد القيس    فقال الشاعر الاخطل





وعبد القيس مصفر لحاها    كان فساها قطع الضباب    وقال بعض الشعراء للمهلب وهو يقاتل الشراة
لعل بكيرا ولا تعدل بهم احدا    سفالة الريح حتى يورق الشجر    ان الرياح اذا مرت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا حجر    وقال بعضهم فى بيدره    يا من راى كصفقة بن بيدره
من صفقة خاسرة مخسره    المشترى الفسو ببردى حبره    شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهى تحت زوجها
فبكا وصاح انه يقتل امى فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق
من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغة وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل
دغة دويبة وقيل هى الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن على بن
بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه ففقا احدى عينيه وقال
سميته الاعور فقال العرى    رمونى بنو عجل بداء ابيهم    واى امرء فى الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده    فصارت به الامثال تضرب فى الجهل    واحمق من الممهورة احدى
خدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها فى الباب الثانى واحمق من لاعق الماء و
احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطخ الماء وفى القران الكريم الا كباسط كفيه
الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر    فاصبحت من ليلى للغداة كقابض    على الماء لم ترجع بشئ انامله
واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من الممتخطة بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر
ذكرها واحمق من الدابغ على التحلى يقال تحلأ الجلد اذا بقى عليه شى من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد
فاذا قشر ثم دبغ صلح واحمق من راعى ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج
راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه الصحيح
اشقى من راعى ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب
ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابى بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلنى حاجتك فقال
اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا فى رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر
واحمق من ام طريق كل هذه سواء ويراد به الضبع ونذكر اصله فى الباب السابع واحمق من الربع وهو
ما نتج فى الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج فى الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق
ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه فى المرعى ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعاء فاين
حمقه واحمق من الرخل وهى الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض
لانها اذا رات الماء انكبت عليه تشربه لا تنثنى عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هى الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة
قيل هى الدئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حدل الطعان      كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت      بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا      وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجى ومن حمقها انها حملت شبيبًا فاثقلت فقالت لاحمائها ان فى بطنى شيا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال بن هرمه      كتاركة بيضها بالعرا
وملبسة بيض اخرى جناحا      واحمق من رخمه ويقولون ايضا اكيس من الرخمه وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمى فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى وايل القواطع وترجع
فى وايل الرواجع لين الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهى تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
نظير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذى ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال      والراس قد صار له شكيرُ      ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا
ولا ترب فى الوكور اى لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والب اذا قام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام فى القرى وانت لن ترى ويلقون عليه
ثوبا وياخذونه بغير تكلف واحمق من رجله وهى البقله الحمقى لانها تنبت فى مجارى السيول فيجترفها
واحمق من ترب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اى تلو فقال يا ابة انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص فى الما يستخرج السمك فياكله
وهى اعجمى لين اهل اللغه قالوا ليس تلتقى الرائع اللام فى العربيه الا فى اربع كلمات ادل وورل وهى دابة معروفة
وجرل وهو ضرب من الحجاره والغرلة وهى القلفه واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يزاوج بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التى تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى نعت الذيب
ينام باحدى مقلتيه ويتقى      باخرى المنايا فهو يقظان هاجعُ      وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحى واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر منه وذلك ان الوحوش اذا كانت فى
خلا لا عهد لها بر ويه الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال      ذو الرمه



وكل اجم المقلتين كانه      اخو الانس من طول الخلاء المغفل      ولا توجد النعام على الاحوال كلها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذر من يد فى رحم واحير
من يد فى رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحر من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احتر
من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب لما رفيعا فى تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما تقول قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذا فى المثل يقلح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر
احسن فى العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من
شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق فى اعلا الاذان والانظر والنظر والنظار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدما واحسن من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفه يعنى الخيل و
التوقيف بياض فى سافل اليدين من الفرس ما هو من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعه وهى
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمرا ترى غب المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التى تكعب ثدياها اى تفلكا فصار مثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدى وهى العروس واحيى من مخباة واحيى من مخدره معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل
وهى طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والبافى محيلة او جعلت الكسرة ما قبلها تحول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحذ من الضريس واحذ
من ليط والليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال      الشاعر
بمقورة الاليا طاسم الكواهل      ويقال للانسان اذا كان لين السجيه انه لين الليطه واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من النشب وهو المال الجنى والجنى المجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العمر الرقوب التى لا ولد لها فهى تترقب معونة الناس واحنى من الوالده من الحنو وهو العطف والرحمه واحكم من لقمان واحكم من الزرقا من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامه وقال النابغة للنعمان

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

اى كن حكيما مثلها ومن العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة وستون وعندها حمامه واحدة فقالت

ليت الحمام ليه ... الى حمامتيه ونصفه قديه ثم الحمام مايه

فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطنه وكان احكم العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضه على راس نيق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى علم والحكم عندهم العلم وقيل هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى حكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل هو ربيعة بن مخاشن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى ... وما علم الانسان الا ليعلما

وقال الحرث بن وعله

وزعمت انا لا حلوم لنا ... ان العصى قرعت لذى الحكم

وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه شرحناه من كتاب الحماسه واحلم من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال

على امرء هدعت الحى مصرعه ... كانه من ذوى الاحلام من عاد

وقال

احلام عاد واجساد مصهرة ... من المعقة والآفات والاثم

وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفه وزرارة بن عدس وحاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسباب لامور عجيبة وكان يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل تصبر عليه واحزم من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال ما خطبكم قالوا اغر وانا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنايك فقال وسميتموه لى جارا فلا سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس





عليه فطار واحمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلما ان نبيشة بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانه بالكديد فرأى ضمنا فى بعض الصيارى فشد له فاتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس وتذهب حدته قال عمرو بن الاهتم

الم تر ما بينى وبين ابن عامر ... من الود ما بالت عليه الثعالب

واصبح نافى الود بينى وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه العجايب

فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ... ووصلك عندى بينه متقارب

فما انا بالباكى عليك صبابة ... ولا بالذى تاتيك منه المثالب

**قولهم** ذليل عاذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا فى يضرب مثلا للذليل يعوذ باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اى الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة هاهنا قلة العدد وهى مما ينم بها ويقال ذلة وذل وعذرة وعذر وقلة وقل قال الشاعر وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكر ولا حساس يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت دماؤهم درج الرياح اى اهدرت فطلت والعرب تقول علم السبيل المدرج اى فتر علم وجهته يضرب مثلا لمن ياتى الامر على عمد **قولهم** ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا يعقل

**الامثال المضروبة** فى المبالغة والتناهى الواقع فى اوايل اصولها الذال اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا والقاع المستوى من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر

ولا يقيم على ذل يراد به ... الا الاذلان عير الحى والوتد

اذل من عير وهو الحمار الذكر وذله فى امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة والفقع ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطا والكماة السودا تستتر فى الارض وقيل حام نقيع لبياضه ويقال للذى لا اصل له ابن الفقع لان الفقع لا اصول له اى عروق اذل من حوار وهو ولد الناقة ويذله اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البحر وهو الجدى يمتهن لانه يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذى يستقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم اذل من بعير بدح وهو الحمل فارسى معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعنى به قمع التمرة يرمى به فيوطا بالارجل اذل من الشسع ومن النعل من قول البعيث

وكل كليبى صفيحة وجهه ... اذل لاقدام الرجال من النعل

اذل من الحذا وهو النعل ايضا اذل من الردا معروف اذل من قيسى بحمص لان حمص كلها اليمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلا لقلتهم اذل من بيضه البلد وقد ذكرناها **الباب العاشر** فيما

## جامع الامثال في اول الدراء

قولهم الرايد لا يكذب اهله والرايد الذى يقدم
لقوم لطلب الماء والكلاء لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا
للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربية راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن
ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع
بخبرى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن
اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى حد الزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لى عذر
لا يمكننى اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفى عجز بيت
لعل له عذرا وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء فى ذلك من الشعر قول الفزارى
ونبئت المسك آنا فآحسانا ودفر الزعفران على الجيوب
ذكرت بموقفى جمل بن بدر وصاحبه الالد لدا الخطيب
فقلت لهن لا عذر لدينا يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى اوكنت حيا لمت مع الندى يوم القليب
وقد طاعنت حتى لا طعان وزالت حيلة الرجل اللبيب
وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب
**قولهم** رمتنى بدائها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقة وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا
ايضا وفى القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقة وفى حديث
المثل ان رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد
بن مناة على ضرائر فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا ساببنك فابتديهن بها ففعلت فقيل
لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة فولدت سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم
العفل قال اللعين المنقرى يعرض بهم مافى الدوابر من رجلى من عفل عند الرهان ولا اكوى من العفل
**قولهم** رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة
فى معنى المثل ويرد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم وقال
رايت القوافى يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع
القلب من القول اذا ترد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه
اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه
والنصول تغيب فى الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينتزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم
الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا ونحو ذلك قول البحترى





وما حرق السفيه وان تعدا بابلغ فيك من حقد الحليم
متى اخرجت ذا كرم تخطا اليك بمثل افعال اللئيم
وقال الاخطل فى معنى قول طرفة حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر **قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين
بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه **قولهم**
الرثيئة تفثأ الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه والرثيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثأ يسكن يقال فثأت القدر اذا سكنت غليانها بالماء **قولهم** رماه بثالثة الاثافى و
قولهم رماه بالقحاف راسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة وثالثة الاثافى
فى القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال جفان بن ندبة ولم يك ظنهم جبنا ولكن رميناهم بثالثة الاثافى و
رماهم بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بشئ حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبة
عند يزيد بن معوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج فى حجة حجها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال اراك ام خالد تضجين باعت على بعلك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين والصبر ام خالد خير الدين
ببلدة كنت بها تكونين ليس كما كنت بها تظنين
وقال لها اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد
ان هاتى التى ترين سبتتى بوالد وزيد على البيت الاول
رب مال جمعته لامرئ غير حامد والمثل مأخوذ من قول النابغة
انى اهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد
**قولهم** رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه وقال الاحنف لعلى كرم الله
وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام
واهله عمرا وهو من قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان وما ادرى ما
قدر نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الامن دنا حتى يظن انه قد
بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى لناس الا ابا موسى
وغلبونى **قولهم** رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه فى خبر لقمان

بن عاد ثم استعمل فى عانة الرجل لصاحبه وانصبابه فى هواه وانخراطه فى سلكه حتى كانه اخوه من امه وابيه ويقولون ان اخاك من آساك وقيل لرجل ممن انت قال ممن برنى وهو على حسب قول الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه　　لعمر ابيك الخير لامن تنسبا

وقال ابن همام بن جابر

اعاذ لتى كم من اخ لى اود　　على كريم لم يلدني والده
اذا ما التقينا لم ترينى اكيده　　ولكنني مثنٍ عليه ورايده
واخواصلى فى التناسب نازح　　يباعدنى فى شانه واباعده
فودلوانى اول فاقد　　وايضا اود الود انى فاقده

**قولهم** رب عجلة تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد حرصه على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التؤدة فى التماسها فتفوته ويسبقه واصله فى الرجل يجد السير يواصله حتى يعطب ظهره فيقعد عن ذلك والريث الابطا راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول فى معنا هذا المثل يعجل ويدوم خير من ان يقعد ويقوم ويدويه من لا يعرف يهب ريثا وهو خطا انما هو يهب من الهبه ومنه اخذ القطامى قوله

قد يدرك المتانى بعض حاجته　　وقد يكون مع المستعجل الزلل

والمثل لمالك بن عمرو بن عوف بن محلم وذلك ان اخاه ليث بن عمرو تزوج جاعة بنت فلان فتحمل للنجعه بها فنهاه مالك وقال انى اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك غانى وسار باهله وماله فلم يلبث الايسيرا حتى جاء وقد اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فذهبت كلماته امثالا ونحوه قول الشاعر

يا طالب الحاجات يبغى نفعها　　ليس النجاح مع الاخف الاعجل

**قولهم** رويد الغزو يتمزق ويدا اى رفقا وهو تصغير رود ولم يستعمل رود الا فى بيت واحد وهو قول الشاعر كانها مثل من يمشى على رود وقال بن الانبارى رويد تصغير ارواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة لمصدر محذوف اى مهالا رويدا فاذا لم ترد ذلك قلت رويد وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا اى امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا　　كانك بالضحاك قد قام نادبه

والمثل لرقاش امراة من طى كانت تغزوبهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على نزار بن اياد فغنمت وكان فيما اصابت فتى شاب جميل فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو يتمزق فارسلتها مثلا ثم جاوا كعادتهم فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طى نبئت ان رقاش بعد شماسها

حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا　　والله يلحقها اكسا فامقبلا
والله يحظيها ويرفع بضعها　　كانت رقاش تقود جيشا جحفلا
وحولن صبا انجبلا

**قولهم** الرشف انقع الشرب

ويقال



ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطو قوله انقع اى اروى يقال شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم** رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى فى طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من قول امرء القيس

وقد طوفت فى الآفاق حتى　　رضيت من الغنيمة بالأياب

ونحوه قول بعضهم

كفانى الله شرك يا بن عمى　　فاما الخير منك فقد كفانى

وقيل فى بعض ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح　　نطاح اسد ما اراها تصطلح
فقايم ونايم ومبتطح　　ومن نجا براسه فقد ربح

**قولهم** رجع على قرواه ورجع على حافرته ورجع على فروائه معناه على اول امر يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف عنه عاد اليه وفى معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع فى حافرته اى الطريق الذى جاء منه ومنه قوله عز وجل ائناوه انا لمردودون فى الحافرة يعنى الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعنى به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرة على صلع وشيب　　معاذ الله من سفه وعار

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجى شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** الرغب شوم يعنى به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحه عن ابى الرجال عن عمرة عن عايشه رضوان الله ان النبى صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابى زهير عن ابى زرعة عن ابى ثابت المدنى عن الدراوردى عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل للدراوردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال الاعشى باهله

يكفيه حزة فلذان الم بها　　من الشواء ويروى شربه الغمر

**قولهم** رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف فى الرعد والخلب فى البرق والمعنى انه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفى معناه انه لنكد الحظير قال الكميت

نزلت به انف الربيع وزايلت　　نكد الحظاير

قال ابو عبيد اراه سمى اموالهم حظاير وهى جمع حظيرة لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظور كما يقال جديدة بمعنى مجدود وربيطة بمعنى مربوط

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن بن الرومى القول فى قلة الخير مع كثرة
المال بقوله اذا غمر الماء الجمار تصلبت قولهم روغى جعار
وانظرى اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من
اسماء الضبع والروغان الاخذ فى غير الطريق استقامة ومن امثالهم فى الجبن قولهم اقشعرت
شواته واقشعرت ذوائبه وقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن
امثالهم فى ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر
لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب قولهم راس براس
وزيادة خمسماية يضرب مثلا فى الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان فى بعض
الحروب فقال صاحب الجيش من جا براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطى
خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزيادة
خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد
الاخر زادهم عشرة فى عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى قولهم
رويد تعلو الجدد رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا
كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلته صفة لمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اى مهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون
رويدا انه ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى ارفق يمكنك الامر وقد ذكروا اصل المثل فيما تقدم ويكون
يرتفعن ويعدون يتجاوزن يعنى الخيل ويقال من رويد ارود قولهم السرباح
مع السماح يراد به ان المسامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اى سهل
يسهل عليك قولهم درى الله لك كذلك يقال للرجل ينال بمعاونته خيرا يمتن به
فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال وقال غيره الرزق عن قدر يجرى الى اجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر وقال الاخر ما كان من رزقك لا يفوتك
حظك مما تحويه قوتك قولهم ركب المغمضة يقال ذلك للرجل يركب
الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصرى اذا اطبقته قولهم رب عالم قادر
يضرب مثلا للرجل يترك ما يجب من غير جهل ولكن لمسامحة وتكرم قولهم
رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطى يصيب احيانا ومنه قولهم مع الخواطى سهم صايب و



الصايب المصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفى القران الكريم رخاء
حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اى قصد والصوب وقع المطر والصيّب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت قولهم رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير
تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه
فى الباب الثالث ومنه اخذ النابغه قوله واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون
ذباحا قولهم رعا فاقضب يقال ذلك لمن يسيى رعاية الشى فيفسده واصله
فى رعى الابل وذلك ان يسيئ رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اى تمتنع عن الشرب وبعير قاضب
اى ممتنع من الورد وصاحبه مقضب قولهم رضى الناس غاية لا تبلغ قال اكثم بن صيفى
ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغى ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى قال حدثنا سعيد
بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادى قال كتب النعمن بن حميصه البارقى
الى اكثم بن صيفى مثل لنا مثالا ناخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت
فذرفت ان امامى ما لا اسامى رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى كل زمان لمن فيه فى كل يوم ما يكره
كل ذى بصرة سيجدك تبادوه فان البرينى عليه العدد كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول
الحق لم يدع لى صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو واقع التوقى ستساق الى ما انت لاق فى
طلب المعالى يكون العز الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه اصبح عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخا حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم
الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة
لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا فى القبايل فان الغريب بكل
مكان مظلوم عاقد والثروة واياكم والوشايط فان مع القلة الذلة لو سيلت العارية قالت ابغى لاهلى
ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالما اسا سمعا فاسا اجابة الدال على الخير كفاعله
ان المسالة من اضعف المسكنة قد تجوع الحرة ولا تاكل بثديها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق
من شدد نفر ومن تراخى تالف لشرف التغافل او فى القول اواخره اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح
البوس التوانى والعجز ينتجان الهلكة لكل شئ ضراوة احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنا وهم الملوك

حب المدح راس الضياع غاية لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجة العفاف منشقة فتعود بالصبر اقصر
لسانك واجر الغضب فان القدرة من ورايك من قد زاد مع الامر اعمال المقتدرين الانتقام جاز بالحسنة
ولا تكاف بالسيئة اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن
الظن نصيبا روح عن قلبه عمى الصمت احمد من عي المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير
النصح يهجم على كثير الظنة من الح في المسالة ابرم خير السخا ما وافق الحاجة وترك ادعائه ينفي الحسد الصمت
يكسب المحبة لن يغلب الكذب شيا الا غلب عليه لصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن
الناس مكسبة للعداوة وتقريبهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور
اوساطها فسولة الوزراء اضر من بعض الاعداء خير القرنا المراة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من
نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على سوء عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنيده
فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر لقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للمختال في حسن الثنا
نصيب انه من اتى المكروه الى احد بدا بنفسه والعي ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغي
لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى اخائه حاجة اقل الناس راحة الحقود من تعمد الذنب لا تحل رحمته دون
عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفي معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا

**قولهم** رضيت من الوفا باللفا واللفا الشيء القليل يقول رضيت بالشيء القليل من الوفا
اني لاجد كبيرة عند احد **قولهم** رمي منه في الراس اذا ساءه ما رآه فيه وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه راى على زياد بن جدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من
عمر في الراس **قولهم** رب شد في الكرز يضرب مثلا للامر الخفي يرجى ان يظهر واصله
ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه في كرز وعدله بتراب ومضى على رجل فقال رب شد في الكرز و
الكرز شبه المخلاة اي سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد في عدوه **قولهم** رجلا استعيرا
خف من رجلي مودو هو مثل قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان

## الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة

الواقع في اوايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروفان وارق من
عرقي البيض والعرقي القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر
الضعيف في اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقيه
ايضا ارق من ردا الشجاع يعني به سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النحل
يعني العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قوابل السراب يعني لمعانه اروى من نعامة لانها لا ترد الماء





فان رائه شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الما ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريه
اروى من حية لانها تكون في الفقر لا ترى الماء ولا تشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مر القول فيه قبل اروى من بكر هنيقه وهو الذي يحمق وكان يكره ان يصدر عن المامع الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من معجل اسعد مشدد وقيل المعجل الذي يحلب الابل جلبة
ثم يجد رها الى اهل الماقبل واسعد في هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة واروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعني خف البعير ارجل من حافر ارسى من رصاصة وارسب من حجارة ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من ابن يقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من فطرة رجل معروف في الاصابة
في الرمي ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السما معروف

## الباب الحادي عشر فيما جاء من الامثال في اوله الزاي

**قولهم** زاحم بعود او دع
يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
اودع الاستعانة والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ
احب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يصب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور **قولهم** زوج من عود خير من قعود والمثل لبنت ذي
الاصبع العدواني وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خد منك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول كل واحدة منكن تقل ما في نفسها فقالت
الكبرى
الا هل تراها مرة وضجيعها اشم كنصل السيف غير حقلد
بصير بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي
فقلن انت تريدين قرابة قد عرفته قالت الثانية
الا ليت زوجي من اناس اولي عدا حديث الشباب طيب الثوب والعطر
لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا ينام على هجر
فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة
الا ليته يكسى الجمال بزتيه له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة تشين ولا فان ولا ضرع غمر
فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعة فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقال خير زوج يكرم
الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا
معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال كيف زوجك قالت لا خير زوج يكرم اهله وينسى فضله
قال فما مالكم قالت خير مال البقر تالف الفنا وتملأ الانا وتوك السقا ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم
اتى الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعز لو كنا نولدها فطما او

نسلخها ادما لم نبغ بها نعما قال جذ وة مغنيه ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان بوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله مثله الجرعه شى يبقى فى الانا والكرعه شئ يبقى من اللحم والحكر الممسك وفلان يحكر الطعام والعميم التام العظيم وقال اجنحه فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

فعم لعمركم نافع · وطفل لطفلكم يومل · ونسامع نساء البقر كانها نسامع نسا من الفتها والفطم

جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطناها عند الولاده وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها ابلا وينقعن يروين وامر معونتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم** زر غبا تزدد حبا المثل للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطا عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء وقد قال النبى وكان برا اذا زرت الحبيب فزره غبا

وانشد ابو احمد عن بن دريد · عليك باغباب الزيارة انها · تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا

فانى رايت الغيث يسام دايبا · ويسال بالايدى اذا هو امسكا · وقال غيره

اقلل زيارتك الحبيب تكون كالثوب استجده · فامل شئ لامرء ان لا يزال يراك عنده · وانغب ان تزور يوما وتدع

يوما وقد اغب الزياره والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشى مغيبه وغباوه وغب المطر اذا راد وفات انقطاعه

## الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس وهو القرد ويقال الدب وازنى من هر قيل هى امراة يهوديه من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن امية يدها ازنى من سجاح وهى امراة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمه لتناظره فوهبت نفسها له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الخلى واشتقاق اسمه من الوعله وهى المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من اياس وهو اياس بن معويه وكان تولى قضاء البصره لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت النباحه دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

## الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله سين

**قولهم** سبنى واصدق يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبنى بما اعرفه





من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف الصدق فى بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحر ان تمشى على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعه فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما انشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ بن محجن قوله

لا تسالى الناس ما مالى وكثرته · وسايلى القوم عن مجدى وعن خلقى · قد يعلم القوم انى من سراتهم

اذا سما بصر الرعديد الفرق · اعطى السنان غداة الروع نحلته · وعامل الرمح ارويه من العلق

واطعن الطعنة النجلا عن عرض · تنفى المسابير بالازباد والفهق · واكشف المازق المكروب غمته

واكتم السر فيه ضربة العنق · وقال عامر الخزرجى · اذا انت لم تجعل لسرك جنة

تعرضت ان تروى عليك العجايب · ومن امثالهم فى ذلك قول الاخر · وسرك ما كان عند امرء

وسر الثلاثة غير الخفى · وقول سابق البربرى · الا كل سر جاوز اثنين ضايع

وقول الاخر · والا تفش سرك الا اليك · فان لكل نصيح نصيحا

**قولهم** سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن على عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن على فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما سكت اليه يقول ان المتناهى فى الشرف ليس له من يسابه وانما يتساب النظرا ومنه قول الشاعر · لا تسبننى فلست بسبى

ان سبى من الرجال الكريم · وقال الفرزدق · وليس بنصف ان اسب مقاعسا

بابائى الشم الكرام الخضارم · ولكن نصفا ان سببت وسبنى · بنو عبد شمس من مناف وهاشم

اوليك قوم ان هجونى هجوتهم · واعبد ان اهجو كليبا ودارما · ومن امثالهم فى السفه خاب قوم

لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مامور ونحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذا تقى لله لا شئ كالتقى · وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل · **قولهم** ساواك

عبد غيرك والعامه تقول فى معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال فى قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلده

ان اختيارك لا عن خبرة سلفت · الا الرجا وقد ما يخطى البصر · كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

البعد

حرًّا يبادره اذ بدا المطر    فقد رايت بعبد الله واعظة    تنهى الحليم فما انسانى الغرر
ان السعيد لدى غيره عظته    وفي الحوادث تحكيم ومعتبر    لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر

**قولهم** سامه سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض عليك الشئ عرضًا غير محكم واصله في الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها ونهلت هي وعللتها وعلت هي

**قولهم** سميت هانيا لتهنى والهانى المعطى يقال هنأته اعطيته والاسم الهنوء ومعناه انما قد مت وسودت لتفعل الفعال السادة والمقدمين واظن الشاعر اخذ قوله فقال ——

أتمنع سؤال العشيرة بعدما    تسميت عمرا واكتنيت بالجو

من هذا المثل وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى اذا طلب اليك يتسهل والهانى ايضا المصلح وقد هنات الامر اصلحته قال —— عدى بن زيد

نحسّن الهناء اذا استهنأتنا    ودفاعا عنك بالايدى الكبار

**قولهم** سيرين في جهره يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين في حاجة قال ابو هلال رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان في سعة من وقته وامكانٍ من امره فينبغى ان يفرغ من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد القسم عن العقدى عن ابى جعفر قال كان داود بن على يتقلد الكوفه واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة في حاجة فقال تقضى حاجتك مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على

تحل لحاجتى واشدد قواها    فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى    اضر بها مشاركة الرضاع    فدونك فاغتنم حمدى وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع

فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع سيرين

**قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بئس ما عشيتها ردها الى مرعاها فقال لغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعش غيرها فنفض ثوبه في وجهها فعادت الى مرعاها فاستح لها سرحان بن ارطاه بن حيش فساقها وارد في الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ——

يالهف امّ لي على حزينة    ذكري لها شجن من الاشجان    ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان    سقط العشاء به على متقمر    ماضي الجنان معاود التطعان

والمتقمر الذى ياخذ الشئ غصبا وغلبة

**قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب مثلا لمن ينتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه



منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحر ها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ اى يكاد يقتلها

**قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل في شعر الوليد بن عقبه اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن محيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ما كان في داره من سلاح وابل من ابل الصدقه فقال الوليد بن عقبه

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا    وعند عليّ سيفه ونجايبه    قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه
كما غدرت يوما بكسرى مرازبه    ثلاثة رهط قاتلان وسالب    سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره    معاوى ان الملك قد حت غاربه    وانت بما في كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من عليّ بخطه    هى الفصل فاختر سلمه او تحاربه    ولا ترج عند الواتريك هوادة
ولا تأمن الامر الذى انت طالبه    تقول امير المؤمنين اصابه    عدو اعانته عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض    بلا ترة كانت واخر سالبه    فاقلل واكثر مالها اليوم صاحب
سواك فصرح لست ممن يواربه

**قولهم** سبق درته غراره يضرب مثلا في تعجيل الشئ قبل اوانه وفي الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن ودرته كثرته يقول انه سبق قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول —— الطائى

من النكبات الناكبات عن الهوى    فمحبوبها يمشى ومكروهها يغدو    وقال —— بعض المسجونين
فتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا    اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا    فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت
وان قبحت لم تحتبس واتت عجلا

**قولهم** سمنهم في اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه خيره وهو نحو قول الحطيئه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها    واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
وقال —— بعضهم    ترحل فما بغداد دار اقامة    ولا عند من اسمى ببغداد طايل
محل اناس سمنهم في اديمهم    فكلهم من حلية المجد عاطل    فلا غروان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونايل    اذا غضغض البحر الغطامط ماؤه    فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله في قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد في اديمكم

**قولهم** سبيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه وهو غافل يقال سال المايسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال —— ابو نخيله

انا ابن حزن وابو نخيله    ويل لمن ملت عليه ميله    اوسال من مجرى عليه سيله
اقتله بالهم تلك الليله

**قولهم** سواهو والعدم يضرب مثلا للبخيل سوا

حنيف

تجده او لاتجده لانك لاتصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر    سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء    **قولهم** سرعان ذى اهاله يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلاً التقط شاة عجفا والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذى اهاله والاهاله الودك وذى بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذى رفع واهاله تمييز والمعنى من اهاله    **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمن يجير تجارته ويعطيه كل عام الغاوحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لاتجاوزن لقمان فى رضه فانى اخافه على مالك فاخرج بمالك واهلك سر امنه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهرى    سددنا كما سد ابن بيض طريقه    فلما
نجد فوق الثنية مطلعا    وقال عوف بن الاحوص    سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذى احلام قومى مذهب    وقال المحيل    لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض    ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامه    كثوب ابن
بيض وقاهم به    فسد على السالكين السبيلا    وقال الاصمعى اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها    **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ماقتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر    بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مامور    **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم ويتجافا عن الواجب ويتبرع
بما لايلزمه وقال السموءل    ولا الجى على الحدثان قومى    على الحدثان ماتبنى البيوت
اى لا الوم قومى ان يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به    **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشئ وظن انه
لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم    **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اى وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفى القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
**قولهم** سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى





**قولهم** سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال
بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لايجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه
جمعته على اسوية وقال الاصمعى لايعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر
المكروه والمثل العام فى الخير والشر    قولهم هم سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى
قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافيه الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم
وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا
ولكم العافيه يعنى الرحمة    قول الشاعر    شبابهم وشيبهم سواء    وهم فى اللوم اسنان الحمار
ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس
كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية
العشاير وتحزب القبايل والفخر بالماثر وكانوا ياخذون دية القتيل على قدر راسته فربما ودوا رجلا دية
رجلين وثلاثة فى الخطا وودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان
على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير واعلمهم انه لا فضل لاحد منهم على احد فى احكام الدين ولو
حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشرف ولا سيد
والمسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد
اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه    **قولهم** سلكى ومخلوجة
السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرؤ القيس    نطعنهم سلكى ومخلوجة
لفتك لامين على نابل    شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تاخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك
فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد
**قولهم** ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش
والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فزارها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر
فقال لها ان عاود لك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فالتغير
عليك    **قولهم** سمن كلبك ياكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر
هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم    ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا    وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر
ومن يجعل المعروف فى غير اهله    يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر    اعد لها لما استجارت ببيته

لتامن البان اللقاح الدراير فاسمنها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من يوجه معروفا الى غير شاكر **قولهم** سوء
الاستمساك خير من حسن الصرعه وقال بعض لفرس لأن ادعا جبانا وانجو خير من ان ادعا شجاعا واقتل و
قال المعمر بن لولده يا بنى ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع لاتحمل نفسك على
الهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح
القصد والعوز الحاجة واعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت
المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز اى اذا تزوجها الرجل ليستعف بها اعانه الله وكان فيها
سداد من عوز المال والنكاح واصله من سد الشى وكلما سددت به شيا فهو سداد وسداد القارورة
وضمامها وعفاصها سوا قال الشاعر اضاعونى واى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر **الامثال المضروبة** فى التناهى والمبالغة الواقع فى
اوايل اصولها الشين اسرع من عذر التوما من راى ترشابا لم يلبث ان يتشاب واسرع من السم
الوحى والوحى عندهم السرعه واصله الاشاره ووحى واوحى اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان
يخرج لسانه فيمسح به شفته والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ لما اذا قام بطرف لسانه
اسرع من المهتهته قالوا وهى النمامه وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التى ينحل منها المطر بسرعة
وقال بن الاعرابى وهى المهتهته بالتا التى اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من
فريق الخيل يعنى السابق منها يفارقها وينفرد منها اسرع من الخذروف وهى الحراره التى يلعب بها
الصبيان اسرع غضبا من فاسية وهى الخنفسا لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعنى انسان العين
وسمى عيرا لنتوه وكل ناتى فى شئ عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتى فى وسطه اسرع من لمع الاصم
لانه يكتفى من الاشارة باللمع قال بشر بن ابى حازم اشارتهم لمع الاصم فاقبلوا عزاين لايايتهم النصر مجلب
اى هو عزين لايحتاج الى نصر مجلب به وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجه
وهى امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت
له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان يحل ماله غل والال اى طعن بالالة
وهى الحربة وغل من الغليل وهى حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع فى عنقه الغل والخطب الخاطب
والمخطوبة وكانت ام خارجه هذه ومارية بنت جعيد العبديه وعاتكه بنت هلال السلمية وفاطمه
بنت الخرشب الانماريه والسوا العنزية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجاريه وهى ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن فاصبحت عنده كان امرها اليها ان شات اقامت وان شات ذهبت

ويكون



ويكون علامة رضاها الزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حداجه وهو رجل من بنى عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببنى تميم فنعتا الولهما وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم و
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفاره والجرذ والبقر والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة تسقط منه ولا اعلم ما هذا لانه لاصوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحيه لايمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابيض واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع والعشار ولد الضبع من الذيب
والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدلهمه مجبرة
تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافه متركب بين الذيخ والناقه من
الجرش فيجئ بولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجى الزرافه وان كان ذكرا عرض للمهاه
فالقحها الزرافه اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمع من لاقطه هى العنز
التى تشل للحلب فتجى لا قطه بدرتها شهوة منها الحلب وقيل هى لكامه لانها تمرج ما فى بطنها لفرجها وقيل
هو الديك لانه ياخذ الحبه بمنقاره فيلقيها الى الدجاجه قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخا والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصيحة جسمه فى تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لاقطه فى كل موضع الاميرو قال فيدل ذلك على ان يحل اهل مرو طماع وقيل هى الرحا لانها
تلقى ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدراسمح من محه الربيو والريو والرار المخ الرقيق يخرج من العظم
اسال من فلحس رجل من بنى شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم
يسال لبعيره وقيل هو الذى يتحين لطعام الناس يقال اتانا فلان سعا كما يقال يتطفل قال بن
دريد الفلحس هو الحريص وبه سمى الكلب فلحسا اسال من قرشع رجل من بنى اوس بن ثعلبة يقول
فيه اعشى بنى ثعلب اذا ما القريع الاوسى وافا عطاء الناس اوسعهم سوالا وقيل هى المراة البلهها
تلح فى السوال ولا يغنى عنده ها الجواب اسرق من شظاظ رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مر
بنميرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الايقاض بعد القرقره
والحاشية الصغيرة من الابل والايقاض صوت صغار الابل والقرقرة مسانها يقول عوضتها صوت بعيرى
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفه من موالى بنى امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجه ولم يذكر له خبرا سرق من زبابه وهو ضرب من الفار

اسلط من سلفه يعنى الذيب اسهل من مخلذان وهى حى من قريب لطايف سهل مستو وفى بعض الامثال قد
صرحت بخلدان يضرب مثلا للامر الواضح الذى لا يخفى لان خلدان لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى اسلح
من دجاجه لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجه تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الذرق فاذا قرب
منه الصقر سلح عليه فيتد قريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر تحمل الرواة له يمينا
وشمالا وقيل الشعر فيه الاخبار يريد الامثال والشعرا امرا الكلام وزعما الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان
الشعرا اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر
من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع و يشبه به النمام لخبثه وتقلبه
فى ليله اسعى من رجل يراد به رجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب
لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جد جد
وهو صرار الليل اسمن من بغر وقد مر ذكره

## الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى اوله شين

قولهم شخب فى الارض وشخب فى الانا يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله و
منطقه مرة ويخطى مرة واصله فى الحالب يحلب فى انايه مرة ويخطى فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من
الحلف ثم كثر حتى قيل اشخب دمه اذا ساله ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب و
يروب واذا ضر ونفع قيل يبيح ويأسو والاسوا المداواه ولبن مروب نقيع قد اتت عليه ساعات ورايب
خاثر **قولهم** شر يوميها واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايلته واصله
ان امراة من طسم اخذت سبية فحملت فى هودج والطفت فقالت        شر يوميها واغواه لها
ركبت عنز بحدج جملا        اى شر يوميها يوم يكرم وهى سبيه ومثل ذلك ما قيل فى محمد بن عبد الملك
راح الشقى بجلعة العدى        كالهدى حلل ليلة البدد        **قولهم** شراب بانقع يقال ذلك
للرجل المعاود للخير والشر الاحمق جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الما واصله الطاير اذا كان حذرا
ورد المنافع فى الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور
التى تكره واحتج فى ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد
**قولهم** الشجاع موقا معناه ان الذى عرف بالشجاعه والاقدام يتحاماه الناس هيبة له
ومنه قول الزبرقان بن بدر        تعد والذياب على من لا كلاب له        وتتقى مربض المستثفر الحامي
يقال استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه
وغرزه فى حجزته من خلف وفى خلاف قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وفيه
قريب من المعنى قول المتلمس        من كان ذا عضد يدرك ظلامته        ان الذليل الذى ليست له عضد





وفى خلافه قول الاخر        بانت تشجعنى سلمى وقد علمت        ان الشجاعة مقرون بها العطب
**قولهم** شتى تؤوب الحلبه معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما
قال جرير        لن يلبث القرباء ان يتفرقوا        ليل يكر عليهم ونهار
واصله ان الرعا يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله
ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس خلاقا وشيما كما قال الشاعر        شيم تقسم فى الرجال وانما
شيم الرجال كهيئة الالوان        اى اختلافهم فى الشيم على حسب اختلافهم فى الالوان وكان ينبغى
ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا
ترى اثنين على صورة واحده **قولهم** شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه
اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشا حاتم وفعل
من افعال الكرام ما فعل قيل هى شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقه        ان بنى ضرجونى بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم        من يلق ابطال الرجال يكلم        وانما تمثل به عقيل وقيل
الشنشنه الخليقه **قولهم** الشر اخبث ما اوعيت من زاد واوله الخير ابقى وان
طال الزمان به ومثله قول الافوه        والخير تزداد منه ما بقيت به        والشر يكفيك منه قل ما زاد
ومثله قول الحطيئه        الخير من ياته يحمد عواقبه        لا يذهب العرف بين الله والناس
وقال اخر على مذهب المبالغه        ما ضاع عرف وان اوليته حجرا        والفرس تقول من فعل الشر اقام
الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اى ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكما الغالب بالشر مغلوب ومن
امثالهم فى الخير والشر قول الشاعر        الخير لا ياتيك متصلا        والشر يسبقه رسيله مطره
وقول الاخر        الخير والشر مقرونان فى قرن        بكل ذلك يأتيك الجديدان
وقول الاخر        وللخير وللشر بكفا لله ميزان        **قولهم** شغلت
شعابى جدواي يقول ان شغلى بامرى يمنعنى عن الافضال على الناس والشعاب النواحى ها هنا الواحد
شعب معناه ليس يفضل عنى شى اصرفه الى غيرى ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلى اهله ان يعارا وهى
من ابيات انشد ناها ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب        حى طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا        مغشيا للسلام تحت دجا الليل ضنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا        قبل ذاك الاسماع والابصارا        قال انا كما عهدت ولكن
شغل الحلى اهله ان يعارا        **قولهم** الشحيح اعذر من الظالم قالوا لا يتمثل
هذا الا بخيل يعذر نفسه فى البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا الحافظ لماله وسمع اعرابى رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدى
رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدى بئس الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

**قولهم** شر الراي الدبري والدبري الذي يجئ بعد ما يفوت الامر **قولهم**
شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته
وهذا تأويل قول النبيّ صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا جلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقة
عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغّض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضًا قطع ولا ظهرًا ابقى والايغال شدة السير يقال
اوغل ايغالًا اذا سار سيرًا شديدًا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلًا
ووغولًا اذا دخل ومثله قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من يشادّ هذا الدين يغلبه **قولهم**
شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعدّ له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى

ان الخليط ورهطه في عامر كالصدر ألبس جؤجؤًا وحزيما

**قولهم** شمّر ذيلًا وادرع ليلًا يستعملون التشمير في موضع الجدّ لانّ الجادّ مشمّر ذيله ورجل شمّر اى مشمّر
في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضى الهمّ شمّير ورجل شمّري جاد نحرير والعامة

تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبه

ولين الشيمة شمّري ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصّة وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشرّ شمر
قال الشاعر

الا من يدفع الشرّ الشمرّا

**قولهم** شرّ ما نال امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي في بعض اراجيزه واصله

وشرّ ما نال امرؤ ما لم ينل والظن بعدٌ والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد يروى لغير الاغلب **قولهم**
الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح واخبر الناس فانصرف قال الشاعر

اتقضى حاجتي فاحط رحلى والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا
يحبسه وقال عراجيّ يمدح رجلًا

منك مرج وعطاؤك سريح

وقال حاتم

اماويّ اما مانعٌ فمبينٌ واما عطاءٌ لا ينهنهه الزجر

**قولهم** شب
عمرو عن الطوق يضرب مثلًا في تزيين الكثير بينه الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان
عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش اخت جذيمة فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا
سكر الملك فاساله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربًا من جذيمة





فلما استبان حملها قال جذيمة

حدثيني رقاش لا تكذبيني احرّ حملت ام لهجين ام
لعبدٍ فانت اهل لعبدٍ ام لدون فانت اهل لدون

فقالت حملت ممن زوجتني
منه فولدت عمرًا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيان فاتيا به جذيمة فحكمهما فسالاه
منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرًا الى امه فزينته والبسته طوقًا فقال جذيمة شب عمرو عن
الطوق فلما كان من امر جذيمة ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل
الفرس حتى ملك قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فملك الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي
فلما ملك انوشروان بن قباد ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل
المنذر فادركوا ابنه عمرًا فقتلوه وفات هريم فقتلته كلب بسلمان **قولهم** شر الرعاء الحطمة
يتمثل في سوء عمله وولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم
لينبذنّ في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة
الشديدة الحطمة **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلًا لكل شئ مضطر الى ما لا
خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى
جذع النخلة وهو ملجا واجاء اجاءةً **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شرا لا يكاد
ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غصّ بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت
الثمرة قطفتها من الشجرة واذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد
البغض اللحظ واللحظ شاهد الحب ايضًا ومن ها هنا انشد الشاعر

**قولهم**

ان المحب للبغض على العين علامه وجواب الاحمق الصمت وفي الصمت سلامه

وقال الاخر

تخبرك العينان ما الصدر كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر لا جن بها اى لا استر ونها

وقال الاخر

لسانك لي حلو وقلبك علقم وعينيك تبدي ان قلبك لي دوي

وقال الاخر

متى تك لى صديقًا او عدوًّا تخبرك الوجوه عن القلوب

**قولهم** شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبًا لك شطره وقد مر
تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر يبدؤه صغاره وقال غيره

الشر يبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى بحر الحرب جانيها

وقيل اليسير يجني الكثير ومعناه
النهي عن القليل كي لا يخرج بك الى اكثر منه وقال علي بن زيد

شط وصل الذي تريدين مني وصغير الامر يجنى الكبير

وقال غيره

فان النار بالزندين تذكى وان الحرب يقدمها الكلام

**قولهم** شيا ما يزيد الشوط الى لسقل قال الاصمعي

انك لتبتغى شيا وما هاهنا زايده ولم يذكر اصله **قولهم** شبر تقشبر اى كرم فتنقع ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطيه قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
الشبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقه التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فقال
والله انى لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل فى الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عنى
الشئ اذا عرض والعنّ الاعراض قال ــــــــ الراجز معترض العير لم يعنه ويقال
عين الدابه شوطها والعين اول الشوط وقال شغاب نصر الدارمى ان لها بعد الجزا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شقيت نفسى وجدعت انفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد بردت بهم غليلى فلم اقطع بهم الا بنانى
**قولهم** شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل فى لغاته وقد جاء فى خبر لابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرغبه مع كل قاله اين كانت هذه الامانى فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل
فتنه هو الذى يقول كروها جذعة بعدان هرمت يستغيثون بالضعفه ويستنصرون النسا كام طحال
احوط اهلها اليها البغى الا ونوارث ان اقول لقلت لبعث وانى ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التى تاتى فى غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبلو بها **قولهم** الشوط بطين اى فى الامر سعه اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن ابى جعفر المداينى عن عوانه عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعى عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن بن على عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رآنى قال يا ابن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع الله قد اغنى عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقى من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
**قولهم** شحب طمح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطه وطمح ارتفع وليس من شان الشحب
الارتفاع انما هو ابدا منحدر الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فاذا اسقط قيل له ذلك **قولهم**
الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقه يضع سوء الظن فى غير موضعه **قولهم**
شحمتى فى قلعى يضرب مثلا لمن لا يتهاونى خبره والقلع الكتف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

١٦/دعن



ونحن نحمل ما لا يحمل القلع **الامثال المضروبة** فى التناهى والمبالغه الواقع فى اوائل امثالها
الشين اشام من داحس وقد مر حديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقرا على نفسها وكانت فرسا
جموحا يتشام بها جمحت بصاحبها فوقعت فى حرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحى فسالوه عنها فقال
ان الشقرا لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابى حازم فاصبح كالشقرا لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر اشام من خميرة وهى فرس شيطان بن مدلج الخثعمى تبع بنوا اسد اثارها
حتى وقعوا على بنى جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج جائت بما تسرى الدهيم لاهلها
خميرة بل مسرى خميرة أشام اشام من خوتعه وأشام من منشم وقد مر حديثهما أشام من رغيف
الحولا وكانت خبازة فى بنى سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت فى جواره فتثار القوم فقتل منهم الف انسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمى عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى أشام من الزماج طاير كان يقع على دور بنى خطمه من الاوس بالمدينة ويصيب من يمر بهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فحال الحول فلم يبق ممن اكل منه
لحمه ديار قال قيس بن الحطيم أعلى العهد اصبحت ام عمرو ليت شعرى ام عاقها الزماج
أشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها اشام من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير الدبر فيختزل ظهره قال الفرزدق اذا قطنا تلقيته بن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحى للنجعه انتاب منازلهم يلتمس فيها شيا ياكله
فتشاموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشاؤمهم به فى هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربه
اشام من الزرق قالوا يعنون الناقه تشرد فتذهب فى الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامه لانها لا تسمع شيا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير اصم مصلم الاذنين اجنى
له بالشوم شاهد تنوم وآء وقد جاء فى شعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها فى مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انف الوحشى اصدق من
اذنه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمره بالتمره ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليله بالليله ومن البيضه بالبيضه كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعه العظيمه من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهوله المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حُبّى امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينه فقال امي لسفيهه على كبر سنها وسنى تزوجت شابا فصيرتنى ونفسها حديثا فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها يا ابن برذعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنظنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمه

فما وجدت امي بها ام واجد ولا وجد حُبّى بابن ام كلاب

راته طويل الساعدين غنظنطا كما تشتهى من قوة وشباب

اشرد من خفندد وهو الظليم اشرد من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقه وهي شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له وذلك طبعا من غير تكلف واقتفاوه ومعرفته اذا شم البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضى والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن حرب العتابى ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له فى ذلك فقال انه يكف عنى اذاه ويمنعنى اذا من سواه ويستكثر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من الحيوان خليلى فقال محمد بن حرب فتمنيت ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من راعى بهم ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسيرها لك اشغل من ذات النحيين يعنون امراة منهم وهى فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوايد وهو على افعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة شجرة كثيرة الشوك اشد من لقمن العادى زعموا انه كان يحفر الابله حيث ما بدا له اشد من الفيل معروف اشد من الفرس من الشده وقيل من الشد وهو العدو واشأم من الفرس والشاء والشبق اشد قوة من نتيما يقال فى موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهى الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى من الخمر معروف

## الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله صاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم





وقليل فاعله قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذره والنُحل والنِحلة وهى العطية وجُعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل منعته

**قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامراة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى عن بنت عوف الكندى وهو الذى يقال لا احد يشبه عوفا جمالا فبعث الى مها امامه امراة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هى كانها خاذل من الظبا وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستّرى عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرّجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصيلية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفرة ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا على عينى الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول يحف به وجنتان كالارجوان فى بياض محض كانه الجمار شق فيه فم لذيذ الملتثم يفتر عن ثنايا غر واسنان مثل الدرذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقى دونه شفتان حمّاوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر كقاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها مكنت عضدان مدمجان ممتليان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا ربى لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نصبتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد شيبا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فانى تركت نعته ووصفه لو قته الا انه كالحمل واحسن واجمل ما وصف فى شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه اياها

**قولهم** صدق عزم من ابى شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا ينثنى عنه حتى يناله واصله ما اخبرنى ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان ابو شمال الاسدى متهما فى دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلى او يردها الله فاصابها وقد علق

زمامها بشجرة فقال علم الله انها صرّتى يقول اصرت على يمينى فرد ها الله فضرب به المثل وقال الشاعر
تخذ الفرار اخا وايقن انه صرّى عزم من ابى شمّال **قولهم** صدقنى
سنّ بكره متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه فى الامر فيدل بعض احواله على
الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر ففرّ عنه فوجده هرمًا
فقال صدقنى سن بكره والبكر الفتىّ من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكره
والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى
بترك افشايه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى يستودع السر اضيق **قولهم**
الصّيف ضيّعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل
يتمثل به اول مرة ولا يعبّر عن صيغته فى ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد
استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زراره بعد ما
اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زراره ثم غزتهم بنو بكر بن وايل
فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغاره ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم
الحى وعمرو بن عمرو فى الفرسان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال اىّ حليليك وجدت خيرا
أألعظيم فيشلة وايرا ام الشديد للعداة ضيرا ام الذى ساق العدو سيرا فتزوجت
منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولى له ليسقنا من اللبن فاتته فقال
لها قولى لها الصّيف ضيّعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقة خير فذهبت
كلمتاها مثلا **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيد لك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه
كل ذلك روى يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل فى هذا
المثل قول المحرز بن جابر العجلى لابنه يا بنى اياك والسآمة فى طلب الامور فيقذفك الرجاء خلف اعقابها
**قولهم** صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصير فيجرى على غير
وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابى بلتعة باع بيعة غبن فيها ففسخها حاطب وقيل لو كان
حاطب حاضرا لفسخها **قولهم** الصدق ينبى عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد
ولا يقدم ويقولون ان صدق الفتى ينبى عنك المكروه لا التهدد والى بعد وهو من نبا ينبو وهو غير
مهموز **قولهم** صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفضع
قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا انه لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لاخر ان بنى فلان

اصابتهم



اصابتهم داهية فرد له الصدى فقال صمى بنة الجبل اى لا اسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكناية فانت
ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحيه ويقال لها صمى صمام اى لا تجيبى الراقى ولذلك
قيل للداهية صمّا تشبيهًا بالحيّة الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة
بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت
فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعا على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل
اذا انت صوّت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه
كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرمى الى النزع اى عاد الامر الى ولى القوة والنزعه
واحدهم نازع وهو ها هنا الشديد النزع للوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل
الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كففة يمنعون الناس عنه **قولهم**
صكًّا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها
اعجبها فجعلت تقول لا افلح من اعجلك صكًّا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يعرض عليه و
يلتمس الاعراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان
عمرو بن المنذر بن امرئ القيس وهو عم النعمان بن المنذر وكان يرشح قابوس بن المنذر وامهما هند بنت
الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه
للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال
فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمرات اسبل قادماها فضرتها مركنة بدور
لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا تطير
فاما يومهن فيوم سوء تطايرهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا وقوفا ما نحل ولا نسير
فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال له صدق
بن عمك طرفة حيث يقول فيك ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
فقال له عمرو وان ما قال فيك شر وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ولا اصدقك
عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف
ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما
الى ابى المبادره عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر لهما بجوايز فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن
يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها لغرور وقيل

انه راى شيخا متبرزا ياكل تمرا و يقصع قملا فقال ما رايت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رايت من جهلى ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل منى من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة فى نهر الحيرة وقال

فالقيتها بالثنى من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل
رميت بها فى الماء حتى رايتها يجول بها التيار فى كل جدول
وكافر اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال
امى شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس
آليت حب العراق الدهر اكله والحب ياكله فى القرية السوس
وابى طرفة ان يثنى عن وجهه فمضى واوصل الصحيفة من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس
من يبلغ الشعراء عن اخويهم نباء تصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبايه المتلمس
القى صحيفته ونجا كوره وجنا محمرة المناسم عرمس
وقيل صاحبها النعمان بن المنذر ويروى ان طرفة قال فى ذلك
ابا منذر كانت غرورا صحيفتى ولم اعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

## الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوايل اصولها الصاد

اصنع من سرفة وهى دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها فى بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهامن النيقه فى عمل العسل اصنع من تنوط وهو طاير يعمل بين عودين عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لين صوتها حكاية اسمها اصدق ظنا من المعى وهو الذى يظن الظن لا يخطى واصله من لمعان النار ويوقدها والولمعى من لذع النار والاحوذى الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشى والاحوذى الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ما المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعنى من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد بالفلاة يطير اصرد من جرادة لانها لا ترى فى الشتا لقلة صبرها على البرد اصرد من عين حرباو ذلك لانها لا تدفا القلة شعرها والصرد البرد اصرد من عين الحربا قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحربا يستقبل الشمس بعينها ابدا يستجلب لدفا اصرد من السهم والصرد هاهنا النفوذ قال الشاعر فما بقيا على تركتمانى ولكن خفتما صرد النبال اصرد من خاوق ورقهر والخارق النافذ يقال ذلك للمتناهى الذى يخرق الورق من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب فى الضرع من قول الشاعر





صاح ابصرت اوسمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى العلاب اصفر من ليلة[2] اصبر من ضاغط يعنى الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كركرته وتحلى ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال أصبر من ذى ضاغط معرك الفى بوالى صدره للمبرك اصبر من عود بجنبيه خلب العود المسن من الابل والخلبة الجرح يبدمل اعلاه وفى باطنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشتم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال أصبر من عود بجنبيه خلب قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصرح من عرافى ستاره وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية ماية من الابل وقد مر حديثه فى كتاب الاوايل احب من المتمنية وهى فريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فسير عمر نصرا الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امراته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاخرجه فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل به اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنى فلم يزل يتردد فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوايل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع على وضعان وذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

## الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ضاد

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فى المماكرة والخداع واصله فى اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورده سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب اذا اراد امرؤ مكرا جنى عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس قال وهولاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى اهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وانشد ابن الاعرابى وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى ان لا تكونا ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه

**قولهم** ضرب فى جهازه يقال ذلك الرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوايمه فيفزع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المروة ويطرحها والاول اجود عندى وفى معناه ضرب فى قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم

**قولهم** ضرب جروته على الشى وطن نفسه عليه ولا

ينبغي لا ننثنا عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونه والحوبا والقتال بالتخفيف
يقال اصحبت تروته اى اطاعته نفسه وانقادت له قالـــ الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري
وشددت فى ضيق المقام ازارى **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسير رويدا
وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل فى رعى الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان
**قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة
من الحطب والضغث الحزمة التى فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمه واحد قال الشاعر
لى كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو
سرعة السير يقول لى كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريض
يفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها فنسي وخلط
والدريض تصغير درض وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ
لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك
وفى القران الكريم أئذا ضللنا فى الارض اى هلكنا وذهبنا **قولهم** ضربه ضرب غرائب الابل
يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله فى الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها
ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة
يضرب مثلا للرجل المنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التى لا تطيب نفسا على الحلب فهى ترغوا
اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اى ملء العلبة والعُلبة قدح لهم تكون من جلد
ونحوه قولهم مع الخواطى سهم صايب **قولهم** ضرح السموس يناجز الضرح الرمح ضرحه
اذا رمحه قال الراجز يضرح مايضرح مالا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز
الوعد وتناجز القوم فى الحرب اذا تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام
ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما فى عاقبته من المكروه ذلك ان الضبع اذا
اكلت العظام عسر عليها الخراءة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراءة ماترحمه

## الامثال المصرحة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الضاد

واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد
وانى واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع هو رجل من عبد القيس قتل فطل
دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه العجما جبار اضل من موؤدة وهى الجارية تدفن
حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفى القران الكريم ولا يؤده حفظهما





والضلال هاهنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا فى الارض وهو الهلاك اضل من ورل ومن ضب ومن
ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية فى الضب والورل والديك اضل
من يد فى رحم قيل هى يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهى فى الوزن
اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بنى عبشمس بن سعد وكان يسقى ابله يوما فانزل
اخاه فى الركية ليميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة فى البير فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخى الموت
فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفه

## الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله طا

**قولهم** طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بلَلاته معناه احتملت اذاه واغضيت على مكروهه
واصله ان اصحاب المواشى اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهى مبتلة و
تركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ود لك عنده اولما
تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته
اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر وانى اذا ساء الخليل طويته كطى اليمانى ثم قل له نشرى
**قولهم** الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل يعطى على الرهبة تقول اذا خافك ان تطعنه عطف
عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب
ويظار يعطف ومنه سميت الداية ظئرا **قولهم** طاح مرقة قال الاصمعي مرقة رجل وطاح
معناه افرط فى الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقة ويجعل مثلا فى الرجل يهلك وينقطع نسبه
واصله ان بنى هلال وبنى فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمى فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة أير
الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزارى وثعلبى وكلابى فصادوا حمارا فمضى
الفزارى فى حاجة فطبخا واكلا وخبآ للفزارى جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك فاقبل ياكل
ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شواء العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ
السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فابى فضربه فابان
راسه فقال للاخر طاح مرقة فقال الفزارى وانت ان لم تلقمه اراد تلقم فلما ترك الالف لقى الفتحة
على الميم كما قيل ويلمِّ ام الحيرة واى رجال بها اى بها فعيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبه
وهم ثلاثة هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى اسد
نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطئ فى الخيار أصيحانية أدمت بسمن أحب اليك ام أير الحمار
بلا اير الحمار وخصيتاه احب الى فزاره من فزار والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بنى

هلال من خزيمي في حوضه نسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومذره بخلا بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر
لقد حلئت خرقا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة ماذر فان لكم لا يذكر الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر
فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا
فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبر الا كعنقا مغرب يصور في بسط الملوك
وفي المثل وقلت الا انما اوى وعنقاء مغرب وعرس اخوان الصفاء سواء **قولهم**
طير الله لا طيرك والطير التطير والطير ايضا القدر جمع طاير والمعنى ههنا طير الله اوفق من طيرك اى قدره
اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر في نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور
بلا شي يعض بشي احايينا و باطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى
رشادا ولا عن ريثهن مجيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب في مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيده وحده
ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طاير **قولهم** طال الابد على لبد ويروى طال
الامد والامد الغايه والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم**
الطريف خفيف والتليد بليد والمثل لنعمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان
الذى تستجده من الاشيا احب اليك من الذى طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد
لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول
مسلم بن الوليد انى كثرت عليه في زيارته والشئ مستثقل جدا اذا كثرا قد رابني منه انى لا ازال ارى
في عينه قصرا عنى اذا نظرا

## الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في

اوايل اصولها الطاء اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم
الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للفرط في الطول ظل نعامه والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما الطيم
الشيطان فالمذموم اطول من طنب الخرقاء ومن حبل الخرقاء لان الخرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها
واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك
ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذما من الضب والذما ما بين خروج الذبح الى خروج
النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك اطول ذماء من الافعا لانه يذبح
فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحيه لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من
الخنفسا لانها تشدخ فتمشي اطول من فراسخ بر كعب من قول الشاعر ذهبت تماديا طولا وعرضا
كانك من فراسخ دبر كعب اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معدكرب وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر



وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابني شمام اطول صحبة من نخلتي حلوان من قول مطيع بن اياس
لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان اسعداني يا نخلتي حلوان وابكيالي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان ولعمري لو ذقتما حرق الفرقة ابكاكما الذى ابكاني
اسعداني واعلما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان كم رمتني صروف هذا الليالي بفراق الاحباب والخلان
غير اني لم تلق نفسي كما لقيت من فرقة ابنة الدهقان وبرغمي اصبحت ليس تراها العينان واصبحت لا تراني
اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد
في حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشه لانها تلقى نفسها
في النار اطيش من الذباب من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا عشر الجنان من
القدوح الاقرح يعني الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب
نشرا من الصوار والنشر الرايحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله
بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقي الى ايام المهدى ومن طمعه
انه كان يقول ما تناجا اثنان الا وقع في قلبي انهما يامران لى بشئ وان كانا على جنازة وقع في نفسي ان
الميت اوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فراه يسار بعض خدمه فانكب على يده يقبلها
فقال مالك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لى بشئ قال ما فعلت ولكني افعل وامر له بصلة
وراى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يجعل لى فيه شيا وقال له لا تلنزا طلبي لي
امراة ان بحثت عليها شبعت وان اكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يغني سالم بن عبد الله
قال فدخلت عليه فغنيته دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق
فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذلك السندى فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت
فقلت غنيته وطرب واعطاني هذا السندى وانما اعطانيه لاسكت واخذت الجعل منهم اطوع من
ثواب من قول الشاعر وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

## الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في اوله ظا

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر
البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه قال ابن مقبل
هربت الشقاشق ظلاموني للجزر وظلمهم اياها عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل
الموبي وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمه فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة
من وهم **قولهم** ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا
تجعل حاجتى بظهر وفي القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم ظمؤ حمار يقولون لمن ولم يبق منه الا القليل مابقى منه الا ظمؤ حمار
واقصر الاظماء ظمؤ الحمار لانه يرد فى كل يوم مرة

## الامثال المضروبة فى التناهى و

المبالغة الواقع فى اوايل اصولها الظاء اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك
قولهم اظلم من افعى قال الراجز    وانت كالافعى التى لا تحتفر    وتغتدى شاردة فتحتجر    اظلم
من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهربوا منه لخشونة بدنه اظلم من الذئب
واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب عقر سخلة له فقال الاعرابى    فرست شويهتى وفجعت طفلا
ونسوانا وانت لهم ربيب    نشأت مع السخال وانت طفل    فما ادراك ان اباك ذيب    وقال غيره
اذا كان الطباع طباع سوء    فليس بنافع ادب الاديب    وقال الاخر    وانت كذئب السوء لست بالف
ابا الذيب الا ان يجور ويظلما    اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجُلُنْدى قالوا هو المذكور فى القران
الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و
اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من
حوت يعنون انه لا يفارق الماء

## الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال فى اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب
واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذيبه فبيت العبد عنده فاطعمه
لحم حوار وسقاه لبنا حليبا فى سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى
العبد نزلوا فاتا العبد سيده فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محيضا ولا
حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولا ادرى ساروا ابعدوا او حلوا وعند النوى يكذبك الصادق
فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث العضبان بن القبعثرى وذكر الحجاج انه لم يكذب قط فاخذه
وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا عضبان فقال القيد والرتعة و
الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبنى قال او فرق خير من
حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد
قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون نكيدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت الحازر
من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية
والنوى البعد ايضا يذكر ويونث قولهم عيل ماهو عايله قال ابو بكر بن دريد معناه
تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول فى غير هذا الموضع الجور ومنه
قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة فى قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصدر





عال عياله عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفى القران العظيم ووجدك
عايلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر فى مشيته قال وبس عيال اصال وعيل ماهو عايله يجب و
مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه اراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة
عيل ماعاله معناه اهلك اهلاكه قولهم عرفتنى نساها الله يضرب مثلا للرجل يراه
الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال ابن رعبة    الا ما انتسوا فوت الرماح اتتهم
عوائر نبل كالجراد نطيرها    معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اى متباعدا وقولهم نساها الله
دعاء عليها وليس كقولهم نسا الله فى جلك وانسا الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب
نعامة لطول رجليه فراته امراة ليلا فى موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس
عرفتنى نساها الله وقيل اصله ان رجلا فى الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه
قومه طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلا عنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس
فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا فجاءت
فقال عرفتنى نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعا لها اى اخر الله اجلها قولهم
عُيّر بُجَيرٌ بُجُرَةً نسى بجير خبره يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر من خما والابجر
الذى نتا بطنه وقد بجر بجرا والبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه
اخذ الليثى قوله    لا تنه عن خُلُقٍ وتاتى مثله    عار عليك اذا فعلت عظيم    معناه لا تجمع بينهما و
قال عمر رضى الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك مايغبا عليك من نفسك او توذى
جليسا بما فيك مثله قولهم العوان لا تُعَلَّم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان
الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اى هى عالمة بالاختمار
فلا حاجة الى تعليمه قولهم عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا
اى كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر    اعجبت ان ركب ابن حزم بغلة    فركوبه ظهر المنابر اعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه    سبحان من جعل ابن حزم محجب    وقول الاخر    اتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير    فسبحان الذى اعطاك ملكا    وعلمك الجلوس على السرير    قولهم عودٌ
يُقلّح وقولهم عود يُعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعنى انه يحسن وينقى
والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من
قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت
تعويدا وفى معنى المثل قولهم    وتروض عرسك بعدما هرمت    ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابيه امسا يخرقا ثوابي ويشتمني ابعد خمسين عندي تبتغي ادبا **قولهم** عبد صريخه امه يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفي القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم وانما سمي كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بأبيه واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الالان يراد ان الشي الجليل يكون في بداه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان فلحسا كان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشا له ابن يقال له زاهر سلك سبيله في ذلك فقيل له العصي من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق بكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد الولد فكانه قد ثكله قولهم العود احمد وهو في اعجاز ابيات لا اعرف ايها اسبق فمنها قول الشاعر فان كان مني ما كرهت فانني اعود بما تهوين والعود احمد وقال الاخر حربنا بني شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد وقال الاخر واحسن عمرو في الذي كان بيننا وان عاد بالاحسان فالعود احمد وقال ابن المعتز خليلي قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر للجميح يقول فيه تسائلني عن بعلها اى فتى خب جبان واذا جاع بكى لا الخطب لقوم ولا القوم سقى ولا ركاب لقوم اذا ضاعت بغا كأنه غرارة ملأى حثى لما رأى الرمل وقيزان الغضى بكا وقال هل ترون ما ارى البين للسير الطويل مقتضى قلت اعرى صاحبي الابلا عند الصباح يحمد القوم السرى وتنقضي عنهم غيابات الكرى وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقه ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كبده عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم ويعدل لمصراع الاول اعفر لجاهلها ورسخا الها يقول انك قد عودتها عادة من البر فاصبر لدمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعه وقالت الاوايل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد خلقا سوالك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتها اولا فارشدنا الى من نذهب وقالوا السوء شر من المغرم ومعناه انك اذا عودت الرجل الشئ ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم** عادك بجد اودع قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره قولهم عبد ملك عبد له يضرب مثلا للشي يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جفينة الخبر اليقين يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة





قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفا لبني مرة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة اخر يقال لهم بنو اخيس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان في بني مرة يهودي تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابي جمل وكان في بني سهم من مرة يهودي يقال له عصير بن حتي وكانا تاجرين في الخمر وكان اهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو جوشن جيرانا لبني مرة وكان يتشام بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس لشرب يوما عند عصير بن حتي فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخي خبرا فقال لا ثم قال لعمرك ما ضلت ضلال بنو جوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جا فقتله وقال طعنت وقد كاد الظلام يجنني عصير بن حتى في جوار بني سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني مرة قال فان لهم جارا يهوديا فاقتلوه فاتوا ابن ابي جمل فقتلوه فعدت بني مرة الى ثلاثة نفر من بني خيس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا فهم واجيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فابوا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بني مرة على بني سهم وكانت بنو فزاره مع بني مرة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام في ذلك ايا اخوينا من ابينا وامنا ذروا موليينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اى الى هذا صار معنى الخبر واصله حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم** على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر الخبير به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم يقع معها وفي القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط ها هنا بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اى صادف به السرحان **قولهم** عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطي المتناول عطوته اعطوه تناولته به ونطت الشي بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة في الامور واصله ان رجلا اراد يغرر بابله عند الكيل وهي في عشب فترك ان يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر اى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم في الاحتياط قولهم

حفظ مافي الوعا سد الوكا وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اعقلها وتوكل والوكا الخيط الذي
يشد به راس القربه والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل
يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذى لاقرن له وقد ذكرناه **قولهم** عمل خرجك
يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمّه فقال لاهله اتخذوا لي طعاما واجعلوه
في خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اي تكل عليه في مطعمك وجمع الخرج خرجة
كما يقال دب ودبة واخراج كما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابري اى عرض ليس
بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا الين الرقيق
من الثياب ليس كصفيقها فى القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اى على ما اردت و
او همت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والخال واصله فى السحاب للمخيل انها ماطرة والخال السحاب
اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا او غيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخره فلم تدع
بنجد قرده يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله فى المراة تدع الغزل وهى تجد
ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد
ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخا من اخره مفتوحة
اى خيرا وبعته بيعا باخره مكسور الخا اى بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا
نشط **قولهم** عدوك اذ انت ربع يضرب مثلا للرجل يومر بالاجتهاد فى الامر واصله
ان رجلا سابق محله فقال له عدوك اذ انت ربع اى عد كما كنت تعد وفى شبابك ونحوه قول جرير
تكلفنى معيشة ال زيد    ومن لي بالمرفق والصبا    وقالت لا تضم كضم زيد    وما ضمي وليس معي شبابي
والربع ما ينتج فى الربيع وقد ذكرناها كذا قالوا فى معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعودته قديما
**قولهم** عاد فى حافرته وقد ذكرناه فى الباب العاشر عند قوله رجع فى فرواه **قولهم**
عادت لعترتها مليس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ومليس اسم امرة وقالوا
العتر لغة فى العطر والعتر ايضا العويد الذى فى نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي
اقارب الرجل عترته لانهم معتمده عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية و
العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى
يجترى عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية
فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد
ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر    اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة    فان فساد الراي ان تترددا





ونحو هذا قول زهير    واراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى **قولهم**
عسى الغوير ابؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشى فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى فى هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار اى عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله
ان قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه فى غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلا
يجى من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وهى كان فى قفا الغار فاسروهم
وقال اخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا غلاما فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا
اى عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال ربّه فيكون ولاؤه لك والابؤس جمع
باس مثل فليس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد فى الانتساب وهو مثل قولهم اعرضت القرفة وقد
ذكرناه فى الباب الاول **قولهم** عند الجبان اطول وذلك ان الجبان يرى طول العصا
ارهب لعدوه وابعد له من اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم اليمامة راى خالد بن الوليد اهلها خرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو اليهم فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقا فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى
وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخسوا بجطها فابرزوها
للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وذكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع ضرره
بافساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفى عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقش طاير يتلون فى اليوم الوانا فيقال للرجل
الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر    ان يغدروا او يفجروا او يبخلوا لم يحفلوا    و
غدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا    كابي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو فى معنى المثل الاول يقال اهلكه وتده وذهب به والعير اذا شد حبله فى وتد
كان احرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الضياع من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما
ادرى اى الجراد عاره اى اهلكه ويضرب مثلا للجانى على نفسه ببعض هذه **قولهم**
عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا فى تحول الدهر وتقلبه واتيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برايه اى يظهر لك ما لم تره قبله وفى نحو بيت    كم من عاش يرى ما لم يره    وقال ابو الغنو
نبئت ان ابا شتيم يدعى    مهما يعش يسمع بما لم يسمع    ورجبا يجوز ان يكون من التراخى وهو البعد اى

عش طويلا ويجوز ان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها
لئن الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وَحُلَيٌ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر
فيعبث فيه وذكر ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر باد خاله بيت المال لياخذ
ما يريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فيَّ المثل فيقال عبدٌ وَحُلَيٌ
تصغير حَلْي وهو فى لنبات الرطب ويقولون فى امثالهم عبدا رسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه
وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساء وافسد وروى وحَلَّى فى يديه والاول رواية المبرّد
**قولهم** عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف
اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى
فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال لعثيثة تصغير عثة
وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الخرو ومثله قول على بن الجهيم

بلاء ليس يعدله بلاء … عداوة غير ذى حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه … ويرتع منك فى عرض مصون

**قولهم** بلغ الحزام الطبيين
عدا القارض فحزر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم
والقارض اللبن الذى يحذي اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه
اى انه اشد ابقاءً على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى
المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بسوء ن الناس وقريب منه قول الشاعر

وكل امرئ فى شانه ثاقب العقل

**قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى
اذا تحملته واغضيت عنه قال الشاعر

ومظلمة منى بجنبى عركتها … ومثله طويت عليه كشحى و
غمضت عليه عينى قال الشاعر

ومن لا يغمض عينه عن صديقه … وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة … يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

**قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من
لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها
تحل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القران الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح
الثقل فى الاذن وفى القران العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى
يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر امركم وهو مثل
قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد
العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى رجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن
شيران وابو احمد قالوا حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله





عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر فى تيم وانّى لتيم هذا الامر ثم صار الى عدى
فابعد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم**
عصبه عصب السلمة قد ذكرناه فى الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل
ليزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحى
فدخله من ورائه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال
انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعنى ان التى تابى منها الرعى اذا رات ما يرعى
رعت معه وهو قريب من قولهم تطعم تطعم فنفض يزيد ثوبه فى وجهها فرجعت الى مرتعها ومضى فى
اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بحذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال

وعاشية رجّ بطان ذعرتها … بصوت قتيل وسطها يتسيف
كان عليه لون برد محبّر … اذا ما اتاه صارخ متلهف
وباتوا يظنون الظنون وصحبتى … اذا ما علوا نشزا اهلّوا وجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة … وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رايت الجوع بالصيف ضرنى … اذا قمت يغشانى ظلال فاسدف

**قولهم** عنية تشفى الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفى
برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفى بها **قولهم**
عَقْرًا حَلْقًا ويروى عقرى حلقى الالف فيهما الف التانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه
اصابها عقر فى بدنها وحلقا اصابها وجع فى حلقها ارادوا حلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب
الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر
يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم**
عقده بانشوطة اى عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلّها يقال نشطته تنشيطا
اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اربّ عقده
وهو مؤرّب ومنه يقال استارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف تزنّا فى
البيت هو عوف الاصم تزنا تضيق عليه قال الشاعر

يا ربّ ان الحرث بن جبلة … زنّا على ابيه ثم قتله

الزنا الضيق والحبس وفى الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اى مضيق عليه من البول مدافع له
ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة
بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتنى على طهر

ولعلى اعلق منك ولدا فموعدك فصاله

فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت
غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرًّا

اوعلانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بنى مالك بن حنظلة وبين بنى يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو امالك فنادى مناد اين عوف فقالت امرأة عوف تزنا فى البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهى مربوطة فقطع الرسن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة

وفى يوم جُرجوهْ حبسنا دماءنا — بعقر الصفايا والجواد المربس

يقال جهجهت بالسبع وجهجهت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة

ينجوا اذا قال حاديها الهاهيج — فاذا حكوا ضاعفوا

فقالوا جهجهج كما يقولون وَلْوَلَتِ المراة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهى من صياح الابطال فى الحرب يقال جهجهوا فحملوا **قولهُم** علقت معالقها وصرّ الجدجدت يضرب مثلا للشئ يثبت ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امراة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما ادخلت عليه راى قبحا وذمامة وسوادا فقال ويلك من انتِ قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتى رايت قالت علقت معالقها وضرب الجندب فقال الحقى باهلك فانت طالق **قولهُم** عطر وريح عمرو يضرب مثلا فى اجتماع نوعين من المحبوب فى حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلما ان عمرا ذا الكلب الهذلى كان عشيقا لام جليحة امراة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه حتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فساله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تنتهبها عبرات من نساخفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معى اربعة اسهم كانياب ام جليحة هى لاربعة منكم فقتل منهم اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غايته وافية ولا جرته جافية ولرب صب عنكم قد اغترشه وثدى قد افترشه ومال قد اقترشه وانشأت تقول

كل امرئ بطول العيش مكذوب — وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حيٍ وان طالت سلامته — يوما طريقهم للشر دعبوب
ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها — عنى رسولا وبعض القول تكذيب
فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا — ببطن بطنان يعوى حوله الذيبُ
التارك القرن تحت النقع مجدلا — كانه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها — متعنجر من نجيع الجوف سكوب
والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة — فى السبى ينفح من اردانها الطيب
تمشى النسور اليه وهى لاهية — مشى العذارى عليهن الجلابيب
فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم





وما استحنت الى اعطانها النيب **قولهُم** عرّه بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل وانشد وافى معناه

متى الق مثغورا على سوء ثغره — اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا

والمثغور المكسور الثغر هكذا قراته على ابى احمد ورواه غيره عرّ فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا للفقير الذى ينفق عليه وهو يتمادى فى الشر **قولهُم** عنز بها كل داء يضرب مثلا للكثير العيوب **قولهُم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذى ياتى الامر على عهد وقد مر فى باب الذال **قولهُم** عدرت القردان فما بال الحلم والحلم فى هذا صغار القردان واحدها حلمة وهى فى معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم

**الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة** الواقع فى اوايل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض فى اعالى الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا فى العز والعز ههنا القلة يقال شئ عزيز اى قليل وهو كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا فى سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا قال لمعوية

طلب الابلق العقوق فلما — لم يجده اراد بيض الانوق

اعز من الغراب الاعصم وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون فى مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها فى النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع — يرفع عن مطالبة الملول
فصرت اذل من معنى دقيق — به فقر الى ذهن جليل

اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسى كان يحمى منابت القرظ فلا يجتنبه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر بن ماء السما فقال له ما تقول فى عبس قال رمح حديد ان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول فى فزارة قال واد يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا تجرجر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا باعيك ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الزبا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام قرفة وهى امراة من بنى فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعز من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدى مد جناحيه فصار بين العدو والطيران اعدى من الحية من العدوان اعدا من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو اعدا من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوبا من العدوى اعدى من الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى
فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم ياسرونى
فاهرب وكن فى اصل ذلك القرن فاذا سمعتنى اقول خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى امرك
ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم هلكم ان تبا
فى العداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يابن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر ناسروا ما
فى الفدا وقال لا والله حتى اروض نفسى شوطا او شوطين فجعل يستن بحر الليل ويرجع حتى اذا راوه
قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر
بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال
ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم
بالعيكتين لدا معد بن براق كانما حثحثوا احصا قوادمه
او ام خشف بذى شث وطباق لا شئ اسرع منى غير ذى عذر
او ذى جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا
فارسين طليعة فلقيا سليكا فتماجاه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم
فاكذبوه لبعد الغاية فقال
يكذبنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى موكب
فوارس فيها الجوفران وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا
وجاؤا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الها لكثرة الاستعمال وعقوقها
لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية ورل فاذا
خرجت اولادها وتحركت ظنتها شيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق
من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادما الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه و
ترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشدوا
فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله
وقال الاخر
وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم
ولهذا يقال الأم من
الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتجافى اذا شبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب
وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا
ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير
ماكان ينكر فى غزى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
اعطش من البقاقة وهى
الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة
كالحوت لا يرويه شئ يلهمه
يظل عطشان وفى البحر فمه
وقد مر اعطش من النمل لانه يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا اعذب
من ماء البارق وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تاتى بالغداة وماء المفاصل قد مر





ذكره وماء الحشرج الماء الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر ويمد اعجل
من نعجة فى حوض لانها اذا رات الماء لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من
قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام اعيا من باقل من العى خلاف
البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد
الظبى فقال حميد بن ثور
اتانا ولم يعدله سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل
فما زال عنه اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل
اعيا من يد فى رحم لين صاحبها يتوقى ان تصيب به
شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب
لان فيه عقدا كثيرة اعرب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب
الصبى ليسمن اعمر من قراد قالوا يعيش سبع مايه سنة اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنة ثم
يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها
تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا
داهية قد صغرت من الكبر
ويروون قول الاخر
اما لك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر
والفرس تقول العير يعيش ماتين والنسر ثلثمايه والحية
لا تموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنة وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ
وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يا من
منابت الكماة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف
الراى انه لا يحسن ياكل لحم الكتف اعجز من هلباجه وهو النوؤم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز ممن قتله
الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات
فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه
ويجوز ان يكون تحول انتقل اعجب من ام ماطل سمعت عم ابى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام
ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك
عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال لها عثمان ان مثلك مثل ام ماطل فركت
زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كانت
يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

## الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

**قولهم** غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان
من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه
اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

فالسلام على الزمان زمانٌ صار فيه العز ذلًّا وصار الزج قدام السنان **قولهم** الغمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر في الشدايد فانها تنجلي وتذهب ويبقى حسن اثرك في الصبر عليها وهو من قول الراجز

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن باخرين

شدايد يتبعهن لين

ونحوه قول الاخر

خفض الجاش واصبرنّ فالرزايا اذا توالت تولت

وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة اروم عضوض وقال الشاعر في المعنى الاول

لاتيأسن من انفراج شديدة قد تنجلي الغمرات وهي شدايد

**قولهم** غثك خيرٌ من سمين غيرك يضرب مثلا للقناعة بالقليل من خطك يقول وانك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم في القناعة قول المرار بن منقذ

وان قراب البطن يكفيك ملأه ويكفيك سوآة الامور اجتنابها

ومثل المثل قول بعضهم

لعمرك ما مال الفتى بذخيرةٍ ولكنّ اخوان الصفا الذخاير

قليلك اجدى من كثير معاشرٍ عليك اذا ما حاربتك المفاقر

**قولهم** غادره هيًّا لا يرقع يضرب مثلا للجناية التي لاحيلة فيها اي فتق فتقا اعجز رتقه والوهي الخرق وقد ذكرناه وغادره واغدره تركه **قولهم** غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع واصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اي خلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من اطعمتهم فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده **قولهم** غشمشم يغشى الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقي شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شئ **قولهم** الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعي ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفي على ذلك ما يجئ من البركة والخصب والتحبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما افسده ونحوه قول الشاعر

اخ لي كايام الحيوة وداده تلون الوانا على خطوبها

اذا عبت منه خلةً فهجرته تعرض منه خلةٌ لا اعيبها

**قولهم** الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفي وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس في مشيته اذا تمايل **قولهم** غل قمل يضرب مثلا لكل ما يبتلي به الانسان ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا **قولهم** غل يدا مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها





# الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل

اصولها الغين اغر من الدبا والدبا القرع واصله ان رجلا راه مطبوخا فحسبه شحما اغر من سراب معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه اغر من الاماني معروف اغر من ظبي مقمر لان صيد الظبي في القمر اسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغتر بالقمر يظنها نهارا فلا يحترز فتاكله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير فهي تسقط في الغدران والابار فيهلك وذلك غيها اغزل من عنكبوت ومن سرفة من الغزل معروف فلا غزل من فرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل الفرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اي يجفه بعد قليل وينضب ماوه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال النمر بن تولب

اذا كنت من سعدٍ وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول

وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال

وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال

الا ابلغا عني قريشا رسالةً اذا ما اتتهم مذهبات الودايع

حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل اطلس طامع

اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فدا كل واحدٍ منهما اربعماية بعير اغلم من سجاح وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح في الانسان والضبعة في الناقة والجفا في النعجة والحرام في الماعز والوداق في ذوات الحافر اغلم من تيس بني حمار قالوا انه قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وقفط وسفد سوا اغلم من ضيون وهو السنور

# الباب العشرون فيما جاء من الامثال في اوله فاء

**قولهم** فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال الشاعر

فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره

ماترك على ظهرها من دابة قال قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم خر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون خر للمنخرين **قولهم** الفحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت لبانها اي شلت يقال شال الشئ اذا ارتفع واشلته اذا رفعته **قولهم**

فتى وَلاَ كَمَالِكٍ يضرب مثلا للرجلين ذويحا لفضل الاان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدّا والمثل لاكتم بن صيفى ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابواحمد عن ابى بكر عن ابى عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعه ذى ذراريح التميمى انه اخذ عبدا يقال
له المِجرَ وآمَةً يقال لها الصعبآ وابلا لابن اخ لاكتم بن صيفى فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
ختن رباح على ابنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكتم اليه المكتعف بن المسيح فلمّا
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكتم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال اقصر فلما اقصر هذا
خبران كان له اثر وفى الجريره بشرك العشيره ورب قولٍ انفذ من صول والحر حروان مسّه الضرّ
واذا قرع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكنى فقد مالا يعود واعود بالله ان يرمينى امرءٌ بدائه
ربّ كلامٍ ليس فيه اكتتام حافظ على لصديق ولو فى الحريق ليس من العدل سرعة العذل لين يسير
لقوم العسير اذا اردت النصيحة فتأهّب للظنّة متى تعالج مال غيرك يسام غثّك خيرٌ من سمين
غيرك لاتنطح جمازات قرن قد يبلغ الخصم بالقصم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا اخاكم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروفاى صبورٍ لاتطمع فى كل ما تسمع
**قولهم** فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا فى تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اى لكل واحد من هُوُلاَءِ فضل الاان فلانا افضل يقال امجدت الدابه علفا اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمرى يضرب مثلا
لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفا قربه **قولهم** فى وجه المال تعرف امرته قال الاصمعى
انك تعرف خيره وخيله ان كان عنده وهو من قولهم آمُرَ الشى اذا كثر وهو امرٌ على مثال حذرٍ
اى كثير والمال ها هنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقرابٍ اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازنى وكان يسير فى طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الآان الفرار بقراب اكيس ثم مضى ذهب اوفا وشهاب فى اثر الرجلين وكان على
اوفا يمين ان لايرمى باكثر من سهمين ولايستجيره رجل الااجاره ولا يعيره رجلا حتى يوذيه فمرا
بالرجلين وهما فى ظل شجرة واذا هما من بنى اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك
معدوب فقال الاسدى نما يعد وباسدٍ مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم ياشهاب
فان يده فى عمة فقال الاسدى لاتحسبن ان يدى فى غمة فى قعربجى يستثير جمّه

اصحها



اصبحها بخرقة او ثمه والجمه ضرب من الرواضين والثمه طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق على أمّه انا الذى وصّى بكل امّه دع الرما واقترب هلمّه
فرمى الاسدى اوفا فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فرار جابر
فمن مبلغٌ خلتى جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا اخيط واليس ذلك بشى والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم**
قيل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لايزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى انتزاع قرداته حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئه
وربك ما قراد بنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لايخدعون ويقولون فلم خلقت لذا المخدع
الرجال يعنى لحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ها هنا اخذ زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لايستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عض النعر قال امرء القيس فظل يرنح فى عيطلٍ كما يستدير الحمار النعر
ويقولون فى انفه خيره وانتراى فيه كبر وجبريه وانفه فى اسلوب قال الشاعر
انوفهم منخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجيوب **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يحده موفورا لايحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** فخر البغى بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغى بحدج ربتها
اذا ما الناس شلوا والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

وانك والفخار بام عمرو كمن باها بثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشى وتسير على حمار
وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجدايح **قولهم** فاه الى فيّ يقال كلمنى فاه الى فى
اى من فيه الى فيّ فلما نزع من نصب ويذكر الفم ها هنا تاكيدا كقول الله عز وجل يقولون بافواههم
فاما قولهم رايته بعينى فانما ذكرت العين لئن الروية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى **قولهم**
فى بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله فى الباب السادس ونظم شاعر فقال لما لقيت معدى الفيته كالمحتشم
فطلبت منه ذروة تشفى السقيم من السقم فاتى على وقال فى بيته يوتى الحكم واخذه اخر فقال
قلت زورى ابنى فقالت عاتبا انا والله اذًا قاضى منى اذ يصلى وعليهم ربهم انت تهوانى واتيك انا
**قولهم** فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اى برئ منه فالج من قولهم
فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اى قد تخليت منه ويقال انا بن خلا من كذا وبراء اى بمعزلٍ منه
وفى القران الكريم انى براء مما تعبدون واما براء فجمع برئ وربما قالوا ابراء **قولهم**
الفايت لا يستدرك مثل محدث واصله قول الشاعر ندمت على سبّى العشيرة بعد ما مضى
واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لا اسطيع رد ما مضى كما لا يرد الدر فى الضرع حالبه
**قولهم** فرخان فى نقاب يضرب مثلا فى الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال
الاصمعى نقاب المراة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اى الطبيعة ماخوذ من
النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس **الامثال المفردة**
فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا
سمى جرادا وقال طئ لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور
ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا واثقف واديا اكل ما وجده واكله ما وجده اثقف
واديا اى اثقف ببيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة بالجبلى وهم من الانصار افسد
من السوس فسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن
الامتناع من الضباع فهى تفسد فيهم وانشدوا ابا خراشة اما كنت ذا نفرٍ فان قومى لم تاكلهم الضبع
اى ليسوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع فى الغنم سلمت الغنم افسد من
بيضة البلد وهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ظربان دابة سلاحها
الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخر الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل
حسوله وبيضه والضب مما يخدع فى جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و
افسى من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا





يردها الراعى الا بجهد فالظربان فى فسوه كالحبارى فى ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان
جلد الظربان وانهما ليتماسان ظربانا افسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهى دويبة فاسية
ايضا وقيل هى ذكر الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع افحش من كلب لانه يهر على الناس
قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولا تكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع
واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها
افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد فى اكثر اوقاته فى بيته قوت ليلة
واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر فى ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجى الندا والعرف عند المذلق
افقر من العريان وهو بن شهلة الطائى قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال
افقر من العريان وهو الرمل لانه لا ينبت شيا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب
فارس بنى تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة
لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسًا على اعدائه
واعزهم فقدًا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخى عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل
زمانه واسودهم ومن جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابى على ثم قال عم صباحا ابا على فوالله
لقد كنت تشن الغارة وتحمى الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدًا عنه بوعيدك وكنت لا تضل
حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون
حين لا تظن نفس لنفسٍ خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابى على ميلا فى ميل ومن ها هنا اخذ متمم
بن نويره قوله وقالوا اتبكى كل قبرٍ رايته لقبرٍ ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم
ان الاسا يبعث الاسا دعونى فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس
الشيبانى فارس بكر ولم يكن فى الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل فى الشجاعة
لعمرو بن معدى كرب وبن الاطنابة وعنتره وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن فى الجاهلية افرس
منه ولا فى الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل فى البلاغة بابن القرية
وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكنانى خلعه قومه لكثرة جناياته
فحالف حرب بن اميه ثم قدم على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها
الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبه بن جعفر بن كلاب فسار معه
حتى وجد عروة بن عتبه خاليًا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجنى على المولى فيجماها اوكان يجنى فانه المحامل الجنا اما بعد فانى قتلت عروة
بن عتبة الرجال بازائه يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رايكم ومن اجرى
ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيث يثور الريح ينكشف لامرك القبيح
وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا
من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم
فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ما سد دنا غير كاذبة
على سخينة لولا الليل والحرم اقبل من المجاف وهو المجاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل
على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها
خلق كثير فقال الاخطل الا سايل المجاف هل انت ثاير بقتلى اصيبت من سليم وعامر
فتهدده المجاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر
ثم اوعد الاخطل فقال عبد الملك لا تزع فانى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة
فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام
فقام المجاف وسار الى نشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسماية
ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع المجاف بالنشر وقعة الى الله فيها
المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب
وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن
وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله
وارتحل موفورا لم يصب بشئ افصح من العضين وهما دعفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما
الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودعفل والعض الرجل المتعرض
للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى
بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

## الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت
حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله اللجيم بن صعب والد حنيفة وعجل
وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره قولهم قشرت له





العصى يضرب مثلا عند المكاشفة قولهم قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل
للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن فى رهط من
بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايبهم ولم يزل به
حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا
غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم
تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل
وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم
عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا بهم معهم فوجدوا الربيع يا كل مع النعمان فذكروا الجعفريون
حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكل يوم هامتى مقزعه يارب هيجاء خير من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حز وجفان مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيا ضيعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا
طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالى ان لى سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعة البيضة قال
الاصمعى هى الحلبة فاجابه النعمن شرد برحلك عنى حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا قولهم قبلك
ما جاء الخبر يقال ذلك لمن اطلع على شر قبل ان يغشيه قولهم قد لا يقاد بى الجمل يضرب
مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر و
ضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بى الجمل معنا
قد كنت لا يقاد بى الجمل ومثله قول البرجمى اليس ورائى ان ادب على العصى فتشمت اعداى ويسامنى اهلى
وقال قطرى وما للمرء خير فى حيوة اذا ما عد من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتأنى
المتاخر العجول السابق لان للعجول زللا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى وقد يكون
مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة السحوة والفرس تقول
فى معناه اذا رجع القطيع تقدمت العرجا قولهم وقلة ما قرت به العين صالح من
قول جرير بن زيد بن صقر وعند ابن منظور قلاص نجيبة اتت ماء حجر فهى شوساء جانح

اذا نهلت منه على اللوح شربة ... راى انها ان سامها العود طائح ... بكرهي ما اسست بجحر حزينة

لدى لبابه قصورا عليها المساح ... وقال ... فيها ... قليل غناء الكثر من غير قلة

وقلة ما قرت به العين طائح **قولهم** قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن عبد الرحمن بن جعفر عن العلائى عن بن عايشه قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك اما بعد فما لك عندى مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلى ان بن مقبل من اهلك وقد كتب الى امير المؤمنين بكذا فعرفنى قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم يجب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه ... خروج من الغما اذا صك صكة ... بدا والعيون المستكفة تلمح ... مفك مود بالبدين منعم ... خليع قداح فايز متمنح ... اذا امتحنته من معد قبيلة ... غداوته قبل المفيضين يقدح اى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسرى ولبس ثياب امراة كانت تدخل اليه طعامه ... خرجت خروج القدح قدح بن مقبل ... اليك على تلك المزاهر والالى ... على ثياب الغانيات وتحتها ... عزيمة رأى اشبهت سلة النصل **قولهم** قبل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت ارض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت لشئ علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر

وما هداك الى ارض كعالمها ... وما اعانك فى غرم كغرام ... وما استعنت على قوم اذا ظلموا ... مثل بن عم ابى للظلم ظلام

**قولهم** قبل عير وما جرى معناه قبل عير وحريه يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى يوجبه وهو فى معنى قولهم ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود ... واول من روى عنه ذلك طرفه وقال بن عباس هو من كلام نبى قال الشماخ ... وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالى ولم ادر ما بالها ... والعير هاهنا انسان العين سمى عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا

سوى تحليل راحلة وعير ... اغالبه مخافة ان يناما ... يعنى انسان عينه وعير القدم ما نتا فى وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمى بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمى عيرا فلما كان السيد اشرف قومه سمى عيرا وقيل بل سمى السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و عير جبل وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور **قولهم** قبل الرمى يراش السهم وقولهم قبل الرما تملا الكنائن يضرب مثلا فى الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رايش السهم مريش يقول ينبغى ان يصلح السهم قبل وقت الرمى **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة بن جندل ... انا اذا ما اتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب والصارخ هاهنا





المستغيث وهو المغيث ايضا فى موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط العير والمكواة فى النار يضرب مثلا للبخيل يعطى على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس اراد تزوج امراة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يساله معونة فاكرمه وانزله فقدم قادم من مكة فاخبره ان اباسفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمى مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر ... قد يضرط العير والمكواة فى النار ... وقال الهذيل بن الفرج ... اصبحت من عذر الحجاج منتجعا كالعير يضرط والمكواة فى النار ... قدم اعراذا نالت اظافره ... اهل الشناة عاموا فى الدم الجارى **قولهم** قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو فى اليسار مانع واصله ان المراة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى خيرها خطة يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره عاما وبطنه عاما يضرب مثلا فى توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل فى طينة فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم** قف الحمار على الردهة ولا تقل له شاء ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له هت وهت وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر ... بينما المرء رخى باله ... قلب الدهر له ظهر المجن ... ومثله قول الاخر

بينا الفتى يسعى ويسعى له ... تاج له من امره خالج ... وانشدنا ابو احمد عن ابى عمر وثعلب

حتى اذا قملت بطونكم ... ورايتم اولادكم شبوا ... وقلبتم ظهر المجن لنا ... ان اللئيم الفاجر الخب

قملت بطونكم اى خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والحؤول عن العهد ركبا صول الشجر قال الشاعر ... البستا ثواب الفتاة سراتكم ... من بعد ما ركبوا اصول الشجر اى قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والشجر بنت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس الشجر بعد طوله وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذى عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهى خوصة المقل قولهم
قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى فى المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد
لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل منى وطول مساررته
والسواد المساررة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المسارين يدنى شخصه
من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده قولهم فزارة سفهت فزاره يضرب
مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والفزار الضمان الواحد فزارة قال علقمة والمال صوف فزار يلعبون به
على نقاده واف ومجلوم وذلك ان الضماينة اذا قصدت شيا اتبعها صواحبها وسفهت استخفت
والسفه الخفة ومثله قولهم جرى الفزار استجهل الفزار ويقال نزو الفزار والفزار والفزيرة ولد
البقرة قولهم قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه
اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا
الشعر فى يوم ذى قار وخبره يطول قولهم قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل
يعطى عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن
جناب الكلبى قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل
فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال او منى يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطى رجلا
منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة
بمائة فقال عنترة فى ذلك واذا سكرت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما عرفت شمايلى وتكرمى وزاد البحترى عليه فى قوله تكرمته من قبل الكؤوس عليهم فما استطعنا ان تحدثن فيه
فيك تكرما قولهم قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم
وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفى القران الكريم فمنهم من
قضى نحبه وانشدوا وانى لساع فى رجال كما سعى ليلقى بتق النحب عنه المنتحب وقضى نحبه اذا قضى و
قضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل
وهذا مثل قوله يموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى الامثال المضروبة
فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس الحمار
لا يصبر اكثر من الغب والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب و
الخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن
فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه اقصف من برد فعه وهى شجرة خوارة





اذا قصفتها انقصفت بسرعة اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى
اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل فى الكلام اقود من ظلم وهى امراة من هذيل فجرت فى
شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها اى الناس انكح قالت
الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك اقذر من معباة وهى خرقة الحايض
اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله
بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابى عمرو وابو امية بن المغيرة
والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسى
الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب فى اناء الذهب فسمى بذلك والقرى اطعام الضيف
اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفى وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعيم
الريح قال ابن الاعرابى هم اربعة احدهم عم ابى محجن الثقفى ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال
ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذى صار فى القواء وهو القفر وفى القران العظيم ومتاعا
للمقوين ثم سمى الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب
العنبرى وكان ياكل الخبز ولا يرغب فى التمر واللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه فهم اذا فخروا قالوا
منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبرى

## الباب الثانى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله كاف

قولهم كالممهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن
عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار الى ابل ابيها وقال
تخيرى وخذى فتخيرت قطعة منها فقال هى لك فرضيت ومثله قولهم كالممهورة احدى خدمتيها
وهى امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت
وامكنته فتمثلت العرب بها فى الحمق والخذ من المخلخال قولهم كانما افرغ عليه ذنوب يضرب
مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسما ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمى بها النصيب
وفى القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا
ذنوب وله ذنوب قولهم كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل
كل شئ الا ذكر حرمته فانه يتغص منه والمهه والمهاة اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاه بها توجع تافى
الادراج وهى فى الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاة
وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة هاهنا النضارة والطراوة وهى بهاء خالصة قولهم
كل بجار ابل بجارها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان خاربا اغار على ابل من وجوه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن سمتها لتعرف اصولها فانشا يقول تسائلني الباعة اين دارها
اذ زعزعوها فسمت بصارها كل بجار ابل بجارها وكل دار لا ياس دارها وكل نار العالمين نارها
والنار السمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان هام بن مرة الشيبانى اغار على بنى اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبى
النساء ويحظيهن فقالت امراة منهن بخالاتك تفعل هذا يا هام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النساء ينبغى ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغر اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امراة والصدار قميص تلبسه المراة وقال النبى صلى الله عليه وسلم اى شئ
خير للنسا فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الّا يرين الرجال ولا يرونهن فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انها بضعة منى **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصى اى كان جلدا
فقهر **قولهم** كيف بغلام اعيانى ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتنِ من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث اترجو كليبا ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقتنا الشى ان تحفظه
لنفسك وهى القنية وهى نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجرٍ فى الخلاء يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضايل
غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى الذى لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله
اذا قرنه بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو للاغلب العجلى فى بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اى النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واى الرجال افضل قالت احداهن
الحظى الرضى غير الحظل البطى وقالت الاخرى الغنى المقيم فلا يشخص والراضى فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفى السنى الذى يكرم الحرم ولا يجمع الضر فقالت احداهن وابيكن انكن فى نعت
ابى فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن لها خبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابى والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابي والله صدوق اللسان حديد الجنان ردوم الجفان

شديد



شديد الطعان فقالت الاخرى ابي والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال منيف المعال فتنافرن
الى كاهنة فى الحى فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النسا المبقية
على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم**
كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس
طيرا يخاف اصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب
وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل فى الهيبة قول بعضهم
يلقى الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان النهى وهو المهيب وليس ذا سلطان
**قولهم** كفى حربا جانيها قالوا يراد ان الجانى لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل
على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفى مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا
جانبا معناه خالط الناس تعش فى غمارهم وزايلهم بعملك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم ردية
فى كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا لمزايلة اعمالهم واخلاقهم
وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك فلا
تكلمه **قولهم** كل امرءٍ فى بيته صبى يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن
يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفى الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا
يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة فى حجر يضرب مثلا
فى حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون فى الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهدّه
كالهزمة فى الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء فى الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من
ولده فى يوم واحد ثم احتبى فى نادى قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا فى الموت
ببديع ولا انا فى المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لائم مليم
يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلائمه اذا كان كذلك
مليم والمليم المذنب الذى اتى ما يلام عليه وفى القران الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر فى معنى المثل
تدعو الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يليق بالأدب وخبرة المرء فى تطلبه تحمله ان يلح فى الطلب
ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذرا وانت تلوم
**قولهم** كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه
ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسسا واحدهم عاس
مثل خادم وخدم قال الشاعر حظ الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي واريد تمرا وكلاهما اريد هما واريد تمرا قولهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس اخي بلعا
بن قيس   اذا لاقيت قومي فاسأليهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرا   باني لا ابادر بالمحي ضيفي
ولا الحا على الخطأ الاميرا   واعفو عن اصول الحق فيهم   اذا نسيت واقتطع الصدورا   لا ابادر المحي ضيفي فيحولونه
اليهم لانه يجد عندي ما يحب والامير الذي يوامر اى اسامح صاحبه الخطأ واقتطع الصدور واي
آخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائي يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس في بعيرهم خبر   قولهم كالحادي وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحدو والسوق من ورا الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذي يتبجح بما لا
يملك يضرب له هذا المثل قولهم كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الاصابع
وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذي يبسط كفيه ليغترف
فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شيء وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان قولهم
كلا جانبي هرشى لهن طريق   قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه   كلا جانبي هرشى لهن طريق   وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لئن
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب في حديد بارد قال الاغلب   قد نفخوا لو ينفخون في فحم   وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الاخر
اني واتياني ابن غلاق ليقريني   كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب   غبطه اذا جسّه ينظر به طرق ام لا والطرق
الشحم وروى كغائط الكلاب اى كذا بحه قولهم كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع في الخسران وجدع قطع والجدع يكون في الانف والاذن قولهم
كمبتغي الصيد في عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطي ويطلب الحاجة في غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول الشاعر   يا ظبي السهل والاجبال موعدكم   كمبتغي الصيد
في عريسة الاسد   وعريسة الاسد وعرينه موضعه قولهم كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشيء يكتفي بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته





ترغو فقال الرجل ما هذا الرغاء اضيف اناخ بنا فلم يعرف مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها
مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره قولهم
كسير وعوير يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسير وعوير وكل غير
خير وفي معناه كحماري العبادي وسئل عن حماريه ايهما شر فقال ذا ثم ذا لانهما ارادوا انه وقع
بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي
خصلتا سوء ومنه قول الاعشى   فقال ثكل وغدر انت بينهما   فاختر وما فيهما حظ لمختار
قولهم كفت على وئية الكفت القدر الصغيرة والوئية القدر الكبيرة ويضرب مثلا
للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده امرا صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل الرجل الكثوب
والمراة المحفوظ وجمع الوئية وايا قولهم كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤخذ الرجل
بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف ذلك قولهم   كذي العر يكوى غيره وهو راتع   العر
قرح يصيب الابل في مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذي به العر و
قال الكميت   ولا اكوي الصحيح براتعات   بهن العر قبلي ما كوينا   وهو من قول النابغة
احملتني ذنب امرئ وتركته   كذي العر يكوى غيره وهو راتع   وقال الحرث بن حلزه   عنتا باطلا وظلما كما يعتر عن
حجرة الربيض الظباء   وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح
من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة
المذبوح والربيض الغنم قولهم كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم
منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذي يحمل
بضاعته بنفسه والمبضع الذي يبعث بها مع غيره وهو من قول حسان   فانا ومن يهدى القصائد نحونا
كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا   والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل قولهم
كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفرق من كل شيء والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف
الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر
يطلبه بذحل فاقبل يوما وزهير يهنا ابله ومعه اسد بن خزيمه وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه
فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس علي منه خوف وانما نفورك منه كنفور الازب من شعر عينيه
ووجهه قال الشاعر   كما حاد الازب عن الطعان   والظعان حبل يشد به الهودج قولهم
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله   فالا تجللها يعالوك فوقها
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه   ونحوه قول اوس بن حارثة   انما تعرمن ترى بعرمن ترى   والامر هاهنا

الغلبه ويقولون ماينفع حذر من قدر وقال اكثم بن صيفي مِنْ مَأمَنِهِ يُؤتَى الحَذِرُ **قولهم**
كالنازى بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محلا
فياخذ فى النزوان حتى يوخذ فيوثق في القِران وهو الحبل الذى يقرن به البعيران او ينزو فيدخل
بين القرينين حتى ظل مقرونا وقال ابن جرير قد جربت عركى فى كل معترك غلب الرجال فما بال الضعابيس
وابن اللبون اذا مالزّ فى قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمى السيّد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجرى
هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدى رايت البكر بكر بنى ثمود
وانت اراك بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا فى الشوم فقيل
اشأم من قدار ويروى بالذال **قولهم** كل امرئ سيعود مربا اى كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالعبر او بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عُمُدُهُ اى سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس ورائى ان ادب على العصى فيشمت اعدائى ويسأمنى اهلى رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بى الولدان احدب كالرأل والرال ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الافات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذى يودى به الجحران يرمى به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعنى ان من اراد الضب فى اى موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر فرماه به **قولهم**
كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيمًا لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم انى هالك فتبيّنى
ولا تجزعى كل النساء أَيِّمُ وروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال أمة المراة اذا مات زوجها وأ
الرجل اذا ماتت امراته وكل واحد منهما أيم ودعاء بعضهم على رجل فقال ماله أم وعام اى ماتت
امراته وأبله فصار ايمًا عايمًا والعيمان الذى يشتهى اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلا للرجل يسرع فى صلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة اخبرنا
ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المدائنى عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد
على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهد وامعه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمري
وعمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معوية ان عليًا اوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمي
فان دفع الي قَتَلَتَهُ واقرّنى على عملى بايعته وكتب بذلك معوية الى على عليه السلام فقال



على يشترط على الشروط فى البيعة ويله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأتُ على قتله ويسئلنى
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعنى وليحاكمهم الي فقال الوليد بن عقبة
الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخى ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدّد فى دمشق لا يريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعًا كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لشمّر لا الفّ ولا سؤوم فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم **قولهم** كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب فى حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قد سيره يضرب مثلا للحديد
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث علي كرّم الله وجهه انه كان اذا علا
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف الطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو لهمه ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب
الحار ورمض التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ فى ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والانديه هاهنا جمع ندى والاصل فى جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
نداء وانداء وقفا واقفاء ولم يجئ فى جمع هذا افعلة الا هاهنا **قولهم** كثير النصح يهجم على كثير
الظنه المثل لاكثم بن صيفى ومعناه انك اذا بالغت فى النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال اكثم
بن صيفى فى موضع اخر اذا بالغت فى النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولى عن ابى ذكوان
قال انشد فى عمارة بن عقيل الم تعلموا انى وان قل شكركم لاعراضكم واقٍ احوط وامدح وكم سقت فى اثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد انى عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يبردها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقنها لئلا يحترق السقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر انقذ خصر فقال للاخر انه خصر اي قد اصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا هاهنا نفي وقد يكون في موضع اخر بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد تموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن ابن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن ابن المديني عن سفين عن وايل بن داود عن نصر بن عاصم قال أخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلة الا في هذا الحديث وانما هو جلهه الوادي يعني وسطه **قولهم** كفى مطلقة بعث اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع حجارة رخوة وفي معناه قول المجنون

عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصا والخط في الارض مولع

**قولهم** كل الحذا يحتذي الحافي الوقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع

ونحوه قول الشاعر

وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وقال ابن عيينة

ما انت الا كلحم ميت يدعو الى اكله اضطرار

**قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين **قولهم** كمش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل واحدها ذلذل **قولهم** الكلب احب اهله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا يكاد يستقر والكلب اذا خفا اهله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة وحب لهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف

سيغنيك سعي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس

وقال اخر

ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه

اي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر

ان تاتياني في الشتا والتمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد

وقال الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي





**قولهم** كذب العير وان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي وقوله وهو

قلت لما فصلا من قبة كذب العير وان كان برح

اي عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الما اي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدي كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة **قولهم** كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى انني اذ هجرتها حذار الاعادي انما بي هونها
ولكن ليلى لا تفي بامانة فتحسب ليلى انني ساخونها
وبي من هواها ما لو ان ابيشه بما عند اعدائي لكبتني عيونها

والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله

ويا خذ عيب الناس من عيب نفسه ليس منه بعينه
واجرا من رايت بظهر غيب على عيب الرجال ذوي العيوب

**قولهم** كالمهدر في العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر واصله في البعير يحبس لا فتن في العنة فياسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبه

قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر في دمشق ولا يريم

والمعنى المحبوس في العنة واصله المعنن كما قيل في المتظنن المتظني ونحو المثل قول المثقب العبدي واسمه عايذ بن محصن

الا من مبلغ عذران عني وما يغني التوعد من بعيد

**قولهم** كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطي الرجل الحية وهي ميتة فيسري سمها اليه فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم** كما تدين تدان اي كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين هاهنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا للملك اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يغدر بالنساء لا يبلغه عن امراة جمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متبديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال

يا ايها الملك المقيت اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ليلا وهل لك بالمليك يدان
واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بان كما تدين تدان

فاجابه الملك فقال

ان التي سلبت فوادك خطة مرفوضة ملان يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التي طالبتها والحق بقومك في هضاب اياب

ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت منكا ظالما الا

كفّ عن عربه قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القران الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اي مقتدرا
وانتدا الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كنازح
الاروى يقال فلان كنازح الاروى يراد انه لايرى وذلك ان الاروى لانازح لها لأن النازح يكون
في الفضا والاروى بسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى
والنعام يضرب مثلا للشيئين لايجتمعا وذلك ان الاروى لاتكون الا في الجبل والنعام لاتكون الا في السهل
فلايكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين او الرجلين لايبالي
اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل
اي كل مالم يكن مواجهة لايبالي به والجلل هو الصغير هاهنا وهو الكبير في موضع اخر ويقال كل ما خلا
الموت جلل اي هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفي عداوته والدمن هاهنا
الغثا الذي يركب السيل واصله البعر **الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في**
**اوايل اصولها الكاف** اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به
اكذب من البهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا جعل في يد الاعداء غريبا ادعا
لنفسه ولقومه ماليس لهم قال الشاعر واكذب احدوثة من اسير واروغ يوما من الثعلب
اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير
يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذي ياخذه اعداؤه فيستدلونه على قومهم فيكذبهم
اكذب من الاخيذ الصيحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فسالوه عنهم فقال لاعهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا
ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاَخِذ على وزن فَعِلٍ والاُخذ داء ياخذ
الفصيل فيدنو من امه وهي حائل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيا فجعل مثلا للكاذب اكذب
من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب وهو
الذي له ابل جربى فيخاف ان يطلب من هناية فيقول ابدا ليس لي هنا اكذب من السالئة لانها اذا
اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اي احترق فلم يخلص اكذب من دبّ ودرج اي
اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات
والدبيب للحي والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب اكذب من صالغ لانه كل يوم
يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح اكذب من صبي لانه لايميز





له فكل ماجرى على لسانه يحدث به اكذب من جهينة رجل ولم يسمع له في الكذب حديثا اكذب من
المهلب بن ابي صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فتكذبها الاعداء اكذب من
قيس بن عاصم من قول زيد الخيل ولست بفرار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من ذرٍ ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر دؤوبا في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذيب
لانه الدهر يطلب صيدا لايهدا ولاينام اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهدٍ
فتيّ فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهي جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى
لانها تلقى في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رات الطير تطير كمدت
قال الشاعر وزيد ميت كمد الحبارى اذا بانت وجهة او ملم اكفر من لبد قد مر ذكره
اكفر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان همام بن مرة استنقذه
من امه وهي تريدان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهي النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها
واسم الدعامة الرجبة اي هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكره من خصلتي الضبع ويضرب مثلا للامرين
مافيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مُنّي علي ام عامر فقالت
خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب
دابر فقالت الضبع متى نا فانفتح فاها فافلت الثعلب **الباب الثالث والعشرون** فيما جاء من الامثال
في اوله لام **قولهم** ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذي
يحدث الكذب وكذبه اذا حدثه بالكذب وكذّبته اذا اخبر بخبرٍ فاخبرت انه كذب **قولهم** الليل اخفى
للويل المثل لاكثم بن صيفي يقول اذا اردت ان تاتي ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب
فلم ار مثل الليل جنّة هارب ولا مثل حدّ السيف للمرء صاحبا **قولهم** لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله
الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبي فيفزع بمجئ الذئب **قولهم**
لكن بشُغفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون ذامهانة ثم ينتقل الى عز واصله ان امرأة اخصبت
ففخرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشغفين انت حدود اي التي كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشغفين
حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشغفين ساكنة الغين وهو اسم موضع **قولهم** لكن على بلدح
قوم عجفى يقوله الرجل اذا راى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسر والمثل لبيهس الفزاري
قاله لما راى اعداءه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلي عجفا من الفقر والعيلة وبلدح مكان
كانوا فيه **قولهم** لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت مختارين ما تريدين فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله آنفاً تم **قولهم** لبست
عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه
وغمضت عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصمّ واذني غير صمّاء
وهو من قول الاول وكلام سيئ قد وقرت اذني ومابي من صمم وقال الاموي يقال لست لك
اذناً زماناً اي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير ابي عبيد لست عليه اذني ومن الامثال
في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد
انه اصمّهم كما ان الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه
**قولهم** لولا الوئام لهلك الانام الوئام المشابهة وائمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة
وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبّها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤماً ويروى
لولا اللوّام لهلك الانام واللوّام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها
لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيساً يجعل مثلاً لاجتماع الاخوان في التحابّ واللقوة السريعة
الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم**
لمثل هذا كنت أُحَسّيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به نفسي واصله في الرجل يعذو
فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعل فجدّ فيه ولا تضعف
عنه وقال الاغلب العجلى كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واتسعت فيشته ذات شوى
كان في اجيادها سبع كلا ما زال عنها بالحديث والمنى والخلف للسفساف يردي في الردا قلت الاترينه قالت ادى
قلت لا اثيمه قالت بلى فسام فيها مثل محراث العصى تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا
يرى لها كشّاً كاطراف النوى من طيب مصّان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكا **قولهم**
ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه
فذبح شاة ولفّها في شئ وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده
فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه
على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجرّ يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم
يسع في تحصيله اي لم يتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده
والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشئ
هوان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الجارة **قولهم** لبث
رويداً يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها



واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعد اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان
لحقوا ما يتلون والبدن المسنون وسميت البدن بدناً لانها بلغت في السن ما تصلح معه للنحر ورجل
بدن مسن **قولهم** لكل اناس في بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو
من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيباً بعيره لكل اناس في بعيرهم خبر لا اشري لا ابيع والزبيب
تصغير ازبّ كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عراراً فطلقها ثم ندم فقال
تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فآليت لا اشري زبيباً بغيره فجعل زبيباً
مثلا لامرأته التي فارقها ولم يعتض منها عوضاً يحمده يقول فاقسمت لا افارق شيئاً قد عرفت
فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادي
يضرب مثلا للامرين يخافان جميعاً واصله ان يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية فيجتمع عليه هول
الليل ومخافة ما يغتاله من لص او سبع او حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض
ومنه سمي النقص هضماً يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان في الارض
واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهناء بالدس
يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ولا يبالغ في اصلاحه واصله ان يجرب البعير في ارفاغه فاذا هنئت
ارفاغه باعيانها قيل قد دس دساً وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنأ جسده كله لينحسم الداء
باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال
ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب
والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت
مقمر يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بقية
ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد
مر حديثه **قولهم** ليس الري من التشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اي ليس قضاء
الحاجة ان تدركها الى اخرها بل في بعضها مقنع والتشاف تفاعل من النشف وهو استقصاء الشرب حتى
لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابون في استقصاء الشرب قال شاعرهم
وللارض من كاس الكرام نصيب **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة
قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التي تنتج في الربيع وهو اول النتاج اراد انها
طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي الارض مال وهي لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز
اذا رأيت انجماً من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال وبرداي وبرد ذلك ولم يقل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولك عويت لم اعو يقوله الرجل يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذياب فاقبلن يردنه فقال لولك عويت لم اعوِ ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله وقال اخرون ان بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينا عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوا الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فاصاب بطنه فسلح فقال لولك عويت لم اعوِ وولى هاربا واتبعتهم باهلة واخذوا الاهتم وقالوا ماجاءبك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنوا سعدٍ فدسنا مقاعسًا واشجبت بالسيف الطويل ملادسا قرينا هم رؤس الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلادا قناعسًا عوى اهتم ثم انثنا فاصابه دم يثير البطن رطبًا ويابسًا **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن اخيه شى ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لوذات سوارٍ لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لوذات سوارٍ لطمتني اى لو كانت ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القايل قوله فلواني بليت بهاشمي خؤولته بنوا عبد المدانِ صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظرى بمن ابتلانى **قولهم** لم يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير دما من اوداج البعير والفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيدا بيهم اوحيض برزة فالسياد ولها وكان حاتم اسيرا فى بلاد عنزة فهرب رجالهم وخلف مع النسا فقلن اتحسن ان تغير قال اذا بلغ البشير وانما اراد به الفتك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فاوجعنه ضربا فقال هذا فزدي اى فصدى واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز لو عصر منه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار المظلم فيظلم واصله ان المنذر بن امرئ القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت الحرث بن عمرو وعم امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج



امامة بن سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا اموالنا وزرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الرفه وهي التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقي الدم فكشحه اى كواه على كشحه فسمى المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض حد فلما اطمان عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد فاحاطوا به فقالت ام ولده ابيت يا عمرو وسال قضيب بماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل غيري وقيل عين غيري بابى فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسرى فقالت ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز لقد عرفت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مقاتل عن طوقه والثور يحمي جلده بروقه ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه يعم وصيف لملك هذا فقال اي وصيفِ ملكٍ تراني اما تراني رابط الجنان اقليه بالسيف ذا استقلال في اجبته لبيك اذ دعاني رويت منه علقا سنانى ثم ضربه فقتله وجاء بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف فى النار فقال ايها الملك انى كريم فليطرحنى كريم فامر ابنه وبن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار سبح ثم اكه فجبا منه فقال اردت ان تعرفا قوة نفسى وصبرى ثم قال الخير لا تاتى به جنة والشر لا ينفع منه الجزع ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفه وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على اكثر منها والمثل لبعض بنى تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنوا تميم على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجعلهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا فى مهنة البنا وغيره فجلوا الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلى بن الحضرمي ايام ابى بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم** لونهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسئ فيحتمل فيضرى على الاساءة والمثل لانس بن حجر وقد ذكرنا اصله فى الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اى ليس مما ينبغي

لك فزل عنه والعش ما يكون فى الشجر والجمع عِشَشة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المضى
بتقارب خطو وضعف مَشي والوكر ما كان فى حايط او جبل والادجى للنعام والافحوص للقطاة وهما
على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعرينة للاسد
**قولهم** لو كان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسلم للنايبة فيهلك اى لو كان له حيلة
فى الخلاص منها طلبها يقال حتال الرجل وتحول وهو حوّل وحولة اى كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
**قولهم** لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر فى عاجل الحال فترجو ان تصيبه منه
فى اجلها والمثل لاكثم بن صيفى وقد ذكرناه فيما تقدم **قولهم** لقيت منه عرق القربة معناه
لقيت شدةً وجهدًا كما ان حامل القربة يلقى شدةً من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندى
ان القربة تنشقق او تكاد فتدهن فتوضع فى الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت
فجعلوا وضعها فى الشمس الى ان تندى بالدهن ثانيةً مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفنى كيف انّى لجميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة **قولهم**
لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا فى ذلك لانه اجرأ سبع
واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمّرت له اى صرت له مثل النمر او قع به ولا احتمله قال عمرو بن معدى كرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قولهم** حواقنه بذواقنه ولامدّن غضنه ولاطعنّن
فى حوضه ولأرِينّهُ لمحًا باصرًا كل ذلك امثالا للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام فى البطن والذواقن
من الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرًا اى نظرا شديدا بتحديق
اخرج مخرج لابن وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنّها مصرًا اى لامنعنك ما تطلب منى حتى لاتقدر
على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرًا ولامدّن غضنك اى لاطلبن تعبك لان
العامل بيده تتمدد غضون جسده وكذلك الساير والماشى وانما يتغضن جلد الجالس والتغضن
التكسر فى الجلد **قولهم** لم تبن البيوت على المحبّة اى ربما اجمع القوم على غير رضى بعضهم
بعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحدٍ منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على ذنبة صديقك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقايهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو بيتك اذ نظرت اقلها
**قولهم** يحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ باحسان
فخيف ان يبتى **قولهم** لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب
ونحوه قول جميل وهما قالتا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرةً فرآنا بينما ذاك منهما رأتانى
اعمل النفض سيرةً رقبانا نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا مُنانا والاعمال الاداب عمل البرق





اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها فى السير قال الشاعر العين تأمل رؤياكم اذا اختلجت
والبرق يحدث شوقا كلما عملا وقال القطامى ان ترجعى من ابى عثمان منجحةً فقد يهون على المستنجح العمل
وقال الاخر وقالوا تم وان كنا على عجلٍ قليل فى هواك اليوم ما تلقى من العمل **قولهم**
لا قيمن لك الامور على عرارها اى على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد اى على حد واحد
**قولهم** لاقيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المايل عن الحق والصعر ميل فى الوجه من
كبر اى لاردنك بالقهر والغلبة **قولهم** لم اجد لشفرةٍ مجزا اى لم اجد فى الامر مساغا والشفرة
السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان فى العصى سير قال ابو تمام
يالك من همةٍ وعزمٍ لو انّه فى عصاك سيرُ اى لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جَدٌّ
**قولهم** لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول فى امثالهم كل خسران كيس **قولهم**
ليس قطا مثل قُطيٍّ معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول بن الأسلب وليس قطا مثل قطيٍّ ولا
المرعيّ فى الاقوام كالراعى **قولهم** لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصّار بالماء اعتضد اى لو
شرقت بغير الما لكان التجائى الى الما وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول
عدى بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشئ
ونحن نغص بالماء الشروب **قولهم** ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار
لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى **قولهم** لَجّ فحَجّ يضرب مثلا للرجل المتأنى
فى الامر واصله ان رجلا لج فى الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرُجّاز
جماعة لج عيسى عجوا وكلهم حجهم معوَّجُ **قولهم** لوى عنه عذاره اى عصاه
وخالف امره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله فى الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير
وغمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاة **قولهم** ليس اخو الطين من توقاه اى ليس
صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالت الحاجات فى كل وجهة
من الناس الا من امدّ وشمّرا **قولهم** لا تحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلى امره
واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيها سريعها **قولهم** لم ولمه اغضبت امي
الكلمه يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته قولهم ليس او ان يكره الخلاط
يقوله الرجل فى الامر الذى لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول ابى لنسنا على اى شئ يصعب الامر قد ترى
بعينك ان لا بد انك راكبه **قولهم** لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اى انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا
يقصر ويمد وجمل اسم رجل **قولهم** ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وبه خب

بالكسر كما يقال هو طب وله طب وهو ان يكون غاشا منكرا وفلان خب صب اذا كان داهية ومن هذا
المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا **قولهم** ليتنا في
بردة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا افتقار بنا وبردة اخماس تسمى بردة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك
قولهم ليتك بمضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان و
نحوه قول الشاعر قالوا جفاك فقلت اهون جانب ادنا جفاه ابرق العراف وقال غيره
الحيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة
اى لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت الها في لا قطه
ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ه ه ه ه ه ه ه ه ه
اى اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها ه ه ه ه ه ه ه اى لست من اصحابها
الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها
ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رديته الحسب في قوم متقاصر
فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة
ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون
الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تزايله والحلس ايضا
الفسطاط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه
واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفه وكفة عن
كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ
كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فساله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى جعلها حوله ومنه قول امرئ
القيس ركف باجزال وكفة الرمل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اى ليس
هو بمفزع يفزع اليه وليس فيه خير فيقربه احد **قولهم** لك ما ابكى ولا عبرة بي يقوله الرجل
للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نايحة تفجع تبكي لشجو وسواها
الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اى له احماد
ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه
لله دره قال الشاعر لله درك اني قد رميتهم لو قد حددت وما غيري بمجدود ويقولون عند المدح





لله در فلان وعند الذم لا در دره قال الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلكم قرف الحتي وعندي البر مكنوز
ومعنى قولهم لا در دره اى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم درت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن
تدر عند الحلب وديمة درور منصبة قال الفرا تقول العرب در دره في معنى المدح وانشد
در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال **قولهم** لو كنت منا حذونالك اى اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بن همام
وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا شئت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب بذنبه الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز
لا بد يوما نهل من ربوه كما يلاقي من جواد كبوه **قولهم** لكن لجام بشرة يضرب مثلا في
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن بن دريد ه ه ه ه ه ه ه ه عن الثوري عن ابي
عبيدة في خبر طويل اوردت ها هنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن لجام بشرة لا نحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتا امه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجانّ وهو من الشياطين ومر
عليه بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يوثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم ازلك لبطل لا قدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل اهل ذلك البيت هو وخاله
وفي ذلك يقول المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وانصرف وهو يقول
كيف رايتم طلبي وصبري شفيت يا مازن حر صدري ادركت ثاري ونقضت وتري هلا زعمتم انني لا ادري
اذ شالت الحرب غريم امري السيف عزي والاله ظهري وقال في ابيات اخر الصبر يبقي في الاساء واوسع
ما كل من حدثته مستمع والقدر المجلوب ليس يدفع سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع لا يشبه النافع من لا ينفع غيري السري ان ضعت اضيع كل امرئ في هواه يقطع

بينا ترى الحي معًا تصدّعوا وكل حيّ شمله مستجمع لابد من الفرقة يوم اشنع وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى وهي خلاء بلقع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنب علة ومصرع لكل قوم سند ومفزع
قد تستعين بالاكف الاذرع ان الاذل للاعز يخضع بل اىّ هذا المستمر المنزع اجمع فلست آكلًا ما تجمع
**قولهم** لتجدنى بقرن الكلا اى تجدنى حيث تطلبنى وقرن الكلا منتهى الراعية **قولهم**
لوى مغلة اصبعه وهو الغل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
ولم يفسر المثل **قولهم** لقيته عين عنة اى لقيته خاصة دون اصحابه **قولهم**
لم ترع حضاجر يضرب مثلا للرجل الفروقة الذى يهاب كل شئ وقيل لم تروع حضاجر صبادم محاضر
ترهبه القساور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من
افسد شئ اذا وقعت فى الغنم وعثى وهو من عاث يعيث اذا رماه ببصره اى اذاه **قولهم**
لالحمنك لحامًا معذبًا كما يقال لافطمنك عن هذا الامر والمعذب الناهى عن الشئ يقال عذبوا عن الامال
فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبًا اذا بات ممتنعًا عن الطعام ساهرًا **قولهم**
لو وجدت اليه فا كرش قد مضى ذكره فى الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعى لك رجلا
حسبته برجيلك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان فى العصى
سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله فى عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا
نعس قال حبيب يا لك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو كان فى الامر تمام
او كان حد ويقوله ايضا من يتمنى الغنى ونحوه **الامثال المضروبة فى التناهى الواقع**
**فى اوائل اصولها اللام** الزق من برام الزق من غل وهما اسمان للقراد قال الشاعر
فصادفن ذا قيرة لا زقا لزوق البرام بطن الظنونا الزق من جعل الزق من قرنبى والقرنبى دويبة
فوق الخنفسا وهى والجعل يتبعان الذى يريد الغايط ولذلك قيل فى مثل نرسدك به جعل قال
الشاعر اذا اتيت سليمى شب لى جعل ان الشقى لذى يغرى به الجعل الزق من شعرات القص
والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون
شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم للمرء من ظله والزم له من دينه معروف الح من كلب لانه يسلح
بالهرير من الناس الين من خرنق وهو ولد الارنب الام من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولى خراسان فبلغه
ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الحرمى الام من راضع وهو الذى
يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الشخب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع
هو الذى ياكل الجلالة شرها ولوما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللوم من بطن امه يعنى الذى يولد

في اللوم



فى اللوم الام من البرم وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر الام من برم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمت امراته الناس لمجاعة نزلت به فجاءت بقرون فاكل منه قطعتين فقالت امراته ابرما قرونا
فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ما هو فوق حقه الام من سقب ريان لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها
ولذلك قيل فى مثل اخر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو
فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حقى على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال اخر اذا ازدحمت همومى فى فوادى طلبت لها المخارج بالتمنى وقيل لبنت الخس اى شئ
اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر الذ من زبد برب والرب تمر من تمور البصرة وذكروا ان ابا الشمقمق دخل على الهادى و
سعيد بن مسلم عنده فانشده شفيعى الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعرى شعر يشتهى الناس اكله
كما يشتهى زبد برب رباح فقال له الهادى ويلك ما رب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان طعمه فى
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذى عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك
عند اصحاب مانى حلال وان الرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابى فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابى
السكين وشق بطنه الهف من ابى عيشان قد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربى وقد ذكرنا حديثهما فى كتاب الاوايل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العمليقى سيد العماليق والله اعلم **الباب الرابع والعشرون فيما جاء من**
**الامثال فى اوله ميم** قولهم مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفى يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغى قتله والامثال فى هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها فى اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطا ولا يدرى كحاطب الليل
ربما نهش ولم يعلم وقد مر نظاير هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اى من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق
والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب
ومحبوب والمستقبل يُحِب ويحَبُّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل
محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس بمجنونٌ من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما
كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا او رفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف
والرف البر وقال بعضهم من اراد برنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية
من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفنا او رفنا فليترك
نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به
**قولهم** ما ربه لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجتك الي لا
حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي به اي بار
مبالغ في البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفي القران الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه
كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد
عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون
اللوم بالقشر وتخريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يا من لعذاله خذ التراشرا يخرق باللوم جلدي اي تخراق
والحي الرجل والام اذا جاء بشيء يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا
القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة
وزاحة ويقولون الممازحة تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه ينزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ
وقال بعضهم افي كل يوم انت قايل سوأة نصيب بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يهدك
الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد
قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري
**قولهم** ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذي يغضب من كل شئ والمراد في
شئ يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدره ادنا شئ قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها
موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما نوم حليمة بسر يضرب
مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجهل فلان في العلم
اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جهرته اجهره جهرا ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني

كالشمس
٧٢



كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدري اي طرفيه اطول قال الفراء ما يدري اي والديه اشرف
قلبا واطراف قراباته قال الشاعر وكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم
على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك في البعير يجتر فيفيض الجرة بعد
الجرة ومنه كظم فلان غيظه اي كتمه ويقال للممتلي حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقا اكظمه اذا ملاته
وشددت راسه والكظامة قناة في باطن الارض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل في
الارض وقال غيره فلان يخنق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصا وهو تشبيه بمن يخنق البعير
وهو في حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قل ذل ومن امر فل امر
اي كثر وفل اي غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر
ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزداد الف الف لم نزد
ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال
حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدي بن سابق قالا
حدثنا هشام قال حدثني عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث
فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا نامرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت قال انه لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا رجالا وكل الى الموت يمر التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قايما وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر
يومان يومٌ لك ويومٌ عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من
ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة
حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البذيث وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد
**قولهم** ما بُللت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل
صعب وبللت هاهنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر وبلي ان بللت باريحي من الفتيان لا يمسي بطينا
والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بللت منه باعزل والاعزل الذي لا سلاح
معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذي يقرن به لا يجده صعبا لانه نديد له ومثله لا
يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تقرعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من
شده ثم قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير
من قماص هكذى روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم**
ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما محصنا ابنت اليم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طايره
يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا
**قولهم** منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه
واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل
يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على
الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدي
قال نا ابو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم ان يملى نوادره ضعف ما املى فقال يوما
مثقل استعان بذقنه فقال له بن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر
فقال جارى مكاشرى فقام بن السكيت فقال ما معنى مكاشرى فقال يكشر فى وجهى واكشر فى وجهه
بشين معجمة فقال بن السكيت انما هو مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره
قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح فى مكاسرى قول بن السكيت يقال هو جارى مكاسرى ومطانبه
من الكسر والطنب وقول اللحيانى بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده
ونهض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ماله يذم وماله صنور وماله اكل
اى ليس له راى ولا قوه يقال ثوب له تذم واكل اذا كان شبيها كثير الغزل واصل الاكل الحظ فى الدنيا
يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان واكال اى ذى حظوظ وذو صنور اى له راى يصار اليه **قولهم**
المعزى تبهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبيه فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال ابهيت البيت
انهيه اذا خرقته وقد بهى هو بها وابهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال بن قتيبه قد رايت
بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه
انه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من
الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك فى اول الزمان ثم انتقل بعضهم
الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما
فضل الا ان احدهما افضل ويقال صدا وصدا وصدأ وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه





والمثل لقدور بنت قيس بن خالد ذى الجدين الشيبانى وكان من حديثها ان زرارة بن عدس راى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومايه من هجان المنذر بن ماء السما فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط فى مجلسه وقال
عرفت انى ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القدور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مايه من هجانه فرحل
الى اهله فقالت الق ابى واودعه فلما جاءه قال لها يا بنية كونى لزوجك يكن لك عبدا وليكن اطيب
طيبك الما فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشى لك وجها ولا تحلقى شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واى شئ رايت
منه كان احسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتانى
وبه نضح الدم والطيب فضممته وشممته شمة وددت انى كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينى انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصدا فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدى
فانى تهيانى بزينبكا لذى يطالب من احواض صدا مشربا ومثل هذا المثل سوا قولهم مرعى ولا كالسعدان ابى
انت رضى ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى
**قولهم** مكره اخوك لا بطل المثل لابى جشر قاله بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك عيصك وان كان اشبا يقال ذلك فى استعطاف
الرجل على اقاربه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشيب المختلط والعيص الاجمة والمعنى
منك اقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذى كثر ماوه والربض الاصل اى اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه ومن هذى منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا فى تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال انا ابن الذى قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء من كل معشر كرام فان كذبتنى فاسال الامم واعطى حتى مات فضلا وثروة واورث اذ ودع المجد والكرم

واشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيهتيك بما قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم
ونحوه قول الاخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري
ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللؤم من الفى اباه كذلكا
قولهم ما اخاف الا من سيل تلعتي اي ما اخاف الا من اقاربي قال برج بن مسهر الطائي فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة
بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو هاهنا مثل قولهم
ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق
وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار قولهم من سره بنوه ساءته نفسه والمثل
لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قايم يعجبه ما يرى
فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم غدا بنيّ وراح مني بيس ما يرغب عني
فسرني ما رأيت منه وسأني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضاءها وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها قولهم الملك
عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المراة فهي معقومة
وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه ياتي بالسحاب
والشمال ياتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت نسيمك حين جرى شمال وقد يجري جنوبا من نداكا قولهم ما اشبه
الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء
بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوأة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن قولهم
ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي
عليه السلم باهل البصرة واتي بعايشة وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امراة ويقال
المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بواتيا
قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق
منهم المحبة يقال صلفت المراة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المراة
قولهم من لم ياس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم
ان حزنت على ما فات فاحزن على ما لم ياتك وقال النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا





وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يعرف الناس الفتى فيغنخ وقال غيره
فان الك عن ليلى سلوت فانما ٥٥٥ تسليت عن ياس ولم اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر قولهم من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وأبا ان
يعطي القليل رد السائل بالخيبة قولهم ما في الجر مبغى ولا عند فلان يضرب مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اي طلبت قولهم ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت أبا
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدي بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى اخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه قال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح قولهم من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند احد فمم ذلك فقال لسوء ظني بالناس ولمجانبتي
اهل الافلاس وقال بعض عظما الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذي
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شيء والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه قولهم سلك ذا امر امره اي ولّ الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولّ المال ربه قولهم المنيه ولا الدنيه والمثل لاوس بن حارثه وقد مر ذكره في الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف محمل
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول
من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه محلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروة الا كثرة المال وفي خلاف ذلك قول بعضهم لا بارك الله بعد العرض في المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندي صحة الجسد واما قول علي كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثرت اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان أير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قال الاصمعي كان الحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شرها يل الم فرجا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنه فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا قولهم مرعى ولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا تغيروا والاكولة التى تاكل و
الاكيلة التى ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله　　ارض بها عشب حرف وليس بها
ماء واخرى بها ماء ولا عشب　**قولهم** ما وراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر
وقدم حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال
على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه
عائدا وقال　　الم اقسم عليك لتخبرني　المحمول على النعش الهمام　واني لا الومك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام　فان يهلك ابو قابوس يهلك　ربيع الناس والشهر الحرام　ونمسك بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام　وعصام حاجب النعمن يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن
اعلمني حقيقة خبره　**قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا
يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه
الى جرابها فنظر اليها فجعلت ترد من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال
محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد آمن
العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوى من الارض والمثل لاكثم
بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم
الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقارا الا قلوبكم فتلقوها
باسماع مصغية وقلوب واعية تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة
والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومحبنة القواني وترك الروية متلف الحزم ولن يعدم
المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوفا على مداحض الزلل الا من سمع سمع به ومصارع الالباب
تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد
ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز
ضره نفسه يا بني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف
للذم وكلم اللسان انكا من كلم الحسام والكلمة مربوطة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب
او نار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ
من الطعن والضرب　**قولهم** ما به قلبة اى ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب
وهو داء ياخذ الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب
وهو ان يصيب اصل الحافر فيقلبه البيطار لينظر ويبره قال　الراجز　ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم



**قولهم** من يشتري سيفي وهذا اثره قال الاصمعي معناه اخبرك خبرا هذا تبيانه وقال
غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته
الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهدة يضرب
مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعا ينفذ فاعطت و
أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملس
بعضنا من بعض وتبرا كل واحد من الآخر وحصل في يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التملس
واصله قولهم انملس الشيء من يدي اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط
مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشيء طابت نفسه بالبذل فيه وفي هذا النحو
قول　الاخر　والحمد لا يشترى الا باثمان　وقال　الاخر　ومن يعط اثمان المحامد يحمد
ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اى من يبذل في الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا
جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لي بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه
ما يكرهه فاذا شكاه قيل انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلا مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان
يرجع عن حاجته فقيل له امض في وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لي بالسانح
بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم
فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلا في اغتنام الفرصة
والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بني حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاء بنو لجيم عليهم زيد بن
عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال　من عال بعدها فلا انجبر　ولا سقى الماء ولا رعى الشجر　بنو لجيم وجعاسيس مضر
بجانب الدويد يهدون العكر　فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافا وقال انت الذي تقول
متى تعقد قريننا بحبل　نجذ الحبل او نقص القرينا　اما اني ساقرنك بناقتي هذه ثم اطردكما جميعا
فنادى عمرو يال ربيعه أمثله فاجتمعت اليه بنو لجيم فنهوه فورد به حجرا وضرب عليه قبة وحمله على نجيب
ونحر له وسقاه فلما انتشى قال　جزاء عنا الاغر الله خيرا　ولقاه المسرة والجمالا　فما جبن ابن كلثوم ولكن
يزيد الخير صادقه النزالا　**قولهم** ما هي الاشرف وعرف يضرب مثلا للخصلتي السوء لا بد من احداهما
**قولهم** ما لي لا ذنب صحر يضرب مثلا للذي يعاقب من غير ذنب وصحر بنت لقمن بن عاد و
حديثها الذي اخبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانباري قال اخبرنا ابو علي العنزي قال اخبرنا علي بن الصباح
قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بني صد بن عاد بن عوص بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال فبنى لها بيتا

على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها طاقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فراها غلام من عادٍ فعشقها فقال والله لتجمعن بيني وبين امراة لقمن بن عاد اولاجلبن عليكم حربًا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف لنا بها قال اجعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها فی بيته فلما ذهب لقمن فی حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه حتى بلغ الاجل فاخذ واسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهی معه فنظر الى نخامة تنوس فی السقف فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمی فلم تصنع شيا قال ناولينی السيوف دهتني ثم رما بها من ذلك الحقاف فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنتٌ له يقال لها صحر فقالت يا ابة ما لی اراك مغضبًا فاخذ صخرةً فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس وعباس تدب لی المنايا وما اذنبت الا ذنب صحرِ **قولهم** ما باليه عبكة يضرب مثلا لاستهانة الرجل بصاحبه والعبكة والودجة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما ابالیه باليه يضرب مثلا فی غير الناس وسئل ابن عباسٍ عن الوضوء باللبن فقال ما ابالیه باليه وقد يجی بعض المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما ای قياما ومثله قولهم ما ابالی ما نهی من ضبك وما نضح من ضبك ای ما ابالی كيف كان امرك ونهی لم ينضح والنبوء والنهو واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خلت الشئ اذا ظننته والمعنى ان من يسمع الشئ ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع فی نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبتهم الناس اسلم واخذه البحتری فقال سمعت ان القصابي حرف بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسی يقول فی هذا المثل كی ستد مند **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا لخطأ الناس فی التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن فی الخامسة وفی الغنم بن سنة ومن الضان والمعزی سواء هذا قول الاصمعی وقال غيره الضاينة تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعز بعد ذلك والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل الكبير **قولهم** متى كان حكم الله فی كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له والمثل لجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرتی متى كان حكم الله فی كرب النخل قاله الصلتان العبدی وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها ارى الخطفا ان الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع جرير اشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات القوارع فاما الفرزدق فرضی حين شرف قومه على قوم جرير وقال الشعر هروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذی





تقدم فقال الصلتان ابياتا فيها اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل وای نبی كان من غير قرية وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل **قولهم** من استرعى الذيب ظلم ای من استرعى الذيب فقد وضع الامانة فی غير موضعها والظلم وضع الشئ فی غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو بن اخی اكثم بن صيفی اخبرنا ابو احمد عن ابی بكر عن رجاله قالوا اغار اكثم بن صيفی فاسر الاقياس ونهيكا واخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بنی اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدی الذيب وقال اذا اطلقهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلبٌ فی بؤس اهله ومن استرعى الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شرٍ سماعه ليس الحلم عن قدم وكن كالسمن لا يحم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمدحونی فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقد اذكر حلا ما يبلغنك المحل ورب اكلة تمنع اكلات فحلف السبع ليطلقهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجهر عليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم** ما عنده خل ولا خمر ای ما عنده خير ولا شر قال النمر بن تولب هلا سالت بعادياء وبيته والخل والخمر الذی لم يمنع ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس فی دورهم خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل فی قولهم والخل والخمر الذی لم يمنع الخير الذی كان اوليائه والشر الذی كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد ای ماله شئ ومثله ماله شئ ومثله ماله هبع ولا ربع وماله حافظة ولا نافظة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها فی زمان الربيع والهبع ما نتج فی الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هی متاع البيت قاله المفضل بن سلمة **قولهم** من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل والشی يتحاما ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المدائنی قال كتب قطنة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر رضی الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فی ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد بنی مازن بن منصور فی ثلثماية وانضاف اليه فی طريقه نحو من مائتی رجل فترك اقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فی اقصى ارض العرب وادنی ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه من رباها فی خمسماية اسوار فهزمهم عتبة ودخل الابلة فی شعبان سنة اربع عشرة وقالوا فی رجب اصاب

المسلمون سلاحا وبتاعا وطعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانى فيها جوز
فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا امرّ بآ فقالوا ماكنا نظن ان العجم تدخر لعذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك لخير فجرى المثل ثم قيل من
شرٍ ما القاك اهلك واصابوا ارزا فى قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابى
كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه
ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنّا وبعث عتبة الى عمر رضى الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة
اهل دست ميسان فظفر واستاذن عمر فى الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته
فمات فولّى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى ابا موسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه
وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفى خلاف المثل يقول بعضهم اقصى
رفيقه له كالاقرب **قولهم** من مأمنه يؤتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفى يقول ان الحذر لا
يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابى ارى البين مبعوثا على من يحاذر ونحوه قول الشاعر
ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية آجال الرجال حصونها وفى خلاف ذلك قول الشاعر تخوفنى صرف الدهر سلمى
وكم من خايف ما لايكون ونحوه قول الاخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرّة
عيش ومرّة جيش يقول احيانا شدة واحيانا رخا ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره فى بابه ومن اظرف ما جا
فى هذا المثل قول ابى دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل ارحامنا التى نصل فمرةً باللجين ننعلها ومرة بالدماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه وتشتعل **قولهم** من ير يوما يُرَ به يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على
نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها احِلّ مثله به وفى قريب من هذا المعنى قول الكميت
فانك لن رايت وان تعيش تَرَيْ وتُرِيْ عجايب ريبا وقال غيره كل من عاش يرى مالم يره
وقال غيره ومن يرَ يوما يأمرٍ يُرَ به ومن يامن الاحداث والدهر يجهل وقال الاخر
ومن يَرَ بالاقوام يوما يرونه معرة يوم لا توارى كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اى قصر
المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من تقاويه
وقال الشاعر أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق فلا السلم الباقى على الدهر خالد
ولا الدهر يستبقى حبيبا لمشفق وقال غيره انى رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين
**قولهم** المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لرذى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة
يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك



ذلك يركبها صاحبها فى عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها فى الولايا ما نحاف السموم من الجدود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهى
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
مرّ الصعاليك بارسان الخيل يضرب مثلا لشئ يتتابع ويسرع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة وهى ممكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سوا قال الشاعر حاولت حين صرمتنى والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتى
والدهر اروغ من ثعاله والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلاله والعبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه المقاله **قولهم** ما تبض حجره اى ما يخرج منه خير ومثله قولهم ما يندى الرضفه
والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن ابن الاعرابى ذلك نكس لا تبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره فى ليل كانون شديد خصره عض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف لانا فلص
منه القمر شبهه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الرودين يقال ذلك للامر يقر
بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغنى يراد ان الذى
واجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقى سقى صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ **قولهم** ما الذباب وما مرقه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم اى معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الاخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
ومايطيعك ذو شيب لتاديب وقالت امرأة من العرب اسى مزق الثوابى ويشتمنى ابعد خمسين عندى يبتغى ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته فى الصبا كالعود يسقى الماء فى غرسه والشيخ لايترك عاداته
حتى يوارى فى ثرى رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث فى مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العلوط وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظٍ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** ما يدرى
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لاحداهما فضل بين على الاخرى **قولهم** مربلى يقال ذلك للامر الماضى المتتابع ومربلى حى من قضاعة
**قولهم** من باع بعرضه انفق اى من جعل عرضه بضاعة فاذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال ـــــــ الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما أخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا **قولهم** مخزنبق لينباع المخزنبق اللاطى
وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناةً معا ثمت ينباغ انبياغ الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل اذا وثب **قولهم** ما الالات القوز باذنابها يقول ما افعل ذلك ما الالات القوز باذنابها
والقوز الظبا لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمرابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشى وما كرّ الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ما غبى
غبيس يغبو مثل غبا يغبا قال بن الاعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قد ورد الماء بماءٍ قيس
وفى ام البنين كيس على المتاع ما غبى غبيس وغبيس تصغير غبس وهو اسم ومثل ذلك قول الاخر
ان ترد الماء بماءٍ اكيس **قولهم** ما ذر شارق يقال ما افعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل فى الشروق **قولهم**
ه ه ه ه ه ه ه ه ما ادرى اى الناس هو وكذلك ما ادرى اى برخم هو **قولهم** ما ادرى
ايا من اى يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفى الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يراد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال ـــــــ
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال ـــــــ الاخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
**قولهم** مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر فى العواقب وقال ـــــــ الراجز لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غدوا على الاصل واصل غدٍ غدوة ونحوه قول ـــــــ الشاعر خفت ماثور الحديث غدا
وغدٌ ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدى وان مع اليوم الذى علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال ـــــــ غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعده فى غد وفى خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غدٍ غدٍ قولا كشحم الاره المزهد
ولا يجىء من سم على يده ولا تكاد الاعراب تنشده الا غدٍ غدٍ بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو وما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعى
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التى تشق اذنها الى قدام والمدابرة التى تشق اذنها الى خلف ـــــــ





**قولهم** ما القى له بالاً اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال الق
بالك اى استمع وتفهم وفى القران الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول الق سمعك اى استمع و
البال ايضا الحال يقال احسن الله بالك اى حالك **قولهم** متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى
يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى ثغرت **قولهم** ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل
بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا **قولهم** ما الخوافى
كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب اعنى قلب النخل والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل
ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة والثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت
يقول ليس الصغير كالكبير **قولهم** من عزبزاى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص
وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له
فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعزّ غلب
وفى القران الكريم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب **قولهم** ما السيف ما
قال بن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال
لا تامن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار لا تامننه ولا تامن بوائقه بعد الذى امتل اير العير بالنار
اطعمتم الضيف جوفا نا مخاتلة فلا سقاكم الهى الخالق البارى ففتك به بعض بنى فزارة فقال ـــــــ الكميت
فلا تكثروا فيه لضجاج فانه محا السيف ما قال بن دارة اجمعا **قولهم** من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره
**قولهم** من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البير تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها
قال ثعلب ومثله قولهم ومن عصته ما يستبين شكيرها ومثله تحمله غصنه جناها وسنذكر هذا فى باب
الواو ان شاء تعالى **قولهم** من اين كان عقبك اى من اين جيئت **قولهم** ما دونه محفا ولا
مضن اى ما دونه ما يحفينى وما يمضنى اى ما هو الذى يضر وينفع والاحفا المبالغة فى البر احفا يحفى
وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارمان الاحراق **قولهم** ما ابالى آنا ضبك
ام نضيح وما ابالى ما نهى من ضبك وما نضيح اى ما ابالى كيف كان امرك ونأء اللحم صار نيا ونىّ ونهى مثله الهاء
مبدلة من الهمزة وانا ته وانهاته **قولهم** ما رزاته زبالا ولا قبالا والقبال لشسع والزبال ما تحمله
النملة بفيها يقال ازدبله وازدمله والرزء النقصان **قولهم** ما تنهض رابضته قال ثعلب معناه
لا ياخذ شيا الا قهرا

## الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الميم

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره امرق من سهم ومروقه وانخاطه خروجه
من الرمية امر من الآلاء وهى شجرة مرة قال الشاعر فانكم ومدحكم بجيرا ابا الحاء كما امتدح الآلاء

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والاباء امسخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليح
الذي لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل في يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب
الجو من المنعة امنع من لهاة الليث من قول ابي حية فاصبحت كلهاة الليث في فمه ومن يحاول شيئا في فم الأسد
امنع من عنز وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنز بني عاد واسرته
في الناس امنع من يمشي على قدم امطل من عقرب وقد مر ذكرها امحل من نعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا
اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته
واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم
يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى امحل من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن
استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من
اختراف الثمر اي استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والجيد فيه انه اخرج
على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زايدة و
مثله تمنطق واصله تنطق

## الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله نون

قولهم نعم عوفك اي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتني ادخلت فيها عوفي
وليس يثبت قولهم النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و
المثل لزياد قاله في نفسه وفي معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا
فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي واخذه زياد
من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا قولهم النسا لحم
على وضم قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث
معها وتتحدث معه فعليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي
غزا زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النسا والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشوا وموضعه
من الدكان ميضة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه
الرجال بالذياب تقع عليه الا ما ذب عنه اي طرد قولهم نتى نقيقك ما انت الاحبارى قال
ثعلب يضرب مثلا للرجل يا خذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت في يده
فقال هذا قولهم النساء حبايل الشيطان الحبايل الشباك الذي ينصب للصيد الواحدة حبالة
والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنسا وقال عبادة بن الصامت الا ترون اني لا اقوم الا رفدا

ولا



ولا اكل الا ما لوق لي وان صاحبي اصم اعمى ولا يسرني اني خلوت بامراة لا اقوم الا رفدا اي لا اقوم الا باعانة
معين ولوق اي لين وصاحبي يعني ذكره قولهم الناس اخياف اي مفترقون في حسابهم واخلاقهم
واصله في الفرس تكون احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا واسمه الخيف واختلاف الناس في اخلاقهم و
افعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا تزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون في الشر قال الراجز
الناس اخياف وشتى في الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم يراد اديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى ادم وادم
من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعتين ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة
اي هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلقان وساقياها اي دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة
ومن امثالهم في الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس
اعداء ما جهلوا قولهم نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده اي لا نظير له واصله الثوب النفيس
لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عايشة رضي الله عنها في عمر رضه وكان والله الاحوذي نسيج وحده
قد اعد للامور اقرانها والاحوذي بالذال المشمر الجاني مجتمعا العالي على امره من قولهم حاذ الابل يحوذها
اذا جمعها وساقها وعليها قال العجاج يحوذهن حوذي ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه
وعليه والاحوزي بالزاي من قولهم حاز الشي يحوزه اذا جمعه كانه جمع الجد والتشمير في امره ولم يجي وحده
بالكسر الا في مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار الذكر واصله
انه لا يكون في قطيع عيران وجحيش تصغير جحش وذلك ان امه اذا ولدت تره من العير وراه الكبر لانه اذا
علم انها ولدت ذكرا استل خصيتيه فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فاما ان يقتل العير فينفرد بالقطيع
واما ان يقتله العير اذا ظفر به فجعل مثلا لكل منفرد بصناعة لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعيير
بمعنى التكثير وقد استقصينا ذلك في شرح الفصيح قولهم النشيد مع المسرة يضرب مثلا للشئ
يطلب في غير حينه والمثل للشنفرى اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشدنا فقال النشيد مع
المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب
هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تتمة المائة فقالوا له حين ارادوا قتله اين نقبرك
فقال لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر قولهم نزو الفرار
استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل الردي تكره مصاحبته حذرا من ان ياتي صاحبه مثل فعله لان كل واحد
يفعل من الفعل ما يفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشي وهو اذا شب وقوي اخذ في النزوان فمتى
نزا غيره نزا معه قولهم نفخت لو تنفخ في فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير موضعها او ممن لا
يرى لك قضاها قال الراجز قد ينفخوا ويسفخون في فحم والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال لنا بغه

كالهبرقى تنحى بنفخ الفحما **قولهم** نعم كلب فى بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بضر غيره واصله
عند بعضهم ماذكرناه فى خبر اكثم وقال اخرون اصله ان بعض الاعراب كان له بعير يكريه فينتفع بما يعود
منه وله كلب يقصر فى اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الاعراب
ان السعيد من يموت جمله يأكل لحما ويقل عمله وهذا خلاف الاول يقول انه اذا راه يموت نحره فاكل
لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز
فى لقبه اخبرنا ابو احمد قال اللقبه ما يكون فى الغث وهو الذى تستحمله النساء القمن فارادت العرب ان
المراه تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهى الى ذلك ميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم**
ناب وقد يقطع الدوية الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع به ويهوله قول الشاعر والشيخ اقوى عصبا من الصبى
وقريب منه قول الاول يا اسد المحوض تعوذ منى ان كنت غصنا لينا فانى ما شيت من اشمط مقسين
تقمص كفاه بحبل الشن مثل قماص الاجرد المسن والمقسين الذى قد اشتد فذهب لينه وفى قريب
منه قول بعض نساء الاعراب المرتان الناب تحلب علبة ويترك ثلث لا ضرب ولا ظهر والناقة فى اول نزولها ناب
والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يخص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدوية الناب الخلق
**قولهم** نظره من ذى علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزى من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه
يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
**قولهم** نحت اثلته اى ولع بشتمه وثلبه والوقيعة فى عمله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل
ومال مؤثل اى له اصل قال الشاعر فهلا بنى عمياء عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله فى الناجذ وهو
اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا اسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل
اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذنى مداورة الشئون **قولهم** نحا حمار بسمنه لفظه لفظ الخبر و
المراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موفور **قولهم** نفسى تعرف
انى خاسر اى لا تلمنى فانى اعلم بجنايتى **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم**
النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة
الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفى القران الكريم
أإنا لمردودون فى الحافرة يعنى الارض قال الفراء سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اى عند حافر
الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اى عند اول كلمة
ورجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول يعنى الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار اى ارجع الى امرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد





عند الحافرة معناه التقليب والرضى ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر اطيبة هى
ام لا **قولهم** نراك ولست بشئ يضرب مثلا للامر يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امراة كان لها صديق يعجبها فقال لها لا انتهى حتى اتيك وزوجك يرانى فعلمت سرها وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيئا فقال فى الثالثة نراك
ولست بشئ **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمى وكان من اشد الناس
باسا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجاب النعمان ولم يكن فى بيت قومه ادنا منه فقال له رجل كيف
نزلت هذه المنزلة من الملك وانت دنى الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامى ولمن يفتخر بآبائه عظامى **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن على يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر انشد
الاهل اتى قصوى العشيرة اننا رددنا بنى كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذى
قد خرج نصله منه فبقى بلا نصل ويقولون نجا منه عودا اذا هدده اى ارادة به فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اى الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
**المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوايل اصولها النون** انم من الصبح لانه يهتك كل شئ انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر وانكما يا ابنى حباب وجدتما
كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مراة الغريبة
وهى التى تتزوج فى غير قومها فهى تجلوا مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح انكد من تالى النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر نزلت تحاذى بحذو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر اثنى على بما علمت فاننى اثنى عليك بمثل ريح الجورب انتن من مرقات الغنم
جمع مرقة وهو الصوف الذى ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبى مقمر لان النشاط ياخذه فى القمر
فيغلب النوم ازب قد مضى ذكره انبش من جعال وهى الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انجس من كلب من قول روبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وقد مر فيما تقدم انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان
وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى امتلى نوما انوم من عنود وكان عبدا

حطا بابقى فى محطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقى اسبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطاة من النسبه وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطاقطا انعم من حنان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى شتان مايومى على كورها ويوم حنان اخى جابر على كورها اى على كور الراحله انكح من بن الغز وهو عروة بن اشتم الايادى وكان اوفر الناس ذكرا واشدهم نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب فى العطن تحتك به الابل الجرب واصاب ذكره جنب عروس زفت اليه فقالت تهذبنى بالركبه انكح من حوثره وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو حضر عكاظ واراد شرا عسى من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء املأه بحوثرتى ثم كشف عن كمرته فلابها عسل المرء فنادت المراة يا للفيلقه والفيلقه الداهيه وكذلك الفلق فسمى حوثره والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهى خوات بن جبير الانصارى ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ فانتهى الى مراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحايها ففتحه وذاقه ودفع فم النحى اليها فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهى لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقيرته فقال ـ

وام عيالٍ واثقين بكسبها جلحت لها جلراستها جلحات واخرجته رياينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات شغلت يديها اذارت فكلا طيها بنحيين من سمن ذوى عجرات فكان لها الويلات من ترك نحيها وويل لها من شدة الطعنات فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتى فضربت العرب بهما المثل فقالت انكح من خوات واعلم من خوات واشغل من ذات النحيين واشم من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المراة يعجم الزبيب ودخل خوات بن جبير فى الاسلام وشهد بدرا وقال له النبى ؑ ما فعل بعيرك اشرد عليك قال اما مذ قيده الاسلام فلا انزا من ضيوان وهو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته كضيونٍ دب الى قرنب والقرنب الفارة اتزى من ظبى انزى من جراد من النزوان لامن النزو افصح من شوله وهى خادم لبعض اهل الكوفه كانت ترسل كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هى ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم بنصف درهم او نصف ثمنه اندم من الكسعى واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فمر به قطيع فرمى عيرا فانحطه السهم اى جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر وصنع صنعه الاول فانشا يقول ـ لابارك الرحمن فى رمى القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر اانحط السهم لارهاق الغرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر ام ليس يغنى حذر عن قدر ثم مر به قطيع اخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات كذلك وقال ـ ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسى واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها

والله



والله لاتسلم عندى بعدها ولاارجى ماحييت رفدها ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما اصبح راى الاعيار مصرعة حوله فندم وقال ـ ندمت ندامة لوان نفسى تطاوعنى اذا لقطعت خمسى تبين لى سفاه الراى منى لعمر ابيك حين قطعت قوسى وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعى لما غدت منى مطلقة نوار انجب من بنت الخرشب وهى فاطمه الانماريه ولدت لزياد العبسى الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمار الوهاب انجب من ام البنين وهى بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنه عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترس وربيعه ونزال المضيق سلمى ومعود الحكما معويه قال لبيد نحن بنو ام البنين الاربعه وانما هم خمسة انجب من جبيئه وهى بنت رباح بن الاشل الغنويه ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص انجب من عاتكه وهى بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب انفس من قرطى ماريه ويقال فى مثل اخر ولو بقرطى ماريه قال بن الكلبى وهى ماريه بنت ظالم بن وهب الكندى ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغسانى ملك الشام وهو الذى ذكرها حسان فقال قبر بن ماريه الكريم المفضل وقال الشاعر يخاطب النعمن وقد اتهمه يا ايها الملك الذى ملك الانام علا نبيه المال اخذ سوا وكنت عنه ناحيه الخ اؤديه اليك ولو بقرطى ماريه

## الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله واو

قولهم الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينه فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت معهم فاذا بابى ذر فجلست اليه فقال لى من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال و السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطا بنا الدينا فاذا كان ثمنا الدينك فاياك واياه قال الشاعر وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يوذيك بدخانه

قولهم وايا فى وجوه اليتامى يضرب مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر رضيع للنعمن بن المنذر وكان النعمن يضحك منه فدعا يوما بفرس اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال واباى فى وجوه اليتامى فاحضره الفرس فتعلق بعرفه وصاح فضحك النعمن واجازه وانشا يقول ـ نحن نفرس لو ترى علمنا منا يركض الجياد فى السنف ياويح نفسى كيف طعنه مستمسكا واليدان فى العرف قد كنت ادركته فادركنى للصيد جد من معشر غلف

قولهم ولو باحد المقروين يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قايم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلني عنها ولو بواحد المعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم اذا الصقته بالعراء وهو معرو **قولهم** ومن عضته مايستبين سكيها وقد مر تفسيره ونحو قول علقمة بن سيار قاله يوم ذي قار من فرهنكم فرعن عويمه اوذب منكم ذب عن حيمه ان الشراك قد من اديمه **قولهم** وقع في سن راسه يعني في عدد شعر من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا للرجل يجد مايوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ماطلب من الخير والسعة وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجه الحجر وجهة ماله يقال وجهة بالرفع اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهة ماله يراد ان لكل وجه على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته **قولهم** وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكان ام جندب اسم من اسماء الاساءة والظلم وقريب منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في امر ينشب بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد لامية بن عابد الهذلي قد كنت ولاجا خراجا صيرفا لم يلتحصني حيص بيص لحاص **قولهم** ول حارها من تولى قارها اي ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم** وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرف الشهوان لايذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحما ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمى اي ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذي تشتهيه **قولهم** وتسكان ذيها هاله قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العير الى الما يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجل يضرب مثلا للامر الشديد الذي لانظير له في الشدة والسلا انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى وقعا كركبتي البعير لانها اذا اراد البروك وقعا معا تقول هما عكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي ليستويا **قولهم** وافق شن طبقة يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اظن الشن وعاء من ادم كان قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال اخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لاتطاق فاوقعت بها شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهات العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراة



مثلي فاتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فسارا حتى رايا زرعا قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا جاهل اما تراه قايما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اترى صاحبها حيا ام ميتا فقال ما رايت اجهل منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته فقالت اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد أباعه صاحبه واكل ثمنه ام لا واما قوله في الميت فانه اراد اترك عقبا يحيى به ذكره ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ويل للشجي من الخلي يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لايساعد الشجي على مابه ويلومه والخلي الخلو من الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شجي شجى فهو شج واجاز بعضهم تشديده وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لاكثم بن صيفي وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه جنيس باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر خير ما اصله ان كنت اريت فأرنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير بادابه المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نباه بعد حين فقال لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ومن يخل يظن وان من السفيه واهي الراي وان كان قوي اليدين ولا خير فيمن عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويره اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيا لهف نفسي على امر لم ادركه ولم يفتني ما اسا عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعا قيا فتبعه مايه من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد جيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **قولهم** وجدان الرقين يغطي على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطي عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر وكم من قليل اللب يستحب ذيله

نفى عنه وجدان الرقين الخازيا **قولهم** وريت بك زنادى اى انجح الله بك امرى لفظه لفظ الخبر ويراد به
الدعا يقال النار ترى وريا وورية الزناد فهى وارية واورى القادح وفى القرآن الكريم افرأيتم النار التى تورون
**قولهم** وجه المحرش اقبح يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم اى وجهك اذا لقيتنى بهذا اقبح من وجهه
الذى قاله ونحوه قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء فى هذا
المعنى ما اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسوارى
مازال امس يذكرك فى قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا
اديت حقى حين ابلغتنى عن اخ اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال
المسيح لاصحابه احسنوا المحضر ومروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها الم اقل
لكم احسنوا المحضر وأُتى المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف
وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المومنين
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة
تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة فان يك قد بلغت عنى جناية لمبلغك الواشى اغش واكذب
ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعى هجوت زهيرا ثم انى مدحته وما زالت الاشراف تهجا وتمدح
فلم ادر بمناه اذا ما مدحته ابا المال ام بالمشرفية انفح وذى كلفة اعزاه بى غير ناصح فقلت له وجه المحرش أقبح
وانى وان كنت المسئ فاننى على كل حال اتى له منه انصح **قولهم** وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على طمانينة فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان فى جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطأة المساقل مثل للمتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص لعامر غزا بنى حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بنى عامر يوميذ لقومه
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثا الى عرصة الحى فقد ظفر اصحابكم وان جاء ايتسايران الى ادنا
البيوت ثم تفرقا فهى الفضيحة فجاء الى ادنى الحى ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوه اى صيب اى هل عمرو بما قد اصيبت
**الامثال المضروبة** فى التناهى والمبالغة الواقع فى وايل اصولها **الواو** اوفى من السموءل وهو سموءل بن





عاديا اليهودى اودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموءل فاخذ الملك ابناله كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الى الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك
فقال شانك فانى غير مخفر ذمتى فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى كن كالسموءل اذ طاف الهمام به
فى جحفل كسواد الليل جرار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له
اقتل اسيرك انى مانع جارى اوفى من ابى حنبل الطائى وقد مضى حديثه اوفى من الحرث بن ظالم ويجى حديثه
فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسر مروان القرظ ففدى بنفسه بماية
بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالماية عوفا امضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى
عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده
فى يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفى بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطة فعفى عمرو
عنه وقال لا حر بوادى عوف اوفى من فكيهة وهى بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان
سليك بن سلكة غزا بنى بكر بن وايل فراى القوم اثر قدمه على الما فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى
فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك
لعمر ابيك والابناء تنمى لنعم الجار اخت بنى عوار عنيت به فكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها ولو ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهى من رهط ابى هريرة ومن وفايها
ان هاشم بن الوليد بن الخيرة قتل رجلا من ازد شنوة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ
ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته
فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفد من البحرين وهم اولاد عبد مناف بن قصى وكانوا
اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم فى كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقة وقد مر ذكره اولم من
الاشعث بن قيس الكندى ارتد فى جملة اهل الردة فاتى ابو بكر رضى الله عنه فاطلقه وزوجه اخته ام فروه
وقال انى رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فلياكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالى فقال الشاعر
لقد اولم الكندى يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم لقد سل سيفا كان مكان نعمه لدى الحرب منى فى الطلا والجماجم
فاغمده فى كل بكر وسايح وعير وثور فى الحشا والقوايم اوفى فداة من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته
ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوحى عقوبة من الفجاه وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر
فاتى به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فامسته النار حتى صار فحمه اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بنى
عبد الله بن غطفان وكان ياتى الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلى وقال الاصمعى
الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عفر وهو ولد الاروية والتوقل

الصعود فی الجبل اولغ من کلب بالغین المعجمة اولع من قرد بالعین غیر معجمة اوضح من مراٰة الغریبة وقد مر ذکرها
اوطا من الثریا قال المبرد فی تفسیره ان اهل کل صناعة ومقالة هم احذق ممن سواهم ومن ذلک ما یروی عن محمد بن
واسع انه قال الابقاء علی العمل اشد من العمل یعنی انه یبقی علیه ان یشوبه حب الریا والسمعة ومن ذلک ما یحکی
عن ابی تمام الجایع انه قال الحمیة اشد من العلة وذلک ان المحتمی معجل الاذی من ترک الشهوة لما یرجو من تعقب
العافیة **الباب السابع والعشرون** فیما جاء من الامثال فی اوله هاء **قولهم** هنیئت ولا
تنکه معناه اصبت خیرا وهناک الله ولا اصابتک نکایة تسقط بک وتهبنک والها فی تنکه مثلها فی
لا تمشه من المشی واسعه من السعی **قولهم** هوت امه وهبلت امه یقال فی موضع الحمد والمدح
قال کعب بن سعد الغنوی   هوت امه ما یبعث الصبح غادیا   وماذا یودی اللیل حین یؤب   وهو کقولهم قاتله الله و
اخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت ای هوت من راس جبل فهلکت والهبل الثکل والثکل مثل
البخل والبخل **قولهم** هلم جرا معناه سیروا سیرا علی هینتکم فلا تشقوا علی انفسکم ورکابکم واصل الجر ان
یترک الابل والبقر ترعی وتسیر قال الشاعر   قد طال ما جرجرتکن جرا   حتی نوی الاعجف واستمرا
فالیوم لا آلوا الرجال شرا   نوا ایمن وجرا نصب علی المصدر کقولهم اقبل رکضا **قولهم** هو قفا
غادر شر یضرب مثلا للرجل الذمیم الوزیر الذی له خصال محموده ویروی هما ساقا غادر شر وزعم الاصمعی
ان القفا مونثه وروی هذا المثل هی قفا غادر ورواه غیره هو واصله ان امرء القیس بن حجر نزل علی عامر بن
جوین غدر فرد علیه الصدر فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفی فرده الصدر فقال ما احسنه فونا له
ثم ودع امرء القیس فشیعه عامر ورات ابنته کثرة مال امرء القیس ونظرت الی ساقی ابیها وکانتا دقیقتین
وخشنتین فقالت لم ار کالیوم ساقی واف فقال هما ساقا غادر شر وقیل انه نزل بابی حنبل حارثة بن مر الثعلبی
فاستشار امراتیه فاشارت احداهما بالوفاء له والاخری بالغدر به فقام یحلب جذعه من غنمه وشرب لبنها
فروی ثم استلقی ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتنی جذعه ثم طرح ثوبه وقام ومشی وکان اعور
سناطا قصیرا قبیح الساقین فقالت ابنته والله ما رایت کالیوم ساقی واف فقال هما ساقا غادر شر وقال
لقد الیت اغدر فی خداع   وان منیت امات الرباع   لان الغدر فی الاقوام عار   وان الحر یجزء بالکراع
خداع سنة شدیدة تخدع کل شیء وتجزء تکتفی وجزأت الابل والظباء بالرطب عن الماء اذا اکتفت **قولهم**
هتر اهتار وصل اصلال اذا کان داهیة قال النابغة فی الحرث بن کلدة   ماذا رزئنا به من حیة ذکر
نضناضة بالرزایا صل اصلال   والصل الحیة ومثله انه عضلة من العضل وهو الذی یعضل بالناس
فیعیبهم **قولهم** هو العبد زلمة وهو ملی قوبه یضرب مثلا للئیم ومعناه انه زلم تزلیم العبد ای
قد قد هو واذا نظر الیهم المتفرس عرف اللوم وزلمة غیر مصروف عن الاصمعی وهی مصروفة وهو عن غیره

٦٢ علی



علی التمییز وهو ملی قوبه ای هو ملی لیئم ای تخذ حذو ملک سنه والتوبة الائیم **قولهم** هما کرکبتی البعیر یضرب
مثلا للرجلین المتساویین فی خیر او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزاری قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفیل
الجعفریین وقد تنافرا الیه لینفرا شرفهما فقال لهما انتما کرکبتی البعیر تقعان معا والصحیح انه خاف الشر فلم
یتکلم فیهما ولو قال انتما کرکبتی البعیر لقال کل واحد منهما انا الایمن وکان الشر حاضرا والدلیل علی ذلک ان عمر رضی
قال له لمن کنت تحکم لو حکمت قال لو قلت شیئا لعادت جذعة فاستویع عمر عقله وقال بمثلک فلیکن حکیما
ومثل هذا المثل هما کفرسی رهان ویقال فی الذم هما زندان فی وعاء اذا کانا متساویین فی الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له هناه هل یشبه القریب الا القریب **قولهم** هون علیک ولا تولع باشفاق
یضرب مثلا للتاسی عند النصیحة عند النائبة یقول هون علیک ما لقیت من المکروه فانه لا مخلص له فی الدنیا
وهو من شعر لیزید بن حذاق اوله   هل للفتی من بنات الدهر من واق   ام هل له من حمام الموت من راق   قد رجلونی وما رجلت من شعث
والبسونی ثیابا غیر اخلاق   وقسموا المال وارفضت عوائدهم   وقال قایلهم مات ابن حذاق   هون علیک ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقی   کانی قد رمانی الدهر عن عرض   بنافذات بلا ریش واطواق   وهی اول مرثیة رثا بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جنای وخیاره فیه یضرب مثلا لترک الاستئثار والمثل لعمرو بن عدی بن اخت
جذیمة وکان جذیمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الکماة وکان بعضهم اذا وجد شیئا یعجبه استاثر به
وکان عمرو یاتیه بجناه علی وجهه ویقول   هذا جنای وخیاره فیه   اذ کل جان یده فی فیه
**قولهم** هو علی حبل ذراعه یضرب مثلا للرجل یطیع اخاه فی کل اموره والشیء الحاضر الذی لا یمنع حسار
وحبل الذراع عرق بینها **قولهم** هو علی طرف الثمام یضرب مثلا للامر یسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا یطول فیشق علی المتناول وقال بعض الشعراء   نعم ان قلتما قمع الثریا
وعندک لا علی طرف الثمام   ومالک نعمة سلفت الینا   فکیف وانت تبخل بالسلام   سوی ان قلت لی اهلا وسهلا
فکانت رمیة من غیر رامی **قولهم** الهیاط والمیاط یقال وقعوا فی هیاط ومیاط ای فی شدة واختلاط
قال الفراء الهیاط اشد السوق فی الورد والمیاط اشد السوق فی الصدر ومعنی ذلک الذهاب والمجی وقال
اللحیانی الهیاط الاقبال والمیاط الادبار وقال غیره الهیاط اجتماع الناس للصلح والمیاط التفرق من ذلک **قولهم**
هان علی الاملس ما لاقی الدبر یضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذی لا دبر به فاذا اراد المشکو
الیه ان یخبر انه فی حد الشاکی قال ان یدم اظلک فقد نقب خفی والاظل لحم اسفل الخف والنقب ان تاکل
الارض صلابة الخف حتی یرق ولا یتمکن من الوطء علیه الا بشدة **قولهم** همک ما اهمک یضرب مثلا
للرجل یهتم بنفسه دون غیره وما زایدة ویقال همک ما اهمک معناه قد اهتممت بالشیء اهتماما والهاموم
الشحم المذاب ای اذابک واذهب لحمک یقال هممت الشحم اذا اذبته فاذا قیل همک ما اهمک فمعناه مثل معنی

الأول **قولهم** هذا اوان الشد فاشتدى زيم يقول هذا اوان الجد فجدى يازيم وزيم اسم فرس شاعنا واصله من قولهم لحم زيم اى متفرق فى بدنه ليس مجتمع فى مكان فيند روهو من شعر لابن رميض بن الاحوص

نام الحداة وابن هند لم ينم　　بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين خفاق القدم　　ليس براعى ابل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم　　هذا اوان الشد فاشتدى زيم

**قولهم** هرق على جمرك معناه سكن غيضك وكف من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن القسم عن ابى زيد الانصارى عن ابى لبابة راوية رؤبة قال جائنى عند قايم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير بلال غضب على لشئ بلغه عنى فقلت ما تشأ فقال تمشى معى حتى انشده شيئا حبرته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشده

يا ايها الكاسر عين الاغضن　　وقايل الاقوال ما لم تلقنى

هرق على جمرك او تبيّن　　باىّ دلو ان غرفنا تسننى

انى وقد تعنى امور تعتنى　　على طريق العذر ان عذرتنى

فلا ورب الآمنات القطّن　　يعمرن امنا بالحرام المأمن

بمشعر الهدى وبيت المسدن　　ما آيب سرك الا سرّنى

انى اذا لم ترنى فاننى　　اراك بالغيب وان لم ترنى

اهول والرعى لما استرعيتنى　　من غشّ اوودّنا فانى لاانى

عن مدحكم يوما بكل موطن　　فرضى عنه ووصله

**قولهم** هذا ولما　　تردنهامه يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة　　فكيف اذا سار المطى بنا عشرا

وقال المجنون

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة　　رويد الهوى حتى يغب لياليا

**قولهم** هل لك فى امك مهزولة قال ان معها احلا به قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يغض على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغى ان ينزع عنه والاحلابه سقافيه لبن **قولهم** هجم عليه نقابا قال ابو عبيد اى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم يخبر عنه وقال الاصمعى ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان فى نقاب اى فى لون واحد والنقاب جمع نقب وهو الطريق فى الموضع الغليظ **قولهم** هو فى سلاء اسه اى فيما يشغله **قولهم** هذا ومذقة خير يقول ان الذى تهواه مع قلة خيره خير مما تسخطه مع كثرة خيره وقد ذكرنا حديثه **قولهم** هما كندمانى جذيمة قد مضى ذكره **قولهم** هين لين واودت العين والمثل لدغنة وقيل انها بعد حمقها صلحت فخرجت فى سفر مع ضرايرها فراين نسوع قبنها حمرا تبرق وتبط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان يمر بنا فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب اطيطها كان ذلك امثل فاحسبت انهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودّت فدهنت طرف نسعة فاسود فتركته فقلن كيف رايت النسعة قالت هين لين واودت العين اى لانت الا انها ذهب حسنها والعين هاهنا ما يعاين من حسنها واودى هلك وصمود اى هالك **قولهم** هل تعدّون الحلية الى نفسى يقول هل الملك الا نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل للحرث بن ظالم واصله ان عياض بن ديهث مر بربعا الحرث وهم





يسقون فقصر رشاؤه فاستعارهم رشاً فوصل به رشاوه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جارى فقال وصلت رشاك برشاى فسقيت ابلى فاغير عليها وذلك الماء فى بطونها فقال جوار ورب الكعبة فأتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن افلا تشد ما وهى من اديمك يريد قتل الحرث خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر اخى النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلية الى نفسى فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب وهو فى جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلى فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر فى وجهه حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال

اذا سمعت رنة اللفاع　　فارعى بالليل فنعم الراعى

يجيك رحب الباع والذراع　　منصلتا بصارم قطّاع

فعرف اللباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث استك اللباين اعلم فجمعها وردها الى جاراته واخذ شيئا من رحل ابى حارثة المرى فاتا به اخته سلمى بنت ظالم وكانت تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعى ابنك حتى اتيه به فاخذه وقتله وهرب فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاؤه　　على كل حال جار ال المهلب

كما يدعوا ديناري بن ديهث　　وصرمته كالمغنم المتنهب

فقام ابو ليلى اليه بن ظالم　　فكان متى ما يسلل السيف يضرب

**قولهم** هذا بر ملكم وشل يضرب مثلا للاحمق الذى لا يعرف وجه الامور وذلك ان الوشل لا يكون فى الرمل وانما هو قليل ينحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموى هو الماء الكثير ينحدر من الجبل والحسى ما ينز من الرمل وانشد

ويل لها لقمة شيخ قد محل　　اى بوادى دردق مثل الحجل

بالصيف حسى وهو فى الشتى وشل　　اغفلها بجدع يبغى الغزل

الدردق الصغار والجدع الرخو وهو المضروب بالسيف وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون فى الرمل او شال قال ويقال ايضا للذى لا يوثق به وللبخيل الذى لا يجود **قولهم** هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اى هو اول من سبق اليه واصله فى عذر الجارية ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال على عليه السلام ان المراة لا تنسى ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم** هما كفرسى رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يحمد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو ويقولون هو اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء **قولهم** هيهات طار غرابها بجرادتك يضرب مثلا للشئ يغلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

**الأمثال المضروبة** فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها **الهاء** اهون من نغلة والنغل ما يقع فى جلود الماشية وفى مثل لهم قالت النغلة لا اكون وحدى وذلك ان الضاينة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هى نملة اهون

من جنداح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول ــــــ بن جرموز فسيان عندك قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة نامة النمله والطليه والربه فهي كلها اسماء قريطلي بها الابل الجرباء والمعنى ضرطة العاير اهون من لقعه ببعرة فالتعة الرميه اهون من تبالد على الحجاج بن يوسف ولي انسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على بعلٍ سترة عني الاكمه ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واسما بهم مطروق وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السما فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم راه نبحه وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بمعنى هلكته اهدى من كنز النطف والنطف رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اي يقطر فاغارت بنو احنظله على لطيمة كان قد بعث بها باذاب من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه اعطي منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان دليلا خريتا ويقال هو دعموص الرمل اى العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

## الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشئ والهرف الاطناب قولهم لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام والمثل لحصين بن حذيفة يقول في وصية له من استغنى كرم على اهله الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على امة بطلب المعالي يكون الشرف في كلام اوردنا بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا قولهم لا تعدم خرقاء علة ولا تعدم صناع ثلة يقول ان العملة موجودة تجتنيها الخرقا فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب لا تعدم ثلة اى صوفا يغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي القران الكريم ثلة من الاولين قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المنترع للشر يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف





المنقبه وقريب منه قول الشاعر ولا يحسن المخلب الا هريرا قولهم لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسي معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك فجعل السين شينا كما قالوا في شوش سوس والعرف الرايحة قولهم لا تقتنِ من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعياني ابوه يعني ان لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذي يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابي كاهل

ربّ من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع
ورث البغضاء عن آبائه حافظ الضغن اذا كان اجتمع

وقريب منه قول الشاعر

ينشو الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر

قولهم لا يعدم الحوار من امه حنه يريد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس مثل في اصطناع المعروف الترغيب فيه وهو من قول الحطيئة

من يفعل العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وسيل بعضهم عن اصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ــــــ بن الاسلت

كل امرء في شانه ساعي

وقريب منه قول الشاعر

لحى الله ارضا يعلم الضب انها كثيرة خير النبت طيبة البقل
بنى بيته منها على راس كدية وكل امرء في عقله ثابت العقل

وقيل اصدق بيت قول الشاعر

كأنّ مقلاحين يغدو لحاجة الى كل من يلقى من الناس مذنب

وقيل بل قول النابغه

ولست بمستبقٍ اخا لا تلمه على شعثٍ اي الرجال المهذب

وقيل بل قول امرء القيس

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

وقال لبيد

الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

قولهم لا جديد لمن لا خلق له يقول صن خلقك لا تضعه ليكون وقاية لجديدك وقال بعض الاعراب

البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل

وقال احيحة بن الحلاج يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وانشد

استغن او مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال
اني اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال

وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب فقالت فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واوهبت عايشة رضوان الله عليها مالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ونظمه شاعر فقال

البس جديدك اني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العرجي

سميتني خلقا من خلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قولهم لاحد الا ما اقعص عنك من تكره يقول الحد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية والاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه قولهم لا تعطيني وتعظعظي كذا جاء هذا المثل

معناه لاتوصيني واوصى نفسك وتعطعطى معناه انعظى **قولهم** لايلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبى
قال بن سلام كان ابو عزه شاعرا مغلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله انى ذو عيال وحاجة عرفتها
فامنن على فقال على ان لاتعين على بيد بشعره فعاهده فاطلقه فقال — الا ابلغا عنى النبى محمدا
بانك حق والمليك حميد وانت الذى بوأت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود وانت امرء تدعو الى الحق والرشد
عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها
تأوب مابى حسرة فتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن اميه بن خلف الجمحى وهو سيدهم الى الخروج فقال
ان محمدا قد من على وقد عاهدته ان لااعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار فى بنى
كنانة يحرضهم فقال ايا بنى عبد مناف الرزام انتم حماة وابوكم حامى لاتعدونى نصركم بعد العام
لاتسلمونى لايحل اسلامى قال فاسر يوم احد فقال يا رسول الله من على فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لايلسع المؤمن من جحر مرتين لاتمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين
خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لايرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لايترك شيا الا تعلق
باخر وهو من شعر لابى داود الايادى يقول — زموا ابليل جمال الحى وانجذبوا لم ينظروا باحتمال الحى اشراقا
يحثهم نطش ذو نجد شرس اوصى ليزعجهم بالظعن سواقا انى اتيح له حرباء تنضبة لايرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول انا اتيح له للظعن هذا النطس الحاذق بالامور والحرباء دابة تعمد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها
وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال
كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فى عقت وهى فارسية معربهحربا اى حافظ الشمس قال ذو الرمة
تظل بها حرباؤها للشمس ماثلا على الجذل الا انه لايكبر **قولهم** لااطلب اثرا بعد عين والعين المعاينة
ومعناه لااترك الشئ وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتنى وقيل بعين هاهنا نفس الشئ يقول لااترك الذى اطلبه
ثم اتتبعه اذا فات، وهو من قولهم هو درهمى بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملى وذلك ان بعض ملوك غسان
طلب رجلا من عاملة ففاته فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخو سماك بن عمرو فقال انى قاتل احدكما فقال
كل واحد منهما اقتلنى مكان اخى فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل — فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم جنة راصدة فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يغنى فاقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فسمعته ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج فى الطلب
باخيك فخرج فلقى قاتل اخيه يسير فى نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر فى وجهه فقالوا له لك مائة من الابل
وكف فقال لااطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اى لاالتمس الابل وهى غائبة عنى واترك ثارى وهو نصب
عينى وقال الطائى فى معنى هذا المثل — قالوا اتبكى على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر





**قولهم** لاذنب لى قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبرى من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا
ينتهون **قولهم** لاناقتى فيها ولاجملى والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل
الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي — وما هجرتك حتى قلت معلنة
لاناقة لى فى هذا ولاجمل وقال ابو سعيد المخزومي ادعبل بن على دع مفاخرتى فلست ذا ناقة فيها ولاجمل
**قولهم** لاينفعك من جار سوء توق اى لاتقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جار
عينه ترانى وقلبه يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها **قولهم** لايلتاط هذا بصفرى
معناه لايلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر هاهنا القلب وفى موضع اخر دابة تكون فى البطن تعض
على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لايتاوى لما فى القلب يرقبه ولايعض على شرسوفه الصفر
وقال ثعلب معناه انه لايوافقنى قال والصفر داء يكون فى البطن لاينفع منه الطعام ومن امثالهم فى عدم الموافقة
قولهم لايجمع السيفان فى غمد وهو من قول ابى ذويب يريدين كيما تجمعنى وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد
**قولهم** لاتنظر صاحبك ذرعه اى لاتحمله مالايطيق **قولهم** لاتجعل شمالك جردبانا وهو ان يواكلك
الرجل الذى يريد الشئ كله لنفسه قال الشاعر اذا ماكنت فى قوم شهاوى فلاتجعل شمالك جردبانا
ومن امثالهم فى نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين **قولهم** لاماءك ابقيت ولاحرك انقيت يضرب
مثلا للطالب الشئ باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان فى سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر
طهرها ومعهما ماء يسير فقيل لها أخرى الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذى كان معها
فبقيت هى وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لاابوك نشر ولا التراب
نفد واصله ان رجلا قال لو علمت ابن قتل ابى لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له ذلك
والمعنى انك لم تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب متوفرا
بكل مكان غير نافد والنافد الفانى فضرب مثلا لتكلف الانسان الشئ لاجدوى له **قولهم** لايطاع لقصير
امر ضرب مثلا للذى يستشار ويعصى وللنصيح يتهم وقد مر ذكره **قولهم** لاتنقش الشوكة بمثلها فان
ضلعها معها وهو ان التهابها يقول لاتستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه لك والضلع الميل ويقال
ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها يستقصى عليها فى الكشف حتى يستخرج وفى الحديث
من نوقش الحساب عذب اى من استقصى عليه فيه قال الشاعر لاتنقشن برجل غيرك شوكة
فتقى برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكنى الشوك اذا دخل فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه قولهم
لامخبا للعطر بعد عروس يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت
اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لامخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

والمراه فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المراة فالجمع عرايس **قولهم** لا بقيا للحميه بعد الحرايم قال الحكم
اليمامه يوم مسيلمه يقول الان تستحقب الكرايم غير خطيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا بقيا الحميه بعد الحرايم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحميه عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اي ليكن بقياك عليك فاما على غيرك فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعي معناه لا تدخل في امرك من ليس غرمه غرمك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحله فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعولة وفي معناه قولهم لست لمن ليس لي وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدري كيف ينفذ
فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوي عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راي لمكذوب اي ليس له راي ينفع ويقال ايتمرت امري اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تحمد العروس عام هدايها يقول ان كل من استانف امرا عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشئ مله **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوى ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقي مهرا معناه لا يعدم شقي عناء وذلك ان صنعه
المهر القيام عليه حتى يكمل ويتم عناؤه ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شئ يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضراير الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لذميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلفى المهذب لا يفارق ذاما
**قولهم** لا تكن ادنى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تسخر من شئ فيحور بك ولا تسخر من قرني وعلى ان يحور بك يقول لا تسخر فتبتلي وقوله يحور بك اي لا ان لا
يحور بك يقال ضربته ان يحور اي لا يعود وفي القران الكريم يبين الله لكم ان تضلوا او معناه ان يتحولا الى الاخر
فيصير القرنين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقولون ان لا يضم ونحتم كراهية ونحوها واصل الحور التغير
من حال الى حال وبه سميت المحالة التي يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال
٢٧



الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول
**قولهم** لا يعرف هرا من بر لا يعرف شيئا من شئ وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت
الشئ اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفاره والهر السنور
والبر الفاره ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدري ما يكون في عمرك ونحوه قول زهير
واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي وقال الاخر وما تدري وان ازمعت امرا
باي الارض يدركك المقيل وقال المثقب وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
أالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني **قولهم** لا حريز من بيع يقول لا تامن من ان تبيع
ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرايم من رب بهن ضنين
ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلا في البضاعة انجر ونحو خلاف
ذلك قولهم وغلى على طلابه والدر يترك من غلابه **قولهم** لا تعدم
من ابن عم نصرا يقول انك تجد من ابن عمك ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن
العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا
يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال انبانا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال
حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت
عصما بنت مروان من بني امية بن زيد قال وهو جها يزيد بن خضر الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتوذيهم
وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا
عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصما فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها
شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل
رجل بقوم فاخفروه فحضض عليهم فقال سيمنع عجل سيبها في بيوتها ويحمي بجير وابن اسعد مارد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوامهم باطراف الاحزة ناجد اي كبير ونفيط العناق شبيه بالنعاس ولما قتل عثمان
قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقيت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس
الاضخم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى
تصاد اي اغفل عما يجب لي لا اتيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ
**قولهم** لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك باللئيم يراد به النهي
عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره وراى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الامن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الامن نفعه قولهم
لاحم ولازم معناه لابد من الامر ولاجم معناه لابد ورم اتباع **قولهم** لاتوئبوا لثرى بيني وبينك اى لا
تقطع الود بيننا وبينك والثرى هاهنا مثل واصله الندى قال الشاعر ولاتوبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذى بيني وبينكم مثرى **قولهم** لاحر بوادى عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه احد
منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه **قولهم** لاينادى وليده قال ابو العباس معناه انه
امر عظيم لايدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال بن الاعرابي يعني انه امر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب
قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار قال الفرا هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد
لقد شرعت كفا يزيد بن مرثد شرايع جود لاينادى وليدها وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت
اموالهم فاذا وحى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي اصله
في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم
**قولهم** لايطار غرابه يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ ياكله لم ينفر **قولهم**
لادريت ولا ايتليت قال الفرا ايتليت افتعلت من الوت قصرت فتقول لادريت ولا قصرت في الطلب فيكون
اشقى لك وقال الاصمعي ايتليت افتعلت من الوت الشئ اذا استطعته تقول لادريت ولا استطعت ان تدرى
ولاتلوت اى لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجرى مجرى المثل فاوردته هاهنا **قولهم**
لارأى لمن لايطاع اول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل على بن ابيطالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت
قريش للمسير الى بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للمعصى الا مضيعا
**قولهم** لا افعله سن الحسل اى لا افعله ابدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس **قولهم** لايبلغ همك
الصبحات يحث على البكور في الحوايج ومعناه انك اذا تضحيت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى
حديثك منقى قال لما فاتني من العصايد بالغدوات وقيل ليزدجرد بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **قولهم** لا تثلم عليه معناه لاتقتح عليه فعله من قولك اثلمت
الناقة اذا ورم حياوها من شدة الضبعه قاله الاصمعي وقيل لاتثلم عليه اى لاتجمع عليه انواعا من المكروه
كجمع الايله انواع البقل والايله نحو صه المقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لاتكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لاتبسق قال الاصمعي معناه لاتطول من البسوق وهو الطول وفي القرآن الكريم
والنخل باسقات **قولهم** لاتبرقل علينا والبرقلة الكلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من
المحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن
حى على الصلوة **قولهم** لايقوم بظن نفسه اى بقوتها ومونتها والظن الجسم يقال رجل عظيم الظن





اى عظيم الجسم قال الراجز لما رواني واقفا كأنى بدر تجلى من دجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البرواد
الذى بين الحوالقين يقول لاتقوم المقدار **قولهم** لاتشم ولا نفش وقال بعضهم ان لم تشم فنفش قال بن
الاعرابي ان لم يكن فعل فزنا والنفش الصوف والنفش ان تبتعث الماشية بالليل وفي القرآن الكريم اذ نفشت
فيه غنم القوم **قولهم** لاتنه عن خلق وتاتي مثله اى لاتجمع بين هذين كما تقول لاتاكل السمك وتشرب اللبن
وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثي اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهدهن قديم
فالهم ما لم يمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لاتبتغن سبل السفاهة واقتصد ان السفيه مضعف مذموم
واقهن صافيت وجها واحدا ان اللحاظ على الضمير نموم لاتنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
**قولهم** لاتقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لايفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل
لاتفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لاقرار على زأر من الاسد يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغه نبئت ان ابا قابوس اوعدنى ولا قرار على زأر من الاسد
**قولهم** لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لايوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف **قولهم** لاطامة الا وفوقها طامة المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله
وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا من ذهل
الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من يكن هامتها العظما قال فمنكم عوف الذى يقال له لاحر بوادى
عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللوا ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامة
الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم
ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين نقل وجهه فقال
ان على سائلنا ان نسأله والعب لاتعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن
الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره
فقال الفتى امكنت والله الرامي من سوا الثغرة فمنكم قصي الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا في قريش مجمعا
الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذى كان وجهه يضئ فى الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذاً من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درأ يدفعه
يهيضه حيناً وحيناً يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانئة الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانئة لا ترضى فيمن ابغضته
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيا والجرز هو الذى اذا قعد على
زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفى القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تبل فى قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تنيم قال الاصمعى تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانه اتاه بالنوم وقال غيره انه يأتى لسرور ينام معه **قولهم** لا يعرف الحي من
اللي الحي للكلام الظاهر واللي للكلام الخفي ومثله لا يعرف الوحي من السفر الوحي الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر
الا رب سر عنده ناغير ضايع لنا ما ذكرناه بوحي ولا سفر اى لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الحي من يكلمه
ولا يعرف الحو من اللو واللي وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحي من اللي الحي الحوتير وهي الكسا يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللي الحبل وفتله قال ابن الاعرابي الحي الحق واللي الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيا

# الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله يا

**قولهم** يشوب ويروب يضرب مثلا
للرجل يصيب مرة ويخطى اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر و
الروب الخثر ويقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه الروب
ان يخثره ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فاما القوم روبى نياما ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا يأسو
ويأسو يصلح واصله فى صلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للافيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للماء يريدون يا ماءا ما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اى صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد
فى باب لنا او باب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قرأناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف





الراى لا يحسن اكل لحم الكتف وقال الشاعر انى على ما ترى من كبري اعلم من اين توكل الكتف
وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاته انتزع جملة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل
ذلك **قولهم** يركب الصعب من لا ذلول له اى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده فى سهولة
والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال واما
الذل فالهوان **قولهم** يا بعضى دع بعضاً يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها
على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمي وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل
سويد اخا عمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ايتني بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى التحنن على الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع له **قولهم** يلدغ ويصيى يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ
يصيئ صيئاً وكذلك يقال للعقرب صاءت تصئ واللدغ ما يكون بالابرة والنهش بالفم **قولهم** يا حرزة
وابتغى النوافل يقول قد احرزت ما اريده وانا ابتغى الزيادة **قولهم** يا طبيب طب يضرب مثلا للرجل
يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ايضا وطب نفسك وطب
وقالت الحكما ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحسان والعلة
فى الاطبا **قولهم** يرقم على الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت ولا يؤثر
وقال ابن الرومى وكم قارع سمعى بوعظ يجيده ولكنه فى الماء يرقم مارقم اى لا يدخل وعظه سمعى
ولا يوثر فى قلبى **قولهم** يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للساهى عن حاجته حتى
تفوته ولا يعلم والشعور علم ما يدق ويلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعنى
**قولهم** مرة يليق ومرة يذم يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام ويليق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله
الشعير يوكل ويذم والعامة تقول اكلا وذما وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فيوكل تمرك وتعنف على الخلاف قال عبد الله بن جدعان **قولهم** الام واعطى واللئيم مجاوري له
مثل ما لا يلام ولا يعطى **قولهم** يا عجبا من هذه الفيلقة هل تغلبن القوباء الريقة قال ثعلب اى هل
تغلب القوبا الريقة فتذهب بها وهى رقيقة والقوبا غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية
وهى الفيلقة وتستصغرونها وقد اشفيتم منها على الهلاك يحظهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب
القوى اذا دامت ممارسته له والفيلقة الداهية وافلق الرجل اذا جاء بالداهية **قولهم** يحمل شن
ويفدى لكيز يضرب مثلا للرجلين يهان احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنان لعبد القيس وكانا مع امهما
فى سفر فنزلوا ذا طوى فقالت يا لكيز قم فديتك حتى نرحل وقالت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى

لكبره من ماءمنا اخذ الشاء تولبه  واذا تكون كريهة ادعى لها  واذا يحاس الحيس يدعى جندب  والعامة تقول فى معنى هذا
المثل يشرب عجلان ويذكر ميسرة **قولهم** يا مهدى المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس
ويتوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى لى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك
فليكن المن **قولهم** يوتى على يدى الحريص يضرب مثلا فى هلاك الشئ على ضن صاحبه يقول ان مال
الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يوتى على يديه وعلى ما فى يديه ونظيره قول الشاعر
سياتى على على ما بعده وعليه **قولهم** يا ويلتا رانى ربيعه يضرب مثلا للشئ يشتهى ان يعرف مكانه وهو
يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا
ويلتا رانى ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق **قولهم** يا عاقد اذكر حلا يضرب
مثلا للنظر فى العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف فى الاستيثاق فيضر ذلك به ويعقره عند حله
ومن جيد ما قيل فى النظر فى العواقب قول ابى حازم النظر فى العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها
مغبة وقيل البس للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب **قولهم** يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطى
فى تدبيره **قولهم** يا ضل ما تجرى به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه
**قولهم** يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا فى اختلاف احوال البقاع وتغيرها **قولهم**
يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا فى القناعة بما تيسر **قولهم** يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا
للشئ يدل ظاهره على باطنه **قولهم** ياليت لى نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس بعد و
وشركا من استها لا ينقطع  كل الحذا يحتذى الحافى الوقع  والوقع الذى احتك لحم قدمه من المشى وقد وقع يوقع
وقعا **قولهم** اليمين حنث او ندم قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهى كراهة
الحنث **قولهم** يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه فى مكروه واصله ان رجلا اراد
ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغى فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك
اوكتا وفوك نفخ اى انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا **قولهم** يا كل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه فى الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر
موالينا اذا افتقروا الينا  وان اثروا فليس لنا موالى  والموالى ها هنا بنو الاعمام ويربض حجرة اى ناحية
لا يعين على شئ ومجرات الشئ نواحيه **قولهم** اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال واللهو وغدا
الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه فى الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين
اراد الايقاع ببنى اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا
على بنى اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بنى تميم فلما هلك قباد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر





بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر ففاتهم فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الجون مسحلان
فقتله كلب فتشتت وله واختلفوا فسكرت بنو اسد بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل
نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم تذامرت بنو اسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبى
فساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كنده وهرب امرؤ القيس واعجزهم
فلحق بذى جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بنى اسد فارتحلوا عن منزلهم وبقى ناس من بنى كنانة لا
يعلمون بمسير امرئ القيس فجاء حتى اوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فندم فقال
الا يا لهف نفسى اثر قوم  هم كانوا الشفاء فلم يصابوا  وقاهم جدهم ببنى ابيهم  وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا  ولو ادركنه صفر الوطاب  ثم اتبع بنى اسد فلما كان فى الليلة التى يغير صبيحتها عليهم
نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رايت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرفوا ان جيشا قريبا منهم فارتحل بنو
اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دار ماوية بالساحل الى ان قال
قد قرت العينان من مالك  ومن بنى غنم ومن كاهل  نطعنهم سلكى ومخلوجة  لفتك لامين على نابل
حتى تركناهم لدى معرك  ارجلهم كالخشب الشائل  وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على
شراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يجف له ويرف اى يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويجف يسمع له حفيف
ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفيفا ورفه وريفا **قولهم** يوم بيوم الحفص المجور يراد ان
هذا الذى فعلت بك هو بما فعلت بى قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعمام فوثبوا عليه وضربوه و
نقضوا خباءه له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفص المجور والحفص
البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم للحفص حتى سموا
البعير الذى يحمل عليه المتاع حفصا قال روبة يا ابن قروم لسن بالاحفاص **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل
يومر ان يفعل الشئ قد كان يا باه ومعناه اليوم وضع الامر فى غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فرطا فقروا له فى حوض
فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اى ارضى اليوم
بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** يا كل بيدين يضرب مثلا للرجل
تكون له اكلة من وجه وميسرة من وجه اخر فتذهب الاولى **قولهم** يريك بشر ما احار مشفر يضرب مثلا للرجل يخبر
جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا للرجل يرى فى حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه قال
بعضهم رايت اعرابيا جيد البنية فقلت له انى لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذلك عنوان
نعمة الله عندى **قولهم** يريك يوم رايه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغى من الراى **قولهم**
يعد لكلب السوء كلب يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شر مثله وهو من شعر لعمرو بن اوس اوله

فرحت بخلفى يوم تولت وانما يعد لكلب السوء كلبٌ يُعادله وفرعه ومالك وثُميل وعمّار

قال طرفه وهم أنسار لقمن اذا أغلت النشوه اثمان

الجزر قال ابو هلال رضى الله عنه تمّ ما شرطنا

ايراده فى لكتاب ونحن نسأل الله

الانتفاع وهو ولى

ذلك

وكان الفراغ من تحريره على يد اقل الكتّاب ميرزا ابو الحسن

الحايرى فى عشر الاوّل من شهر محرّم الحرام سنه ١٣٠٧





چيتر پربها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئى مطبوع گرديد



